



البابا في رسالة غير مباشرة للمسؤولين: «انتخبوا رئيساً لأزور لبنان» قائد «فيلق القدس» في بيروت والتمديد لقائد الجيش يتقدم نيابياً

الله» رسماً يُبين حصيلة العمليات العسكرية ضدّ المواقع الإسرائيلية الحدودية في جنوب لبنان منذ 8 تشرين الأول، وحتى اليوم. وتُظهر الأرقام أنّ العمليات قبالة الحدود الجنوبية أسفرت عن مقتل أو جرح 120 جندياً إسرائيلياً وتدمير 9 دبابات وإسقاط مسيرة إسرائيلية. كما أعلن «الحزب» تنفيذ 105 هجمات طاولت منظومات استخبارات واتصالات وأنظمة تشويش و33 راداراً. 16

وتعيد زيارة الجنرال الإيراني إلى الأذهان الزيارات المماثلة لقائد «فيلق القدس» السابق قاسم سليمان، كما أنها تأتي في ظل الحرب البرية التي انطلقت في قطاع غزة، والتي تعاملت معها طهران كـ«خط أحمر» يؤدي تجاوزه إلى تحرك الجبهات التي تعود إلى حلفاء إيران، وفي مقدمتهم «حزب الله». وتزامناً مع وصول قاني، ورّع الإعلام الحربي في «حزب

وسط طوفان المخاطر التي تتهدّد لبنان تدريجياً بفعل اشتعال الحدود الجنوبية المستمر، وصل أمس إلى بيروت قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني اسماعيل قاني، في زيارة ليست الأولى منذ بدء حرب غزة، وتأتي قبل أيام قليلة من كلمة وصفت بأنها «مفصلية» للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بعد غد الجمعة.

محلّيات 2

تفاصيل خطة
إبعاد الفلسطينيين
إلى مصر



محلّيات 3

«الجمهورية القويّة»
تبادر: التمديد لقائد
الجيش في البرلمان



اقتصاد 8

وليد فياض يصرف
من حساب منشآت
النفط... خلافاً للأصول



مدارات 15

العالم لا يستطيع
وقف الحرب بين
إسرائيل و«حماس»
من دون مصر



العالم 21

أسلحة المقاومة
المضادة للدروع تُصعّب
الهجوم الإسرائيلي



الرياضية 23

بطولة لبنان (المرحلة
2): هومنتن يتخطى
هوبس في أنطلياس



«حماس» تُفرج عن رهائن أجنب خلال الأيام المقبلة إسرائيل «تفني» حياً كاملاً في جباليا... ومعارك ضارية في شمال القطاع



المشهد كما بدا في جباليا أمس (لقطة من فيديو)

الحركة مع فصائل أخرى معارك مباشرة ضارية مع الوحدات الإسرائيلية المتقدمة في عمق شمال القطاع، مكثدة الجيش الإسرائيلي خسائر مادية وبشرية في دفاعها عن مواقعها التي تتعرض لقصف جوي وبزري وبحري كثيف، بينما تردّ «كتائب القسام» بقصف تل أبيب بدفعات صاروخية. كما قصفت «سرايا القدس» تل أبيب وعسقلان بدفعات صاروخية «رداً على مجازر الاحتلال بحق المدنيين». 16

هذه المرة مخيم جباليا وحولت حياً سكنياً فيه إلى ركام بعدما دمّرت بالكامل تحت حجة استهداف قائد كتيبة جباليا في حركة «حماس» إبراهيم بباري، الذي ادّعت تل أبيب تصفيته، مشيرة إلى أنه مرتبط بهجوم السابع من الشهر الجاري. لكنّ «حماس» اعتبرت أن «حديث العدو الصهيوني الإرهابي عن وجود «أحد قادتها» في جباليا مكان المجزرة، كاذب ولا أساس له»، في وقت تخوض فيه

تختلط أصوات هدير الطيران الإسرائيلي مع دوي انفجارات الصواريخ، فضلاً عن أزيز رصاص المعارك الضارية بين الجيش الإسرائيلي والفصائل الفلسطينية، خصوصاً في شمال قطاع غزة، حيث يُسمع أيضاً بكاء النكالي والأطفال، وصريخ رجال الإنقاذ والمسعفين والأطباء، داخل المستشفيات المكتظة بالجثث والجرحى، وخارجها، في وقت تسببت آلة الحرب الإسرائيلية بمجزرة جديدة أمس «زلزلت»

واشنطن تُحذّر من نجاح بوتين حال وقف دعم كيف

في ظلّ معارضة نواب جمهوريين متشدّدين تقديم مزيد من المساعدات لكيف، مثل كل من وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن ووزير الدفاع لويد أوستن أمام لجنة في مجلس الشيوخ الأميركي تناقش تمويلات إضافية للأمن القومي تتضمّن 44.4 مليار دولار لأوكرانيا أمس، حيث أكد بلينكن أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يُحاول استغلال الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس» سعياً إلى خفض الدعم الغربي لأوكرانيا، بينما حذّر أوستن في نفس الجلسة من أن بوتين سينجح في سعيه إلى الاستيلاء على أراضي أوكرانية إذا أوقفت واشنطن دعمها لكيف. 16

تُفرض على قن سدد قروضاً بغير قيمتها الحقيقية ضريبة يُخصّص إيرادها لإنصاف المودعين

مراجعة وتدقيق تصاريح المكلفين، أكانوا أشخاصاً طبيعيين ومعنويين، المقترضين لدى المصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان، الذين أعادوا تسديد متوجباتهم وديونهم بسعر صرف وبقيمة مختلفة عن القيمة الفعلية لدينهم، وحققوا من خلال فروقات الصرف والتسديد أرباحاً لم يسقط استردادها بعد بعامل مرور الزمن، وفقاً للأصول والقوانين المرعية. 16

أدرج في جدول أعمال مجلس الوزراء اليوم مشروع قانون يرمي إلى فرض ضريبة على من استفاد من سداد قروض بغير قيمتها الحقيقية بعد اندلاع الأزمة أواخر 2019. وتوضع إيرادات هذه الضريبة في صندوق لاسترداد الودائع مزعّم إنشاؤه لإنصاف المودعين. ويطلب المشروع من الإدارة الضريبية المختصة، في مهلة لا تتعدى تاريخ 31/12/2024،



الرئاسة: حراك ضائع في الوقت الضائع

خفايا

جري نقاش حاد بين أعضاء كتلة نيابية، جديدة، بسبب نشاط عسكري في الجنوب لتتخيم سياسي، له ممثل في هذا التكتل.

قام مرجع روحي باتصالات خارجية بغية الدفع في الملف الرئاسي فكان جواب دول فاعلة بأن غبار الحرب يحجب كل الملفات.

يتردد أن توقيف بعض مستشاري وموظفي تيار بارز، عن العمل، جاء على أثر خروج أحد المشايخ المقربين من التيار، بمواقف تعتبر انقلابية في السياسة.

تحقيقها، أقله في الوقت الراهن حيث تطول الحرب تفرع أينما كان، ما يجعل ملف الرئاسة اللبنانية، ثانوياً، لن يجد من يتفنى له أو يوجع رأسه به.

المعطى نفسه، أي الحرب والتي دخلت أسبوعها الرابع، تحول أيضاً دون تغيير موازين القوى المحلية إزاء الرئاسة بمعنى تغيير المواقف منها. إذ يرى المعنيون أن الخوض محلياً في الاستحقاق الرئاسي في هذه الظروف الدقيقة، ليس في محله أبداً، حتى لو جزم رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل بأن لا انعكاس لنتائج حرب غزة على الاستحقاق اللبناني، لجهة سعي «حزب الله» لفرض أجندته الرئاسية. ويرى المطلعون أنه حتى لو لم تنته الحرب كما يشتهي «حزب الله» فإن احتمال تهريب الرئاسة في الوقت الضائع، غير ممكن أبداً وغير منطقي، ولن يفعلها «الحزب»... إلا إذا قرر باسيل أن يصوت لرئيس «تيار المرده» سليمان فرنجية.

ولكن وفق المعطيات، فإن ثبات عاملين أساسيين في محلّهما، يحول دون إتمام الرئاسة: أولهما تمسك «حزب الله» بترشيح فرنجية وهذا ما أبلغه من جديد مسؤولون في «الحزب» لبعض سائلهم. وثانيهما رفض باسيل هذا الخيار هذا ما رددته صراحة، لا بل هو صرح بعض من التقاهم خلال الأيام الأخيرة بالقول إنه حتى «حزب الله» لم يعد يفتاحه بالأمر.

خاص - «نداء الوطن»

على قاعدة «اللهم إني حاولت»، سعى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي تحريك المياه الرئاسية الراكدة، لعلّه بذلك يتجاوز مطلب استحقاق بلوغ قائد الجيش العماد جوزاف عون السن القانونية، وهو كاس مرّة يحاول ميقاتي العمل لعدم تجزّعها، إذ هو بالكاد يتمكّن من تسير أعمال حكومته العرجاء والمفلسة، فكيف له أن يحافظ على استقرار المؤسسة العسكرية وثباتها الهش إذا ما بلغ موعد العاشر من كانون الثاني المقبل من دون التمهيد لقائد الجيش أو تعيين قائد بديل أو رئيس للركان أو القبول بتخريجه تكليف العضو المنفرد في المجلس العسكري اللواء بيار صعب؟!

هكذا، اعتقد أن الضغط باتجاه تسريع عقارب الرئاسة قد يساعده على تجاوز هذه المعضلة، ولذا سعى إلى جس نبض المسؤولين في الدوحة، لكن القطريين الذين بدوا في مرحلة ما قبل الحرب على غزة، الأكثر حماسة لإنجاز الاستحقاق، بعد إخفاق الفرنسيين، أصيبوا بدورهم Syndrome «الصداع اللبناني» جراء الخلافات المتشعبة والمملة التي تعقد الرئاسة وتجعل إنجازها مهمة مستحيلة. بهذا المعنى، صار الرهان على إحداث خرق في جدار الرئاسة، ضرباً من ضروب الخيال التي يصعب

تطمينات وقلق... بانتظار جهود الإمارات وقطر

وليد شقير

بين خطة طوارئ لاستباق انزلاق الجبهة اللبنانية إلى الحرب، والحفاظ على «انضباط» المجابهة خلال المواجهات اليومية بين «حزب الله» وقوات جيش العدو على الحدود الجنوبية، وبين إبقاء الوضع على تلك الجبهة معقلاً على التطورات الميدانية لا سيما بعد بدء ما سمته إسرائيل المرحلة الثالثة من الهجوم على قطاع غزة والتي بدأت أمس، يرتفع القلق العام السياسي والشعبي من انخراط البلد في الحرب، سواء جاء ذلك بقرار إيراني، كما يخشى بعض الفرقاء المحليين والدوليين، أو بقرار إسرائيلي كما تحذر أكثر من عاصمة غربية ولا سيما باريس.

في وقت يتصرف العديد من القادة السياسيين على أن لا حول ولا قوة لهم في التعاطي مع الاحتمال الأسوأ، تسعى الحكومة إلى وضع خطة الطوارئ في متناول القوى السياسية، بينما بدأ فرقاء محليون في المناطق بعيداً من الإعلام، وآخرون من الفرقاء السياسيين، في طليعتهم «الحزب التقدمي الاشتراكي» بالإعداد التفصيلي لما يمكن أن يواجهه مناطق الجبل من تحديات لجهة التهجير وإسكان النازحين من المناطق الجنوبية.

وعلى الصعيد الرسمي تلقت الحكومة هبة 320 مليون دولار من البنك الدولي يفترض أن تتوزع على الوزارات والهيئات المعنية من أجل سد العجز عن تلبية الحاجات المطلوبة.

عدا ذلك ليس في قدرة لبنان سوى انتظار تدرج الأمور نحو الأسوأ، أو نجاح الجهود من أجل عقد جلسة لمجلس الأمن ليصدر قراراً بوقف إطلاق النار، نظراً إلى أن أبو ظبي تنسق عادة مع الدول الغربية الكبرى. فالتوقيت والكيفية ليسا بيد لبنان. ومع أن ما قاله رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أن قرار الحرب والسلام ليس في يد السلطة اللبنانية، وتلقى اللوم على ذلك، فإن الرسالة وصلت للدول المعنية بأن القرار في إسرائيل وفي إيران. وأدى كلامه الهدف بأن معالجة احتمال إقحام الجبهة الجنوبية اللبنانية في الحرب الدائرة، يتم عبر اتصالات الدول الكبرى في هذا الشأن مع تل أبيب وطهران.

بعدما أدى كلام ميقاتي مغوله باتت الصيغة المعتمدة في الدعوة إلى تجنب البلد إقحامه في الحرب هي تمني الهدوء على الجبهة الجنوبية، ومطالبة الدول الكبرى بأن تلقي بثقلها لوقف الاعتداءات الإسرائيلية وحماية لبنان. يتسق هذا النهج مع إعلان قوى المقاومة التي تطلق الصواريخ على الجيش الإسرائيلي من الحدود الجنوبية، حتى الفلسطينية منها، تحت عباءة «حزب الله»، بأنها «الحماية لبنان» من العدوان الإسرائيلي المتواصل.

يركز بعض المسؤولين المعنيين بالاتصالات الدولية للحؤول دون توريط لبنان في هذه الحرب إلى ما سمعوه وبينهم ميقاتي نفسه، من وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أثناء زيارته إلى بيروت في 13 تشرين الأول، بأن طهران لن تدفع في اتجاه فتح جبهة لبنان مهما حصل على سائر الجبهات، وأن التركيز في الحرب هو على دعم غزة، خصوصاً أن وضع لبنان لا يحتمل وأن طهران لا تريد إضعاف «حزب الله» في مواجهة عسكرية مع إسرائيل، وتفضل الحفاظ على قوته ودوره. لكن هذا التطلعين لا يمنع من أن الاتصالات التي يقوم بها ميقاتي، وتلك التي تجريها الدول الغربية تهدف إلى الأطمئنان إلى أن طهران ستبقى على هذا الخيار. وزيارته إلى قطر تأتي في هذا السياق، حيث تأمل الدوحة بإنتاج الجهود المبذولة قراراً بوقف النار لتحقيق مطلب الغرب الإفراج عن الرهائن.

تبقى المخاوف قائمة، ويرى الموابكون لتحركات ميقاتي أنه إذا كان لبنان مهيب الجناح وضعيفاً لا يستطيع التأثير في مجرى الأحداث، ويلومه البعض لأنه يطلب من بعض الدول أن تبذل جهوداً لدى إيران للتأكيد على تحييد البلد عسكرياً وأن عليه أن يدعو هذه الدول إلى الضغط على إسرائيل أولاً، فإن ذلك لا يعني أن يجلس رئيس حكومة تصريف الأعمال مكتوف اليدين ويأخذ موقف المتفرج.

وفي المقابل يرى أكثر من مسؤول ومصدر سياسي أن الجهود لتجنب لبنان مفاعيل أي تصعيد، عبر اغتنام الفرصة باتفاق على انتخاب رئيس للجمهورية، لا تبدو قابلة للتحقيق، لأن ما صدر في هذا الصدد عن قوى سياسية منها النائب جبران باسيل، لا يبدو كونه مناورة. وما يقف في وجه هذه الفكرة مجدداً الخلافات على اسم الرئيس العتيد. والعارفون بموقف «حزب الله» يرون أنه سيتمسك بمرشحة الذي يطمئن إليه في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر فيها والمواجهة التي يخوضها إلى جانب المحور الإقليمي الذي ينتمي إليه، وإصرار «الحزب» على رئيس «تيار المرده» سليمان فرنجية للرئاسة منذ البداية، يعود إلى أنه يريد رئيساً يقف إلى جانبه في مثل الظروف الراهنة بالتحديد، بدلاً من رئيس يشترك مع قوى أخرى في مساعده عما يفعله ويقوم به من خطوات عسكرية في الجنوب.

تفاصيل خطة إبعاد الفلسطينيين إلى مصر

عادة حلاوي

ثمة أبعاد لحرب إسرائيل على غزة تتجاوز الردّ على عملية «طوفان الأقصى»، إذ ترمي إلى تحقيق هدف مزمن لإسرائيل وهو إفراغ غزة من سكانها لتعود تحت سيطرة الاحتلال. تفصح عن ذلك وثيقة رسمية غير معلنة تكشف نوايا الحرب التي تعتبرها إسرائيل «فرصة قد لا تتكرر لسحب غزة من سيطرة حماس».

وكشف دبلوماسي غربي تفاصيل الخطة الإسرائيلية التي تقترح نقل فلسطيني غزة إلى مصر، وكتب عضو حزب «الليكود» الحاكم في إسرائيل أمير وايمان إن «هناك حالياً فرصة فريدة ونادرة لإخلاء قطاع غزة بأكمله بالتنسيق مع الحكومة المصرية في القاهرة».

وتعتبر إسرائيل أن الخطة تتوافق والمصالح الاقتصادية والجوسياسية لكل من إسرائيل ومصر والسوليات المتحدة والسعودية وتقوم على إخلاء قطاع غزة بالكامل بالتنسيق مع مصر. والفكرة ليست وليدة الحاضر، بل سبق وخضعت لنقاش طويل.

ووفق تقرير دبلوماسي غربي، اطلعت «نداء الوطن» على تفاصيله ونشر ملخصاً عنه، فقد ورد في الخطة أنه عام 2017، تبين وجود حوالي 10 ملايين وحدة سكنية فارغة في مصر، وفي مدينتي «أكتوبر» و«العاشر» من رمضان، القريبين من القاهرة، هناك عدد كبير من الشقق الفارغة تكفي لاستيعاب حوالي 6 ملايين نسمة.

وإذ يتراوح سكان غزة بين 1.4 إلى حوالي 2.2 مليون شخص، قدّرت الخطة مجمل تكاليف مشروع نقلهم إلى مصر بحوالي 5 إلى 8 مليارات دولار. وهو مبلغ يمثل نسبة تتراوح بين واحد وواحد ونصف في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لدولة إسرائيل، ولذا يمكن تمويلها بسهولة من قبل دولة إسرائيل حتى دون أي مساعدة دولية.

وفي اعتقاد معدي الخطة أن لمثل هذا المشروع فائدة هائلة وفورية للنظام المصري، تساعد في



من آثار القصف على رفح (أ ف ب)

غرب أوروبا، نقل سكان غزة إلى مصر وإعادة تأهيلهم مع تقليل مخاطر الهجرة غير القانونية إلى أراضيهم هو فرصة هائلة، وتعتزم السعودية أيضاً تقديم دعم كبير.

ومن وجهة سياسية فإن إخلاء قطاع غزة يعني القضاء على حليف مهم لإيران ومساهمة كبيرة في استقرار المنطقة، وبالتالي السماح بتعزيز السلام مع إسرائيل.

حسب الخطة فإن هناك دولاً، مثل السعودية، تحتاج إلى عمالة ماهرة في البناء كسكان غزة للعمل في مشاريع مهمة كمشروع «نيوم» السعودي. ومن الممكن التوصل إلى هذه الصفقة بين مصر وإسرائيل خلال أيام قليلة بعد بدء تدفق المهاجرين من غزة إلى مصر عبر معبر رفح. واليوم بالفعل، هناك مئات الآلاف من سكان غزة الذين يرغبون في مغادرة القطاع حسب الخطة الإسرائيلية.

وتختم الخطة بأنه على «الجيش الإسرائيلي توفير الظروف المناسبة لسكان غزة للهجرة إلى مصر، بالتعاون المصري من الجانب الآخر من الحدود، وهذا سيضمن إمدادات مستقرة ومتزايدة من الغاز الإسرائيلي إلى مصر وإسرائيل (..) وهي فرصة مؤاتية (على وقع الحرب التي تشن على غزة) وليس من الواضح متى سنشأ مثل هذه الفرصة مرة أخرى، إن وجدت. وقد حان الوقت للعمل الآن».

أكبر دائن للحكومة المصرية بديون تبلغ 7.8 مليارات دولار حتى حزيران الماضي، وتساعد في تلبية التزاماتها. وبينما بدأت الصين تحاذر الاستثمار في مصر في ضوء التحديات المالية التي تواجهها، كانت مصر تخطط للحصول على قرض يبلغ حوالي نصف مليار دولار في سندات تتألف أساساً من اليوان الصيني لمشروع «العاصمة الجديدة لمصر» ومشاريع أخرى مثالية. لكن الصين تركز حالياً على علاقتها بدول الخليج، وفي حال عقرت مصر في الديون، فستنشأ عواقب جيوسياسية هامة وواسعة النطاق للمنطقة ما يشكل مصدر قلق كبيراً بالنسبة للولايات المتحدة، لأن عدم الامتثال المصري لالتزاماتها تجاه الصين، يعزز احتمال استيلاء الصين على أصول استراتيجية في مصر وسيكون هذا الأمر كارثة بالنسبة للولايات المتحدة. والدائون الآخرون لمصر مثل ألمانيا وفرنسا والمملكة العربية السعودية أيضاً لا يرغبون في مشاهدة الفشل الكامل للاقتصاد المصري، لذا لديهم أيضاً حافز للمساهمة في تعويم الاقتصاد المصري حتى من خلال الاستثمار الإسرائيلي في إعادة تأهيل سكان قطاع غزة في الشقق الموجودة في مصر. بالنسبة إلى دول أوروبية، خصوصاً دول

دعم اقتصاده. ويمكن أيضاً ضرب المبالغ المعروضة بضعف أو ثلاثة أضعاف وربما بأربعة لحل مشكلة قطاع غزة التي كانت عقبة أمام السلام والأمن والاستقرار لسنوات ليس فقط في قطاع غزة، بل في جميع أنحاء العالم (...). وبما يعتبر بمثابة مشروع إسرائيلي لشراء قطاع غزة.

في اعتقاد إسرائيل حسيماً ورد في الخطة، أن القطاع الخاص في مصر يواجه صعوبة، وإنتاجه شهد تراجعاً خلال 26 شهراً متتالياً. وتبلغ ديون مصر 6% من الناتج المحلي الإجمالي للسنة المالية 2022-2023. ووصلت قيمة العجز الصافي في أصولها الأجنبية إلى 26.34 مليار دولار العام الحالي. ويواجه نظام السيسي ضغوطاً كبيرة لسداد ديونه في مواجهة ثقة المستثمرين المنخفضة.

ويثير واقع اقتصاد مصر مخاوف إسرائيل والأميركيين، خصوصاً أن الصين هي رابع



قدّرت الخطة مجمل تكاليف مشروع نقل الفلسطينيين إلى مصر بحوالي 5 إلى 8 مليارات دولار

«الجمهورية القوية» تبادر: التمديد لقائد الجيش في البرلمان



خلال المؤتمر الصحافي (مزي الحاج)

على مؤسسة الجيش واستمرارها وللحوول دون الفراغ في دفة القيادة. وفي السياق عينه، أوضح رئيس المجلس الدستوري السابق القاضي عصام سليمان لـ «نداء الوطن»، أن تعديل قانون الدفاع ورفع سن التقاعد للعماد من 60 إلى 61 سنة، لا يمكن اعتباره مخالفاً، باعتبار أن المجلس النيابي الذي حدّد سنّ التقاعد في قانون بإمكانه تعديل المادة التي تحدّد سنّ التقاعد. كما توقف عند إمكانية الطعن أمام المجلس الدستوري باعتبار أن المجلس النيابي في حالته الراهنة هو هيئة ناخبة وليس هيئة تشريعية، مشيراً إلى أن المجلس الدستوري سبق واعتبر قانون التمديد للبلديات ناجراً، رغم الجدل الدستوري القائم حول هذه النقطة.

لا يشكل سابقة في تاريخ المجلس النيابي بعدما تمّ التمديد عام 1995 لقائد الجيش حينها العماد إميل لحود، كشف المحامي مالك أنّ الظروف الراهنة التي فرضت تقديم هذا الاقتراح من قبل تكتل «الجمهورية القوية»، تختلف تماماً عن الظروف التي كانت سائدة عام 1995، حيث تزامن التمديد حينها، مع اتفاق سياسي بوضوح صوريّة من أجل إبقاء العماد إميل لحود قائداً للجيش حتى يصار إلى انتخابه رئيساً للجمهورية بعد 3 سنوات، أي بعد انتهاء ولاية الرئيس الياس الهراوي الممددة. ولفت إلى أنّ الهدف من هذا الاقتراح في الوقت الراهن، يكمن في تأمين المصلحة الوطنية العليا، أي Raison d'État، من أجل الإبقاء

سعيد مالك لـ «نداء الوطن» أن اقتراح قانون تعديل سنّ التسريح الحكمي من الخدمة العائد لرتبة عماد في الجيش، لا يفتقد إلى الشمولية والعمومية، لأنه يشمل أيضاً أي قائد جيش يعين في المستقبل. ولفت إلى أنّ الظروف الاستثنائية الطارئة الحالية تفرض التشريع من أجل حماية المصلحة الوطنية العليا، ومن أجل حماية الجيش اللبناني وتحسينه. أمّا لجهة آلية إقرار هذا الاقتراح في المجلس النيابي، فأشار إلى أنّ النصاب المطلوب هو نصاب عادي وليس نصاباً موصوفاً، أي أن حضور 65 نائباً إلى الجلسة يكفي لانعقادها، وإقراره يتطلب على الأقل 33 صوتاً من الحاضرين. وإذا كان التمديد لقائد الجيش

طوني كرم

الكيان وبقاء الدولة اللبنانية في ظل الأجواء الضاغطة على الوطن والكيان والمؤسسات.

ورغم تشديد عدوان على أنّ الظرف الاستثنائي والحديث عن مصلحة وطنية يوجبان تحمّل المسؤولية والخروج عن إطار التصرف في ظل الظروف العادية، إلا أنّ الحسابات القويّة السياسية ستدفع بعض القوى السياسية للتصدي لهذا الاقتراح، والمطالبة بالإسراع في إدراجه في جدول أعمال أول جلسة تشريعية، واعتبار الأسباب الموجبة تبريرية لصفة العجلة، حفاظاً على لبنان والمصلحة الوطنية العليا.

وإلى جانب المواقف المعلنة والصريحة لرئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل الهادف إلى إبعاد قائد الجيش العماد جوزف عون من سدة القيادة والمسؤولية قبل غيره، كما محاولات بعض الكتل النيابية تمرير قوانين أخرى خلال الجلسة النيابية التي ربطت «القوات اللبنانية» مشاركتها فيها وتأمين الغطاء الوطني أو الميثاقية المسيحية للتشريع، بحصر جدول الأعمال ببند وحيد، فإنّ مفتاح المجلس يبقى حكماً في يد الرئيس نبيه بري، قبل البحث في إمكانية الطعن في هذا القانون أمام المجلس الدستوري، وما إذا كان هذا التشريع يتمتع بطابع الشمولية ويتخطى مصالح الأفراد. وفي هذا السياق، أوضح المحامي

طوني كرم

أمام التحذيرات الكبيرة التي يمرّ فيها لبنان، وحفاظاً على المصلحة الوطنية العليا، وتجنباً لتعريض الأمن القومي للخطر في ظلّ الظروف الاستثنائية التي تحول دون انتخاب رئيس للجمهورية وإعادة الانضمام إلى عمل المؤسسات الدستورية، تقدّم تكتل «الجمهورية القوية» باقتراح قانون معجل مكرّر يقضي بـ «تعديل سنّ التسريح الحكمي من الخدمة العائد لرتبة عماد في الجيش»، بحيث يصبح 61 سنة بدلاً من 60 سنة.

وعرض النائب جورج عدوان أمس في مجلس النواب الأسباب الموجبة التي دفعت «التكتل» إلى تقديم هذا الاقتراح ووضعه في الإطار والاستحقاق الوطني الذي يصب في مصلحة لبنان وكيانه واستمراره وجوده، بعيداً من إدخاله في الزواجب السياسية الفئوية والمنازعات الصغيرة. وذلك، وسط الحذر من انضمام المخاطر المرتبطة بتمدد معركة غزة وتوسّع القتال في المنطقة، إلى المخاطر الاقتصادية والمالية والتفدية التي يعانيها لبنان منذ ما يقارب 4 سنوات. واعتبر أنّ المؤسسة العسكرية تكاد تكون المؤسسة الأخيرة الصامدة الباقية والمتلاحمة التي تحفظ أمن المواطنين، وتشكّل ضمانة وركيزة للسلم الأهلي واستمرار

الديبلوماسية اللبنانية ناشطة: القلق يزداد!

راكيل عتيق



خلال تحرك احتجاجي أمام السفارة الفرنسية (فضل عيتاني)

الفلسطينيين، بحسب المصادر نفسها. وتعتبر هذه المصادر، بحسب الاجتماعات التي عقدها مع مسؤولين وديبلوماسيين في الخارج، أنّ الأوضاع دقيقة وخطيرة جداً، طالما ليس هناك أي نوع من التسوية في قطاع غزة، وطالما لم يجر التوصل إلى أي نوع من التهدئة في القطاع، يبقى الخطر على لبنان قائم ودائم. فهناك احتمال أن تتماهى إسرائيل باعتماداتها وتحركاتها العسكرية بحيث تجبر لبنان، من باب الدفاع عن النفس، أن يدخل في الحرب.

لذلك، بحسب هذه المصادر، وبمعدل عمّا تعلّنه إسرائيل أو إيران أو «حزب الله»، خصوصاً أنّ أي طرف دولي لا يمكنه حتى الآن أن يضمن التزام أي من هذه الجهات بوقف الاستنزاف وعدم توسيع الحرب، يبقى الأمل الوحيد العملي لتجنب لبنان كاس الحرب المزمع، مرحلياً، إلى حين التوصل إلى حل نهائي، أن تلعو الأصوات الديبلوماسية الدولية على صوت المعركة، ويجري التوصل إلى وقف إطلاق نار أو هدنة إنسانية، أو أي نوع من التسوية الموقّعة في قطاع غزة، مهما سُمّيت. لكن طالما أنّ جرح غزة مفتوح هذا يعني أنّ جنوب لبنان والبلد كلّ معرّض في أي لحظة لتوسّع الحرب.

الحلّ العملي لتجنب لبنان الحرب يكمن في التوصل إلى هدنة في قطاع غزة

التقت أخيراً سفراء دول عظمى وكبرى، أنّه من الصعب الوصول إلى تسويات حالياً بين إسرائيل وحركة «حماس»، والذي أعلنت إسرائيل أنه بدأ أمس. فبحسب استنتاجات دبلوماسية دولية، إنّ الدخول البري إلى قطاع غزة لا بدّ منه بالنسبة إلى إسرائيل، وإلا لن تستطيع أن تستمر. ذلك أنّ الحكومة الإسرائيلية دفعت ثمناً غالياً جزاء عملية «حماس»، ومهما تبادت إسرائيل بالقصف والقتل والجرائم، لن تتمكن من الوصول إلى مواقع «حماس» تحت الأرض وفي الأنفاق، من دون الدخول إلى غزة، على رغم أنّ هذا سيكبد الإسرائيليين أثمناً باهظة أيضاً. لكن كلّ الخيارات لدى الحكومة الإسرائيلية صعبة ومرة، وهذا نتيجة احتلالها الكامل وعدم قبولها بالحلّ السلمي التي طرحها العرب والمجتمع الدولي، فضلاً عن أنّ الضغط يولّد الانفجار، وهذا ما حصل مع

على رغم أنّ لبنان أكثر بلد مُعرّض لأن تُطاوله نيران الحرب الإسرائيلية، إذا لم يكن الأوسع، كجزء من العملية العسكرية التي تستهدف قطاع غزة رداً على «طوفان الأقصى»، فتتخطى الاشتباكات بين «حزب الله» والجيش الإسرائيلي حدود الجنوب، إلا أنّ الحكومة ومجلس النواب والقوى السياسية خارج اللعبة. وتحول المسؤولون والسياسيون إمّا إلى حاملين شعار «لا للحرب» وإمّا محلّين وقارئين لما يحصل. لذلك ينتظر اللبنانيون إطلاق الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لمعرفة مصيرهم ومصير البلد، نظراً إلى أنّ نصرالله يُعتبر اللاعب الوحيد داخلياً الذي يسيطر على كفة الحرب أو الناي بلبنان عن عاصفة الغضب الإسرائيلية.

لذلك لا سلاح أو أوراق في يد لبنان لدرء شبح الحرب عنه، إلا العمل الدبلوماسي، عسى أن يتمكن من خلال دول صديقة أن يلجم الجنون الإسرائيلي، بالتوازي مع العمل الحواري الداخلي مع «حزب الله» للحوّل دون تصعيده، وتنشيط البعثات الدبلوماسية اللبنانية في الخارج بإيعاز من حكومة تصريف الأعمال ووزارة الخارجية، لضرورة تأكيد الطلب من الدول الصديقة الضغط على إسرائيل لكي لا توسّع الاعتداء على لبنان وأن لا يستدرج لبنان إلى توسيع رقعة الاشتباكات، فتبقى محصورة وموضعية ولا تتوسّع على صعيد دولتين. وبالتوازي مع تركيز الدبلوماسية اللبنانية على عدم توسّع النزاع وحصره، هناك عمل مع الدول العربية بهدف الوصول إلى تسوية ما في قطاع غزة.

وتشير مصادر دبلوماسية إلى أنّ رسالة لبنان للدول كافة واحدة، مساعدتنا في الضغط على إسرائيل لكي توقف اعتداءاتها وتلتزم القوانين الدولية. لكن هذه المصادر تبدي قلقها من المعطيات والمؤشرات الديبلوماسية والعمالية على الأرض، والتي تبين أنّ لبنان لم يصل إلى مرحلة الأمان بعد. وتستنّت هذه المصادر، بعد أن

المشهد الإخباري

شكوى «أمية» لاستخدام الفوسفور

اللبنانيون على قارة الانتظار، وحكومة تصريف الأعمال منهمة بمناقشة خطة الطوارئ التي وضعتها، والهادفة إلى تأمين مستلزمات اللبنانيين وإغايتهم في حال تعرّضهم لتهدد قسري واسع.

في هذا الوقت، عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة مع وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال مورييس سليم آخر المستجدات السياسية والمدنية، إلى ذلك، أوعز وزير الخارجية عبد الله بو حبيب إلى بعثة لبنان لدى الأمم المتحدة تقديم شكوى جديدة إلى مجلس الأمن الدولي لإدانة استخدام إسرائيل الفوسفور الأبيض في اعتداءاتها المتكررة ضد لبنان، وقيامها عمداً بحرق الأحياء والغابات اللبنانية.

والتطوّرات على الحدود الجنوبية عرضتها منسقة الأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا مع قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في البرزة، كذلك مع الرئيس فؤاد السنيورة الذي أشاد بمواقف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش الأخيرة. وأطلع السفير الفرنسي إيرفيه ماغرو، شيخ العقل لطائفة الموحدين الدروز سامي أبي المنى على موقف بلاده تجاه لبنان، ونظرة فرنسا إلى القضايا الجارية على الساحتين اللبنانية والدولية، وقال شيخ العقل: «نتطلع لأن يكون الغرب عادلاً ويعمل على وقف آلة الحرب الدائرة والنار والدمار والتهدد ومعه كل الدول الراعية للسلم، لكي تعيش منطقتنا والعالم بأمان واستقرار». وطالب النواب التغييريون: فراس حمدان، إبراهيم منيمنة، بولا يعقوبيان، ملحم خلف، نجاة عون صليبا وياسين ياسين في كتاب، رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بدعوة مجلس الوزراء إلى الانعقاد فوراً «من أجل إقرار خطوات ملحة من شأنها تعزيز صمود أهالي الجنوب على وقع الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة».

وفي التحركات، نفّذ عدد من المواطنين تحركاً أمام السفارة الفرنسية في بيروت، طريق الشام، بدعوة من الأحزاب الوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية، وذلك «تنديداً بتصريحات ومواقف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وتأكيداً على حق المقاومة في تحرير أرضها والدفاع عن شعبها».

وفي المواقف، طالب المكتب السياسي الكتائبي رئيس مجلس النواب بالدعوة إلى جلسة «لمناقشة خطة لبنانية تحضن لبنان وحقّ الدولة بقرار الحرب والسلم وتحميه من أي انزلاق إلى كارثة محتمة عوض الدعوة إلى جلسات فرعية تناقش ملمة ذيول حرب لم يقرها اللبنانيون ولن تحمل إلى الشعب اللبناني سوى المزيد من الماسي والانهيار».

(1 من 2)

رؤساء لبنان وحروب العرب من 1948 إلى 2023

لو كان فرنجية رئيساً

منذ الرئيس الأول للجمهورية الشيخ بشارة الخوري، إنخرط لبنان في الحروب العربية-الإسرائيلية. هي المرة الأولى التي تحصل فيها حرب على حدوده الجنوبية ولا يكون في قصر بعبدا رئيس للجمهورية. منذ 30 تشرين الأول 2022 حل الفراغ في القصر الجمهوري. يبدو أنّ مثل هذا الأمر يُريح «حزب الله» في إدارة السلطة والحكومة والحرب. وربما من خلال ذلك يُمكن فهم إصراره على انتخاب سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية وتعطيل الجلسات لمنع إنتخاب أي مرشح آخر.

نجم الهاشم

طوال ولاية الرئيس السابق للجمهورية العماد ميشال عون لم يخض «حزب الله» أي حرب مباشرة مع إسرائيل على الحدود الجنوبية. منذ 13 آب 2006 تاريخ صدور القرار 1701 بعد حرب تموز، لم يقاتل وبقي ملتزماً بقرار وقف الاشتباكات وابتدع مع إسرائيل قواعد سماها قواعد الاشتباك في تفاهم غير معلن وغير مكتوب بين الطرفين اللذين وجدا أن من مصلحتهما إبقاء التوتر عند درجات دنيا منخفضة.

الرئيس الذي يريده «الحزب»

بينما كانت إسرائيل منصرفاً للحد من تدفق الأسلحة إلى «الحزب» عبر الأراضي السورية، وتقصف بالطائرات بعض مخازنه وقوافله التي تنقلها، كان الحزب منصرفاً إلى القتال في سوريا وإلى زيادة ترسانته الصاروخية وتحويلها إلى صواريخ ذكية، وتطوير طائراته المسيّرة التي اعتبر أنه بات يمتلك عدداً كبيراً منها إلى درجة أن أمينه العام السيد حسن نصرالله أعلن استعداده لبيعها لمن يرغب.

من 31 تشرين الأول 2016 إلى 30 تشرين الأول 2022، لم يشدّ الرئيس السابق ميشال عون عن قاعدة تحالفه مع «حزب الله» وتنازله عن سيادة الدولة وموقعه كرئيس للجمهورية من أجل البقاء في السلطة والتمهيد لانتخاب صهره الوزير السابق جبران باسيل خلفاً له في بعبدا. ولكنّ المحاولة لم تنجح.

عام 2006 عندما حصلت حرب تموز كان في قصر بعبدا الرئيس إميل لحود الذي يعتبره «الحزب» مثلاً في الولاء له والطاعة لمحور المقاومة، بل واحداً منه، مقتنعاً بهذا الخط ومزايدياً في الدفاع عنه. عام 2004 خاض «الحزب» مع رئيس النظام السوري بشار الأسد معركة حياة أو موت في التمسك بالتمديد للحود، وتحدي قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1559 الذي صدر في 2 أيلول 2004. ومنذ ذلك التاريخ أصر «الحزب» نفسه في مواصفات الرئيس الذي يعتبر أنه يجب أن يكون نسخة مطابقة للحود.

كان اسم سليمان فرنجية مطروحاً كأحد الاحتمالات الممكنة في تلك المرحلة. ولكنّ القرار كان ملك النظام السوري في الدرجة الأولى بينما كان «حزب الله» في المرتبة الثانية. كان رأي بشار الأسد أنه لا يمكنه أن يثق إلا بلحود الذي تمت تجربته، ولا يمكن المجازفة مع أي اسم آخر حتى لو كان سليمان فرنجية. تصوّر الأسد المعركة التي كان يواجهها في تلك المرحلة جعله أسير هذا الخيار مع تبطل المعطيات الدولية تجاه نظامه في المنطقة. وكان «حزب الله» مثله أسير هذا الخيار، ولذلك عمل منذ ذلك التاريخ على التحضير لاغتيال الرئيس رفيق الحريري بعد اتهامه بأنه «كتب» القرار 1559، وبعدما كان نصرالله أعلن أكثر من مرة أنّ حزبه سيقطع يد وعنق من يريد أن يأخذ سلاحه.

مع لحود عرف «الحزب» تجربة حرب «تصفية الحساب» في تموز 1993. إختبره عندما كان لا يزال قائداً للجيش بينما كان الياس الهراوي رئيساً للجمهورية. يوماً، يقول لحود إنه تصدّى، مع من كانوا معه في الجهاز الأمني، لمحاولة إرسال الجيش اللبناني إلى الجنوب لضرب المقاومة وأنه لاقى



لو كان فرنجية رئيساً هل كان ليُجعل من الجيش قوة مساندة للحزب؟ هل يضع موقع الرئاسة تحت تصرف الحزب؟ وهل يقبل أن يشهد عهده تدمير لبنان؟



نصرالله وفرنجية: أي رئاسة؟



فرنجية وباسيل في بنشعي



يكتفي فرنجية بأنّه مرشّح «حزب الله» و«الخط» ويلوذ بالصمت منتظراً أن تحصل تطوّرات تقلب المعادلات

إذا كان باسيل أعلن الإتفاق على مواجهة الخطر الكبير الذي يتهدّد لبنان وأبدي حرصاً على عدم خلق الذرائع أمام إسرائيل لشنّ الحرب على لبنان، فإنّ فرنجية الذي لا يزال مرشّح الحزب الأول والأخير، اعتبر أنّ الزيارة بقيت بعيدة عن موضوع رئاسة الجمهورية وأنّ حرصه على البلد لا يوازئ حرص السيد حسن نصرالله والرئيس نبيه بري، وأنّ نصرالله كان يمكنه أن يجزّ الحرب على لبنان لو تصرّف كما فعلت «حماس» في غزة وفجّات على إسرائيل، وما فينا نزايد عليه.

غير الإتفاق مع باسيل على رفض انتخاب قائد الجيش العماد جوزاف عون أو التمديد له في القيادة، بغيب فرنجية في الإجمال عن إطلاق المواقف. يكتفي بأنّه مرشّح «حزب الله» و«الخط» والرئيس نبيه بري الوحيد، ويلوذ بالصمت منتظراً أن تحصل تطوّرات تقلب المعادلات وتوصله إلى قصر بعبدا. منذ اتفق مع الحريري عام 2015 لم يعيش في الأحلام الكاذبة ويتصرّف بواقعية عدم الرهان على المستحيل. دائماً اعتبر أنّ الظروف هي التي تأتي به رئيساً وهو لم يغادر هذه المعادلة. لا يتقدّم ولا يبادر ولا يتراجع أو يعتذر.

ثمة متغيّرات تحصل ولا يمكنه أن يبقى غائباً عنها. يعتبر أنّ صمته يفيد والكلام قد يضرب به، بينما عليه أن يطلق مواقف تتعلّق بكيفية مقارنته أموراً كثيرة كونه مرشحاً للرئاسة. لو انتخب رئيساً مثلاً كيف كان سيتعاطى مع موضوع احتمال جرد لبنان إلى الحرب؟ هل كان ليكتفي بحرص السيد نصرالله «ما يفوت» على إسرائيل؟ وماذا لو غير نصرالله رأيه ودخل الحرب بطريقة تتخطى حدود قواعد الاشتباك التي لا يزال يلتزم بها؟ لو كان رئيساً هل كان ليُجعل من الجيش قوة مساندة للحزب؟

هل يضع موقع الرئاسة تحت تصرف الحزب؟ ماذا يقول للناس؟ وهل يقبل أن يشهد عهده تدمير لبنان مقابل حماية ظهر المقاومة؟ وكيف سيتمكّن من إعادة إعمار الخراب الذي يمكن أن ينشأ عن هذه الحرب؟ وهل يتحمّل مسؤولية تدمير المنشآت العامة وربما مراكز الجيش ومقرّ قيادته والقصر الجمهوري؟ هل عليه أن يتصدّى لهذه الاحتمالات كمرشح قبل أن يكون رئيساً؟ أي خيارات يتركها للبنانيين وهل رهانه هو فقط على تزكية الحزب له؟ وإذا حصلت الواقعة فاي بلد سيحكم؟ وأي شعب؟

يتبع: من بشارة الخوري إلى فرنجية الجذ عندما كان الجيش وحده يحمي الحدود

واعتبر أنّها ثلاثية خشبية. كما فرض «الحزب» الفراغ بعد انتهاء ولاية لحود، فرضه بعد انتهاء ولاية سليمان. لم يكن عنده خيار محدد ولم تكن لديه أكثرية نيابية. لذلك اعتبر نصرالله أنّ عون هو مرشح الوحيد، وأنّ له ديناً في رقبته إلى يوم الدين بعد تأييده له في حرب تموز. ولذلك فضّله على فرنجية. كان فرنجية قد التقى الرئيس سعد الحريري في باريس وأيد الحريري ترشيحه للرئاسة. ولكنّ «الحزب» لم يكن مرتاحاً لخطوة فرنجية الذي لم يطلع عليها إلا قبل سفره. كان «الحزب» يعرف مسبقاً أنّ قوى 14 آذار لا يمكن أن توافق على انتخاب عون وأنّ الرئاسة ستظل فارغة حتماً. ولكنّ المعادلة كسرت بعد تفاهم معراب بين «القوات اللبنانية» و«عون»، وبعدما أيد الرئيس الحريري انتخابه.

ستة أعوام من عهد عون انتهت إلى كوارث سياسية واقتصادية ومالية. بعد انتهائها أخذ عون يحتمل «الحزب» مسؤولية التقصير في دعم قيام الدولة مقابل دعمه في المقاومة. اعتبر عون أنه ضحى بنفسه وبعهده وأنّ «الحزب» ضحى به. لم يوافق نصرالله على التمديد لعون من خلال باسيل وتمسك بترشيح فرنجية. اعتبر أنه الشخص الذي يؤمن له الضمانة بعدم طعنه في الظاهر. لم يكن عنده خيار آخر غير فرنجية إلا الفراغ بسبب تعذّر انتخابه.

لقاء بنشعي والأجوبة المطلوبة

يوم جمع نصرالله فرنجية وباسيل على فطور رمضان قبل انتهاء ولاية عون، كان يريد أن يوافق باسيل على انتخاب فرنجية. ولكنّ باسيل تمسك بنفسه مرشحاً وحيداً وهاجم فرنجية بقوة ووصفه بأنه فاسد ولا يتمتع بأي حيثية مسيحية تمثيلية ولا يمكنه أن يقبل به. رغم كل ذلك لم يجد فرنجية مانعاً من استقبال باسيل في دارته في بنشعي مساء الأربعاء 25 تشرين الأول الماضي.



عون وباسيل في البترون



عام 2006 عندما حصلت حرب تموز كان في قصر بعبدا الرئيس إميل لحود الذي يعتبره الحزب مثلاً في الولاء له والطاعة لمحور المقاومة

نتيجة هذا التصرف تقدير رئيس النظام السوري حافظ الأسد الذي اختار منذ ذلك التاريخ أن يمدد للحود في قيادة الجيش مع التمديد للهراوي في رئاسة الجمهورية عام 1995 وأن يكون لحود خليفة الهراوي في تشرين الثاني 1998.

يومها أيضاً اتهم الرئيس رفيق الحريري بأنّه كان يقود مؤامرة على «الحزب» تمّ إفشالها في المهدي، بينما كانت المنطقة تعيش أجواء ترقب ومفاوضات السلام. ففي 13 أيلول 1993 وقّع ياسر عرفات اتفاقات أوسلو مع إسرائيل. وفي اليوم نفسه سقط نحو 13 قتيلاً من المتظاهرين المؤيدين لـ«حزب الله» تحت جسر المطار وكان يُتهم الرئيس الحريري بأنه جاء إلى رئاسة الحكومة وهو يراهن على السلام في المنطقة.

تجربة فاشلة وثلاثية ساقطة

يعتبر «الحزب» أنّ تجربته مع الرئيس ميشال سليمان كانت قاسية ولا يجب أن تتكرّر. بعد انتهاء حرب تموز وصدور القرار 1701 الذي أكد نزع سلاحه جنوب الليطاني ومساعدة الدولة اللبنانية على استعادة سيادتها على كامل حدودها ومراقبة المعابر البرية والجوية والبحرية، اتهم الحزب قوى 14 آذار وحكومة الرئيس فؤاد السنيورة بالتآمر عليه وبالخيانة.

ومنذ ذلك التاريخ، امتنع السيد حسن نصرالله عن الظهور المباشر إلا في مناسبات قليلة ولدقائق معدودة. قوله بانتخاب سليمان جاء نتيجة غزوة 7 أيار 2008 وتفاهم الدوحة وبعدما كانت قطر والمملكة العربية السعودية أدتاً دوراً أساسياً في محو آثار الحرب والدمار وإعادة الإعمار. ولكنّ التحول الأساسي الذي طرأ على حسابات «الحزب» وقتها كان تفاهمه مع العماد ميشال عون في 6 شباط في كنيسة مار مخايل. يومها اعتبر أنّه كسر الحصار الذي كان يمكن أن يتعرض له وأنه يمكن أن يقبل بوصول قائد الجيش إلى سدة الرئاسة الأولى. ولكنّ نهاية الولاية كانت مخيبة له بعدما أعلن سليمان سقوط ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة.



يعتبر الحزب أن تجربته مع الرئيس ميشال سليمان كانت قاسية ولا يجب أن تتكرّر لأنها هزّت «ثلاثيته الخشبية»



الرئيس ميشال سليمان مغادراً قصر بعبدا



محمد علي مقلد

دعم الشعب أم دعم الحرب؟

خلال قرن من الحروب ضد الصهيونية، أحرزت الجيوش العربية انتصاراً عسكرياً واحداً والشعب الفلسطيني انتصاراً سياسياً واحداً. الجيوش عندما تمكن الجيش المصري من اجتياز قناة السويس ودخل إلى سيناء، والشعب الفلسطيني يوم اخترق ياسر عرفات كل الحدود ودخل إلى رام الله، ما خلا هذين الانتصارين، تاريخ القضية زاخر ببطولات وتضحيات لا تحصى، وبالهمائم أيضاً. في المرتين كانت القيادة تعرف ماذا تريد. السادات، لتوظيف نتائج المعركة في عقد صلح مع إسرائيل، اختار هدفاً متواضعاً هو تحقيق انتصار جزئي يزيل فيه آثار الهزيمة ويفتح الباب أمام المفاوضات؛ ياسر عرفات لإقامة دولة فلسطينية على أي شبر بحر من أرض فلسطين، اختار الكفاح المسلح وذهب إلى الأمم المتحدة حاملاً غصن الزيتون. في المرتين كانت استعادة أرض محتلة، أو شبر منها، هي مقياس النصر.

معركة غزة خاضها مناضلو «حماس» ببطولة مشهودة، لكن أهدافها ليست بوضوح أهداف المعارك التي خاضتها منظمة التحرير الفلسطينية، بل هي أقرب إلى أهداف جبهة الرفض التي كانت تعرف ما لا تريده وتجهل ما تريده أو تضمه فيبدو كأنه مجهول أو على الأقل غامض، وتبدو مشوشة بسببه معايير الربح والخسارة. يبدو من مجريات المعركة أن «حماس» لا تريد استعادة أرض محتلة، بل اتبعت خطة المباغنة لتستدرج العدو إلى حرب الأنفاق ولتبتن قدرتها على الصمود تحت الأرض. هذه تجربة تصلح معياراً للشجاعة لا لقياس الجدوى والربح والخسارة، ولغروبية تشبه شاعراً عظيماً كالمجنبي «لا يعرف فنّ التكتيك». (عبارة قالها عنه الشاعر محمد العبد الله).

لا شك أن الشعب الفلسطيني عموماً وسكان غزة على وجه الخصوص يحتاجون إلى كل أنواع الدعم والتضامن، وما من قضية في التاريخ الحديث حازت على تعاطف عربي ودولي كقضيته. حتى يهود أميركا تظاهروا ضد عمليات الإبادة التي يقترفها الجيش الصهيوني في غزة. فأي نوع آخر من الدعم تريده «حماس» ودعاة التضامن معها؟ ماذا يمكن لشعوب عربية غارقة في حروبها الأهلية أن تعبر بغير الشجب والاستنكار والتعاطف والتضامن في الصحافة والإعلام والبيانات والمظاهرات، في عواصم العالم لا في المدن العربية؟ فتح الجبهات لا يعني سوى لبنان، ولبنان لم يقصر. قدّم سيادته واستقلاله واقتصاده وازدهاره وديمقراطيته ووحدته الوطنية من أجل القضية، وبات من حقه أن يردد قول الشاعر، أنا العاشق الوحيد لترمي تبعات الهوى على عاتقي؟

أنا المواطن اللبناني الذي قضى، غير ناد، خمسين عاماً من عمره في النضال من أجل لبنان وفلسطين، يحق لي، وأنا أراجع تجربتي اللبنانية، أن أراجع تجربتي الفلسطينية أيضاً ويحق لي أن أختار نهج منظمة التحرير لأن صفوفها اتسعت لكل مدارس النضال اليساري والقومي والديني ولأنها اختارت شكلاً صريحاً وواضحاً، رغم كل الالتباسات التي أحاطت، ومن بينها التضحية بوطن موجود من أجل وطن مأمول.

ويحق لي أن أسأل «حماس» عن الهدف من اقتطاع غزة عن الدولة الفلسطينية. الكي نجرب نهج التقية والتفريط بالوحدة الوطنية وغموض الأهداف؟ متاهات الأنفاق تجربة شجاعة من غير شك، لكنها تشبه تجارب الأنظمة العربية في الإطباق على حريات شعوبها تحت شعار لا صوت يعلو فوق صوت المعركة، وفي رميها تهمة التخوين في وجه معارضيه.

ويحق لي أخيراً أن أسألها عن دراسة الجدوى وعن الحسابات الافتراضية في الربح والخسارة، لأنّ اندفاعي إلى التضامن مع الشعب الفلسطيني مترافق مع خشيتي من أن توظفه حماس لصالح صوملة مستقبلنا الفلسطيني والعربي أو أفغنته.

«سلسلة البريد». تابع: القرم ٧/٥ العلّية



الملف يأخذ طابعاً من الشخصنة

الدولة من الواردات قائم على دراسة مالية معمقة لوضع الإستثمار على مدى السنوات السابقة، للإنتقال منها إلى توقعات على مدى السنوات التسع القادمة. الأمر الذي تبين لديوان المحاسبة، وفقاً لما ورد في قرار رفضه نتيجة المزايدة، أنه لم يحصل.

هذا في وقت أورد التقرير التقني لهيئة الشراء العام ملاحظة أساسية على قبول وزارة الإتصالات للعرض الوحيد. فذكرت الهيئة بأن «قرار التعاقد مع مقدم العرض الوحيد المقبول هو قرار إستثنائي جداً، يخرج عن مبدأ المنافسة، ولذلك حصر المشرع اللجوء إليه في ثلاث حالات محددة، إستشرط توافرها مجتمعة وفقاً للفقرة الرابعة من المادة 25 من قانون الشراء العام. وهي أولاً: أن تكون مبادئ وأحكام القانون مطبقة، والآ

يكون العرض الوحيد ناتجاً عن شروط حصرية تضمنها دفتر الشروط الخاص بمشروع الشراء. ثانياً: أن تكون الحاجة أساسية وملحة، والسعر منسجماً مع دراسة القيمة التقديرية. وثالثاً: أن يتضمن نشر قرار الجهة الشارية بقبول العرض الفائز «التلزم المؤقت» نصاً صريحاً بتقديم

الدولة من الواردات قائم على دراسة مالية معمقة لوضع الإستثمار على مدى السنوات السابقة، للإنتقال منها إلى توقعات على مدى السنوات التسع القادمة. الأمر الذي تبين لديوان المحاسبة، وفقاً لما ورد في قرار رفضه نتيجة المزايدة، أنه لم يحصل.

هذا في وقت أورد التقرير التقني لهيئة الشراء العام ملاحظة أساسية على قبول وزارة الإتصالات للعرض الوحيد. فذكرت الهيئة بأن «قرار التعاقد مع مقدم العرض الوحيد المقبول هو قرار إستثنائي جداً، يخرج عن مبدأ المنافسة، ولذلك حصر المشرع اللجوء إليه في ثلاث حالات محددة، إستشرط توافرها مجتمعة وفقاً للفقرة الرابعة من المادة 25 من قانون الشراء العام. وهي أولاً: أن تكون مبادئ وأحكام القانون مطبقة، والآ

يكون العرض الوحيد ناتجاً عن شروط حصرية تضمنها دفتر الشروط الخاص بمشروع الشراء. ثانياً: أن تكون الحاجة أساسية وملحة، والسعر منسجماً مع دراسة القيمة التقديرية. وثالثاً: أن يتضمن نشر قرار الجهة الشارية بقبول العرض الفائز «التلزم المؤقت» نصاً صريحاً بتقديم

«خطة الطوارئ» أمام اللجان المشتركة



خلال الجلسة. (مزي الحاج)

عمله في أيام السلم؟ وكذلك من أين سيتم تأمين الموارد المالية، خصوصاً أن كل مصادر الخزينة ستوقف عن العمل إذا وقعت الحرب؟ كثيرة هي المقاربات التي طرحت خلال الجلسة، فهناك من وصف الجو السياسي العام بأنه لم يكن مريحاً، ولا على قدر المسؤولية، وهناك من وصف النقاش بالجدوي والموضوعي والمطلوب، وهناك من ركز على ضرورة فصل النقاش بين مسارين: الأول حول كيفية تفادي الحرب، والثاني حول كيفية التعامل معها في حال وقوعها.

وكذلك شرح كل وزير من الوزراء المشاركين خطة وزارته وطرح النواب العديد من الأسئلة على أن تتم متابعة هذه الخطة في اللجان المختصة والتنسيق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية مع الأخذ بالملاحظات التي طرحت خلال الجلسة. وكان لافتاً ما طرح على خلفية اقتراح رئيس الحكومة ووزير الشؤون الإجتماعية، حول مسألة النزاحين السوريين الموجودين جنوب اللباني ويبلغ عددهم نحو 86 ألف نازح. ووفق وزير البيئية ناصر ياسين الذي تولى تنسيق الخطة العامة، فإن الاقتراح يقضي بالطلب

عمله في أيام السلم؟ وكذلك من أين سيتم تأمين الموارد المالية، خصوصاً أن كل مصادر الخزينة ستوقف عن العمل إذا وقعت الحرب؟ كثيرة هي المقاربات التي طرحت خلال الجلسة، فهناك من وصف الجو السياسي العام بأنه لم يكن مريحاً، ولا على قدر المسؤولية، وهناك من وصف النقاش بالجدوي والموضوعي والمطلوب، وهناك من ركز على ضرورة فصل النقاش بين مسارين: الأول حول كيفية تفادي الحرب، والثاني حول كيفية التعامل معها في حال وقوعها.

وكذلك شرح كل وزير من الوزراء المشاركين خطة وزارته وطرح النواب العديد من الأسئلة على أن تتم متابعة هذه الخطة في اللجان المختصة والتنسيق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية مع الأخذ بالملاحظات التي طرحت خلال الجلسة. وكان لافتاً ما طرح على خلفية اقتراح رئيس الحكومة ووزير الشؤون الإجتماعية، حول مسألة النزاحين السوريين الموجودين جنوب اللباني ويبلغ عددهم نحو 86 ألف نازح. ووفق وزير البيئية ناصر ياسين الذي تولى تنسيق الخطة العامة، فإن الاقتراح يقضي بالطلب

لوسي بارسخيان

أكثر من ثلاثة أشهر مرّت على إعلان وزارة الإتصالات الفوز المؤقت لتتحالف شركة ميريت إنفست ش.م.ل. وشركة Colis Privé France ولكنها لا تنجح حتى الآن في ترسية العقد عليه. والسبب كما بات معلوماً، أن الملف لم يمر بسلسلة في الهيئات الرقابية. ففيما سجلت هيئة الشراء العام ملاحظاتها على نتائج المزايدة من دون أن ترفضها، رفض ديوان المحاسبة النتيجة في قرارين متتاليين. إلا أنّ محاولات وزير الإتصالات جوني القرم لتمرير العقد لا تنتهي، وهو نقل البحث في الملف إلى مجلس الوزراء الذي يفترض أن يتابع مناقشته في جلسته اليوم بعد الاستماع إلى رئيس هيئة الشراء العام جان العلّية. وذلك بعد مواجهة أولى خاضها القرم مع رئيس ديوان المحاسبة محمد بدران، في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة.

في أحاديث جانبية يصر القرم على أنّ هيئة الشراء العام ورئيسها الدكتور جان العلّية كانا من أكثر الداعمين له في إطلاق دفتر الشروط. وهو يؤكد بأن وزارة الإتصالات إلّزمت بكل التعديلات التي أدخلتها الهيئة على دفتر الشروط، بحيث لم تبد الهيئة إعترافاً على نتيجة الإلتزام لدى إعلانها في 17 تموز الماضي.

إلا أن ما هو مكتوب معاكس لما يُقال. وتقارير هيئة الشراء العام المكتوبة لا تثبت الدعم المطلق للصفقة كما يدعي القرم. لا بل أظهر التقرير التقني الأخير الذي صدر عن هيئة الشراء العام إثر إعلان وزارة الإتصالات لقبولها «المؤقت» بنتائج الإلتزام، أن الهيئة وضعت ملاحظات عديدة على المزايدة منذ إطلاقها. وهي بالتالي لم تصدر توصية بقبول الصفقة أو رفضها، وتركت القرار لرقابة ديوان المحاسبة المسبقة، فبنى الأخير قراره أيضاً بالإستناد إلى ملاحظات الهيئة الجوهرية. وكانت أبرز الملاحظات التي وضعتها هيئة الشراء العام في كتاب الموافقة على إطلاق المزايدة، إصرارها على ضرورة أن يكون أي تحديد لحصة

أكرم حمدان

إنقسمت الآراء خلال جلسة اللجان النيابية المشتركة التي عُقدت أمس لمناقشة خطة الطوارئ الوطنية، بين معسكرين: الأول يُريد تحييد لبنان كلياً وبأي ثمن عما يجري في غزة، والثاني يعمل من أجل حماية لبنان وعدم إستدراجه للحرب والإستعداد للوقوف صفاً واحداً في مواجهة العدوان الإسرائيلي في حال حصوله.

وعلمت «نداء الوطن» أنه لم يكن هناك خلاف داخل الجلسة، وإنما ما يُمكن وصفه بأنه تمايز في وجهات النظر بين الفريقين، وبرزت مطالبة نيابية من أكثر من طرف تدعو رئيس مجلس النواب نبيه بري لعقد جلسة خاصة للنقاش السياسي. وجاءت هذه المواقف بعدما تحدث عشرات النواب «بالنظام» في جلسة حضرها 94 نائباً و15 وزيراً، ولكن كالعادة لا بد لكل فريق من أن يُسجل موقفه السياسي تحت عنوان «بالنظام». وقد أدت كثرة المداخلات السياسية إلى إستهلاك الوقت ومغادرة بعض النواب والوزراء الجلسة قبيل إنتهائها، فبلغ عدد الباقيين 11 نائباً للإستماع إلى ردود الوزراء على أسئلة النواب وملاحظاتهم. وسجل العديد من النواب مواقف داخل القاعة وخارجها، إلا أنّ القاسم المشترك كان التوافق على الوقوف صفاً واحداً وتعزيز الوحدة الوطنية إذا تعرّض لبنان لعدوان إسرائيل.

كذلك سجّلت الجلسة غياب وزير الدفاع والخارجية، ويفترض أنهما أكثر المعنيين بالخطة، وكان يُمكن أن تكون الجلسة أكثر فعالية لو تم توزيعها قبل أقله 24 ساعة من موعد الجلسة ليتسنى للنواب الإطلاع عليها ومناقشتها بشكل جيد.

ومن الأسئلة التي سجّلت على الخطة التي تُعتبر جيدة، وفقاً لما هو متوافر، وفق وصف عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب محمد خواجه لـ«نداء الوطن»، حول كيفية تأمين الكادر البشري الذي سيُنفذها، وهو بالكاد يحضر إلى



الجبهة الجنوبية تحافظ على مشهدياتها اليومية



لحظة استهداف «حزب الله» لأجهزة التصوير والتجسس الإسرائيلية في موقع بركة ريشا أمس

في المقابل، أعلن «حزب الله» قتل وجريح. واستهدف «الحزب» موقع «المرج» الإسرائيلي في وادي هونين مقابل بلدة مركبا بالصواريخ الموجهة. كما أعلن استهداف دبابة «ميركافا» في محيط ثكنة برانيت وسقوط طاقمها بين قتل وجريح. واستهدف أيضاً موقع «الجرداح» التابع للجيش الإسرائيلي بنيران مباشرة.

مستوطنة حفات جلعاد. وسُجّل بعد ظهر أمس استهداف إسرائيلي متجدد بالقذائف الضوئية لمنطقة وادي العليق بين بلدي البستان ومروحين في القطاع الغربي. وكان الجيش الإسرائيلي أعلن فجر أمس أنه شنّ غارات جوية ضد منشآت ومواقع في جنوب لبنان تابعة للحزب.

رغم تطوّرات الميدان الغزّوي مع بدء الغزو البرّي الإسرائيلي أمس، على بعض محاور القطاع، تُحافظ الجبهة الجنوبية حتى الآن على مشهدياتها اليومية في إطار المناوشات، إذ أعلن الجيش الإسرائيلي عن قصفه موقعاً تابعاً لـ «حزب الله» في جنوب لبنان، ردّاً على إطلاق قذائف هاون وصواريخ مضادة للدروع. كما أفيد عن استهداف موقع للجيش اللبناني في وادي هونين بـ 6 قذائف إسرائيلية من دون سقوط إصابات.

وتعرض وادي الفلاحين الواقع بين بلدي البستان وبارين لقصف مدفعي إسرائيلي. وتعرضت أطراف بلدي راميا وعبتا الشعب، لسقوط عدد من القذائف الفوسفورية. وقصف الجيش الإسرائيلي مركبا وحولاً ردّاً على قصف «حزب الله»

سناء الجاك

من الطريق الجديدة إلى الشريط الحدودي

«بالتزامن مع التطوّرات الخاصة في غزة وفلسطين والمنطقة، وإفساحاً في المجال لكل حرّ شريف بحق مقاومة الاحتلال، تعلن سرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي عن فتح باب الاستقطاب إلى تشكيلاتها في مناطق الملعب البلدي وقصص - أرض جول والمقاصد والكولا... ومع الدعوة أرقام هاتفية ومرجعية للتواصل عبر «الحاج كزار»، ورواتب شهرية تبدأ من 400 دولار أميركي على ذمة ناقلية هذه المعلومات.

وهكذا عوض «الجلوس في المقهى وتدخين النرجيلة» بات مسموحاً لأهل السنة، «الشرفاء» منهم طبعاً، الالتحاق بتشكيلات «سرايا المقاومة» و«حيا على الجهاد» في مدرسة تقدّم الشهداء.

والأمر بديهي، حتى أنه خطوة متقدّمة وفعالة لقطع الطريق على الحملات الرافضة زج لبنان في حرب تخدم محور الممانعة، ولا تقلص أعداد ضحايا الإجماع الإسرائيلي، والأکید أنها لن تحرّر القدس الشريف.

لكنها تضع على خشبة مسرح العمليات جماعات لبنانية «سنية» لا تملك إلا الشعور بالغضب والقهر حيال ما يجري في غزة، وحيال تهمة كثر في الوطن بفعل ضياع حيثيتها كقوة سياسية جزاء فقدانها مرجعيتها التي كان يمثلها «تيار المستقبل» وإرث الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

فإن «حزب» حذد وظيفة جديدة يعهد بها إلى «سرايا المقاومة»، التي استثمر فيها لفترة طويلة، وفي مسائل داخلية لتوطيد أسس وجوده في البيئة السنية الشعبية والمحدودة القدرات والمتواجدة في أزمات يؤس مع غياب شامل للدولة ومؤسساتها التي تتولى تأمين المستلزمات الضرورية من تعليم وطبابة وحتى رغيف الخبز، ليتولى ملء هذا الفراغ من خلال تقديم بعض الدعم المتواصل لها.

هذا عدا التكتيك الواضح الذي يسعى إليه محور الممانعة، وفي لبنان تحديداً من خلال رفع مسؤولية أي حرب شاملة يخرط فيها «حزب الله» بصفته الممسك بقرار الحرب والسلم، وذلك من خلال العمل على اجتذاب شرائح واسعة من المسلمين السنة، لينفي عن نفسه تهمة احتكار تحويل العمليات المقتصرة على قواعد الاشتباك إلى حرب مفتوحة على كافة الاحتمالات، وبايد لبنانية وليس فلسطينية من أذرع المحور.

فمصلحة «الحزب» تقضي بحشد أكبر عدد من التنظيمات المسلحة على جبهة الجنوب، تؤمّن له «الغطاء السني»، إذا ما اضطر إلى ذلك، في ضوء التطوّرات العسكرية في غزة.

واليوم، حانت لحظة قطف ما زرعه في غفلة عن مسؤولية الدولة من جهة، والمرجعيات السياسية السنية من جهة ثانية، فيخفف الضغط عن كوارده، ويقدم للوطن مشاريع شهداء، بمعزل عن خبرتهم القتالية، ليرتقوا ويضمّنوا جنتهم. ومن جهة ثانية، يقطع الطريق على انتشار أي مجموعات مسلحة لا يسيطر عليها بشكل كامل، كما هي الحال مع «قوات الفجر» التابعة للجماعة الإسلامية، أو حتى الجماعات السنية غير اللبنانية، والسورية تحديداً التي قد يفور دمها العربي إذا ما وجدت من يتبناها، ومعظمها لديه بذور تطرف إسلامي بفعل الظلم الذي لحقه من نظامه الاسدي المتوحش.

ولا يُلام «الحزب» على ذلك، فهو لا يمكن أن يتهور ويفتح الجبهة من دون أن يضبط إيقاعها وفق مقاييسه وحده دون غيره. لذا استخدم إدخال المواجهة إلى العقول، وعمل على تهينة الأجواء لها، بحيث تصبح الأصوات المعارضة أقلية ومن فئة من المسيحيين «الانعرالين والمنصهينين» من دون غيرها.

وهكذا، عندما تحين لحظة القرار، الذي تتطلبه مصلحة رأس محوره الإيراني، يكون الانتقال من الطريق الجديدة إلى الشريط الحدودي خير غطاء للحرب المحتملة وجعلها مقبولة نفسياً وشعبياً، وتحديداً بعد انصياع حكومة تصريف الأعمال التي تجتمع لتملأ الفراغ بخطط طوارئ فاشلة، وبعد ضمان صمت قادة الطوائف السياسيين على الخراب الذي ينسحب على لبنان بأكمله.

مساحة حرّة



سعيد غريب

العالم مدعو لمؤتمر تأسيسي جديد

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

المتحدة» ليس ناشئاً من طبيعة ميثاقها، بل من أهواء أعضائها الكبار، ومن جبن بعض أعضائها الصغار الذين يدورون في فلك الدول الكبرى، فإذا بهم يميلون في التصويت إلى جانب الدولة التي يدورون في فلكها.

إنّ العالم مدعو اليوم، ولا سيما تحت وطأة حرب غزة، لمؤتمر تأسيسي جديد وبالطأ جديدة خالية من التقاسم والتبعية. ومدعو لبناء سلام حقيقي، وازالة اللعنة التي سيطرت على شعوب الشرق الأوسط، وبدأت تتسلل إلى شعوب أوروبا وسائر العالم.

ها هي أزمة الشرق الأوسط، وكما توقّعت تنبؤات لا تعد ولا تحصى، قبل نحو من نصف قرن، تنتقل إلى مختلف أنحاء العالم بأشكال مختلفة، وتحوّلت إلى برميل نطف موضوع فوق نار حامية، هي خليط من غازات مشتعلة من القوميات التي تحتاج إلى تطويق سريع كي لا يشتعل العالم كله. إنّ الأحداث التي استخف العالم بارتداداتها امتدّت إلى اليابس بعد الأخضر، ولتبيّن أنّ الشرق الأوسط ليس المريض في عالم سليم بل المريض هو عالم الكبار الغارق اليوم في صراعات ساخنة والعاثت باستقرار الشعوب ومصيرهم. وما تشهده بقاع الأرض كلها يطغى بهذا الإحساس الساحق بالقهر والظلم، فيما تعبر البشرية في مرحلة غياب صارخ للحق وفقدان للانسانية. والأمنلة الصارخة عن هذا فقدان جليلة، وفي مقدّمها مأساة غزة الواقعة في جوهر الصراع الكبير.

قد يبدو أنّ الولايات المتحدة بدأت تغيّر نبرتها، تحت وطأة الخسائر البشرية الضخمة وأعداد الضحايا الفلسطينيين، فضلاً عن

في العام 1945 انتهت الحرب العالمية الثانية وحلّ السلام في العالم، ولكنّ هذا السلام، الذي كلف البشرية خسائر فادحة، لم تكن صيانته سهلة ومقبولة، رغم انشاء نظام دولي جديد لتحقيق الأمن العالمي تمثّل باستبدال «عصبة الأمم» بهيئة الامم المتحدة» التي كانت تستهوي الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت، وغدت الجمعية العمومية للأمم المتحدة مجتمعاً عاماً لممثلي شعوب العالم ومنبراً عالمياً يبدون من فوقه آراءهم ومواقفهم.

والواقع أنّ الأمم المتحدة استطاعت، في فترة زمنية قصيرة، أن تخطو بالسلام خطوات واسعة، وأن تحقّق للدول الصغيرة أمانها في الاستقلال. ففي ظلّها جلت قوات الاتحاد السوفياتي عن إيران في العام 1946، ونالت اندونيسيا استقلالها من هولندا في العام 1950، وتمكّنت عشرات الدول من التحرر، بعدما كان قد مضى عليها عشرات السنين تحت قيود الاستعمار.

وفي الوقت عينه، سجّلت المنظمة الدولية الجديدة انتكاسة خطيرة تمثّلت بانشاء دولة اسرائيل وزرعها في الجسم العربي، ما تسبّب في نزاعات وحروب وويلات في الشرق الأوسط، تكاد مع تطوّر الحركات الجهادية وتفشي التطرف والارهاب أن تطيح بالمنطقة بأسرها، وتزيل دولا مع شعوبها، وتجرّ العالم إلى حرب عالمية ثالثة غير تقليدية، بدأت ترسم معالمها في أعقاب حركات النزوح الجماعي والهجرة غير المسبوقة. والواقع أنّ العجز الذي أصاب «هيئة الأمم

من وقت يصعب تقديره، فهل تتحوّل الأطراف المتصارعة في غزة حرباً طويلة؟ أما بالنسبة إلى لبنان الغارق في أزماته منذ العام 1969، فالغالبية الساحقة من أبنائه ترفض الحرب، ولعلّ ذلك في طليعة الأسباب المانعة لخوضها، في حين أنّ الحرب على الجبهة الجنوبية لا تزال إيقاعاتها مضبوطة حتى الساعة. وفي انتظار طويل لكلمة السيد حسن نصرالله التي يدلي بها بعد غد الجمعة، يلفتنا ما قاله الكسندر دوغين، المفكر الروسي المقرّب من الرئيس فلاديمير بوتين، حيث دعانا إلى أن نكون يقظين أكثر من أي وقت مضى، وأن نكون منتبهين للغاية للجغرافيا السياسية. إنّ وطننا الصغير الذي يعاني الكثير الكثير، ويحمل وحده أثقال هذه التطورات الدراماتيكية التي تلقينا عليه الجغرافيا، يدعو لوقف تضامنية نهائية تجنّب ما يحاك ويخطّط للمنطقة، وتحميه من التدايعات وتقيه شرّ حروب دينية ومذهبية وعرقية، أين منها حروب المئة عام التي شهدتها أوروبا في العصور الغابرة!

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

مساحة حرّة



جوزف باسيل

إفلاس الديمقراطية

من دون الشريك المسيحي الذي يفترض أن يكون أحد الأساسيين في الوطن. إنّ حذف موقع رئاسة الجمهورية من معادلة الحكم هو حذف للمسيحيين من المعادلة اللبنانية، وبالتالي اعتبار أنّ الأمور تسير دون رئيس جمهورية ويمكنها أن تستمر دون مسيحيين أي بعدم وجودهم.

لا يقلل أحد من خطورة الأمر ولا يضعه في إطار «اللعبة الديمقراطية» المزيفة، لأنه أمر خطر يضع السؤال على حافة الهاوية: هل الوجود المسيحي في لبنان مهدد؟ وهل هو واجب الوجود أم عرضة للاستغناء عنه؟

في اليوم الأول من السنة الثانية لخلو سدة الرئاسة، نتمنى أن يفكر النواب اللبنانيون، في ما هو خارج الروتين المعهود في الدعوة إلى جلسات فولكلورية، كان يتداعوا إلى الالتئام كهيئة انتخابية في أي مكان وزمان في بيروت، إذا كان مقر البرلمان غير متوافر أو مغلقاً، من أجل انتخاب رئيس الجمهورية، حتى بالنصف زائداً واحداً إذا تأمنت

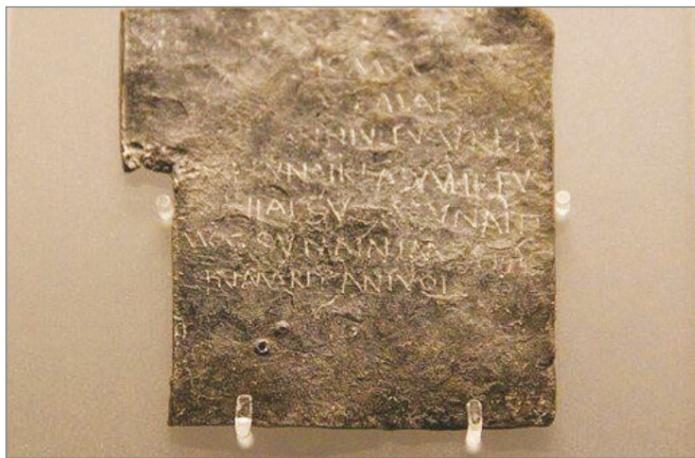
الغالبية النيابية. وأتمنى على البطريك الماروني بشارة الراعي أن يدعو المرجعيات الدينية إلى المطالبة بجلسة واحدة لانتخاب رئيس أياً يكن، بعد أن يكون ناشد النواب جميعاً، ولا سيما المسيحيين، عدم التغيب عن الجلسة حتى انتخاب رئيس. إنّ أي تهاون من النواب المسيحيين في انتخاب رئيس يعتبر ملامة للمعتادين، وهذا لم يعد مقبولاً، وإنّ تخلف النواب المسلمون عن الالتئام يعني تخلياً عن الميثاق الوطني وفكاً للشراكة مع المسيحيين. ما عادت الأوضاع تحتلّ المواقف الرمادية. وبناء على المادة 49 يقول المشرع الدستوري حسن الرفاعي «إنّ الحيلولة المتعمدة دون انتخاب رئيس الجمهورية هي بمثابة تعطيل للنظام (الجمهوري الديمقراطي البرلماني) وانقلاب عليه»، وبالتالي فإنّ مواجهة التعطيل المتعمد تكون بتطبيق نظرية «الظروف الاستثنائية» التي يتلطون خلفها حالياً للحكم من دون رئيس جمهورية.

قُل لي ماذا تفعل أقل لك النتيجة بين الحقيقة والخرافة... ماذا عن لعنة زوال كيانات وكائنات؟

التعاسة تشبه اللعنة التي تتحدث عنها الأساطير. لكن، ماذا لو عشنا في زمن يراهن كل من فيه على لعنات لا بُدَّ آتية. إسرائيل ستزول في ثمانينها لأنها ملعونة بنت ملعونة. مقبرة توت عنخ أمون ملعونة. جاك دي مولاي، زعيم فرسان الهيكل في فرنسا، لعن الملك الفرنسي فيليب والبابا كليمنت الخامس ليموتا بسرعة. ماتا خلال سنة. في الولايات المتحدة الأميركية لعنة تيبكانو- أو تيكوميسه - وفيها أن البلاد تنتخب كل عشرين عاماً رئيساً يموت في منصبه (أبراهام لينكولن وويليام ماكينلي ووارن هاردينغ وفرانكلين روزفلت وجون كينيدي). وفي بريطانيا هناك «لعنة بريكست» متسببة باضطراب سياسي في المملكة... وفي لبنان كتب كريم بقرادوني «لعنة وطن»... فهل نثق بلعنات هذا الزمان أم هي أساطير تتحكم بنا كما يتحكم بها آلهة هذا الزمان؟



لعنة إسرائيل



لعنات عبر التاريخ

نوال نصر

وُلدت دولة إسرائيل في العام 1948. في 2028 يفترض أن يصبح عمرها ثمانين عاماً. لكن، ليس كل ما يتمناه المرء يدركه. حتى الإسرائيليون يحكون عن اللعنة التي تلاحقهم وتسرد عنها أخبار وقصص وروايات. فلنبحث عن معنى اللعنة. إنها رغبة صريحة في أن تصيب المحن أو أي شكل من أشكال سوء الحظ كياناً ما سواء كان شخصاً أو مكاناً أو كائناً. اللعنة إذاً موجودة. إنها رغبة كامنة في البشر. إنها لعنة يخشى منها الناس، عموم الناس، وحين يغضبون من بعضهم يرددون: الله يلعنكم. فهل الله يلعن البشر والكائنات؟ هل اللعنة موجودة أو مجرد أسطورة نتعامل معها على أنها حقيقة؟

الأب نقولا رياشي، المرشد العام لعائلة قلب يسوع في لبنان، أجاب عن علامات الإستفهام التي طرحناها: «إذا اقتنعنا أن الله محبة فكيف لنا أن نقنع أنه يلعن. اللعنة من الشيطان. يحكى عنها في زمن المحن والمصاعب والتجارب والحروب. وتدخل في إطار الشعوذة أو الأرواح الشريرة. إنها شيء غير طبيعي. والكلام عن لعنة ما مسيء الى الله والله محبة».

لكن، هناك من يتحدث عن قوة لعنة ما وينتظر أوانها ويعمل على أساسها... يقاطعنا الأب رياشي بالقول: «تملك اللعنة قوة تصيب الشخص فتشوه صورة الحقيقة وتطغى على معنى البركة. اللعنة نقيض البركة. والإنسان، المسيحي، يؤمن بالبركة، بالبركة والخيرات». ويستطرد بالقول: «هناك من يشتد الآخر قائلاً له: لعنك الله. هذا خطأ. الله يبارك ولا يلعن».

لكن، في الكتاب المقدس، في العهد القديم، نقرأ عن لعنات. حكى عن لعن الأفعى التي أغوت حواء بالأكل من الشجرة المحرمة في الجنة وورد في الكتاب المقدس أن الرب خاطب الأفعى ملعونة أنت من جميع البهائم ومن جميع وحوش البرية على بطنك تسعين وتراباً تأكلين كل أيام حياتك. كذلك لعن الأرض التي خرجت منها الشجرة المحرمة. كما أنه لعن قايين لقتله أخيه هابيل. اليس هذا دليل على وجود لعنات سماوية؟ يجيب الأب رياشي: «حين وقع الإنسان في الخطيئة قال الرب له: ستأكل من تعب يديك. حين تمرد الإنسان على كلمة الله قاصصه. الرب يقاصص بهدف التعليم لا الشز. هو يبارك ولا يلعن. يعلم من خلال القصاص ولا يلعن».

في مصر، هناك لعنة الفراعنة يحكون عنها ويثقون بها من زمان وجرّ؟ يجيب الأب رياشي: «هناك عادات وتقاليد شعبية متوارثة. هناك مشعوذون يطالون الأشخاص غير المؤمنين الذين يرتكزون على السحر والشعوذة. نحن نؤمن بالحياة مع يسوع المسيح. نحن اقوياء فكيف لنا أن نهاب اللعنات. ضعفاء النفوس يثقون بالأساطير. وفي فترات الحروب يعودون الى الأشياء القديمة المتوارثة. يتحدثون عن الطوفان ونوستراداموس. نتيجة حدث أني ما يرجع الإنسان الى خرافات قديمة لكنها لا ولن تؤثر على الواقع. الإنسان المؤمن لا يتأثر باللعنات

الأب نقولا رياشي:
إذا اقتنعنا ان الله محبة
فكيف لنا ان نقنع أنه يلعن...
اللعنة من الشيطان

لكم ما هي النتيجة...
اللعنة... كم سمعنا عنها وكم سمعناها تتردد على السنة وكم سمعنا أساطير وروايات عنها. إسرائيل ترصد لعنة. فهل ممارساتها الملعونة جعلتها مرصودة بلعنة الثمانين عاماً؟ مومياء توت عنخ أمون أيضاً مرصود بلعنة والحكومة المصرية خافت كثيراً حين نقلت 22 مومياء ملوك مصر القدماء من متحف الى متحف. إنها لعنة الأجداد في الروايات التي يلقاها كل من يتجرأ على إقتحام مقابر موتى الفراعنة المصريين. فهل هي لعنة أم هي وسيلة لتخويف اللصوص من سرقة الذهب من المقابر وباتت أسطورة؟
اللعنة على كل ظالم. كلنا نرد - أو قد نرد - ذلك لكن، أن ترصد لعنة لوطن وكيان وأمة فهذا يعود الى إرتكابات من فيها، الى فكرة وأسلوب ونهج، والفكرة تعود الى أصحابها. هذا ما سمعناه.

وماذا بعد؟

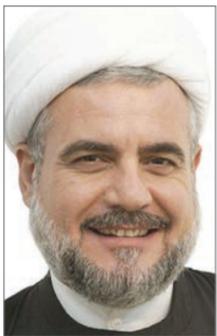
في الأساطير أن شخصاً عاد من حرب ضروس، عاد بلا عقل، وقتل جميع أفراد عائلته بالسهام. ففسرت الأساطير اليونانية القديمة ذلك بأنه شخص ملعون عذبتة أفعاله، أما علم النفس ففسر فعلته على أنها اضطراب ما بعد الصدمة.
نسمع يوماً عن لعنة. سمعنا عن لعنة وطن وعن نبوءة سفر إشعيا في العهد القديم (نحن أبناء النور بينما هم أبناء الظلام وسينحصر النور على الظلام - وها هو الرب قادم الى مصر يركب سحابة سريعة فترتجف أوثان مصر في حضرته وتذوب قلوب المصريين في داخلهم فيتحاربون ويقوم الواحد على أخيه والمدينة على المدينة والمملكة على المملكة). شاهدنا أفلاماً كثيرة تحكي عن لعنات بينها فيلم «اللعنة» من بطولة نور الشريف ومديحة كامل. وفيلم لعنة لا يورنا من بطولة ليندا كارديليني وريموند كروز. وفيلم المومياء the mummy... وما بقي أننا مؤمنون بأنه لن تسقط شعرة من رؤوسنا قبل الأوان.



الأب نقولا رياشي



أنطوان سعد



المفتي أحمد طالب

أنطوان سعد): في تكتيك الحروب من يعمل لإحداث هزيمة في العدو يقوم بدعاية لإفكار يربطها عند العدو بالخوف، بخوف معين كامن لديه، بشكل واع أو غير واع، فالخوف لا ينتج غالباً عن وعي وإدراك، ويترجم بسلوكيات معينة تساهم بحدوث الإنكسار. اللعنة ذبذبة سلبية تصيب مكان ما أو بلد ما أو مجموعة ما.
الأساطير موجودة. ولا يتطور دين إلا عبر الصراعات. والدين المسالم - بحسب الدكتور سعد الذي درس أسباب الصراع الديني - يضمحل.

الظلم والظالم

هل علينا أن نجاري الأساطير ونقنع أنفسنا بوجود لعنات تُحدق بكائنات وكيانات؟
يقول المفتي الجعفري الشيخ أحمد طالب: «اللعنة موجودة. وحين يقال: لعنك الله يُقصد بذلك أن الله تبارك من الملعون هو الكافر. وذُكر في القرآن لعن لإبليس. إنه نوع من قصاص. والمحبة لا تعني إلغاء العقوبة. لا يمكن أن نقول: سنستبدل القانون بالمحبة. القانون ينص على عقوبة. من يتبرأ من الله علينا أن نتبرأ منه. في البداية ندعو له بالهداية وإذا لم يهتد نتبرأ منه لأنه هو يكون قد تبرأ من الله. والملعون هو من أخرج نفسه عن الإيمان بالله فيخرجه الله من رحمته. ويستطرد المفتي طالب: نحن لنلعن الظلم والظالم. وهناك أساطير تتحدث عن لعنة تلاحق كياناً أو كائناً أو مجموعة. هؤلاء يعتبرون أنهم أصحاب حظ سيئ وترصدهم لعنة. في حين، أن ممارساتهم الظالمة تجعل ظنونهم حقيقية ويتبهم الفشل والمصائب والإخفاقات. هناك أناس يقولون: اللعنة تلاحقنا ونحن نقول الى هؤلاء: أفعالكم هي سبب اللعنات التي تلاحقكم. وقولوا لنا ماذا تفعلون نقل

الإنسان لديه تأثير على مجريات الأمور وتضارب الأحداث الواقعية سلباً أو إيجاباً. نسمع عن لعنة القدر. فما هو القدر؟ هو غير ملموس ونحن بأعمالنا نتجه نحوه. إنه أفكار وأعمال. الأفكار تأتي من الإنسان وتعود الى الإنسان. للأفكار ذبذبات تؤثر على الشخص نفسه. ويكون التأثير أكبر كلما كانت الفكرة أقوى، ومشاركة بين أشخاص كثيرين، وغالباً ما تعود الفكرة الى صاحبها. الأفكار السلبية تصيب صاحبها قبل أي شخص آخر. إنها تعود الى النبع. واللعنة، مهما كان نوعها، تصيب صاحبها، مثلها مثل إنسان يحمل جمرة يريد إحراق آخرين بها فيحترق هو أولاً. لذلك يُقال: عامل الغير مثلما تريد أن تعامل».

كثير من الأفكار تنطلق من مخاوف، وتأتي نتيجتها المباشرة من الفكرة الأولى نفسها، وبالتالي إذا نتجت عن شعور بالخوف يصبح احتمال تأثيرها أكبر بكثير وينتج عنها سلوك يمكن أن يكون مدمراً لصاحبه وقد يقترن بتصرفات مضرّة جداً. فلنعط مثلاً (يقول الإختصاصي في علم النفس



هل اقترب تاريخ زوال إسرائيل؟

إذا دخل لبنان الحرب بقرار من «حزب الله» فليس أكيداً الحصول على دعم تمويلي دولي الحكومة ومجلس النواب يجهلان كيفية تمويل خطة الطوارئ



اللجان المشتركة (مزي الحاج)

يضيف: «الخطة وضعت سيناريوات محتملة لأي عدوان وكيفية تجهيز المشافي والمدارس والمتطلبات لهذه الخطة. لا شك أن الحكومة يمكنها تأمين جزء من هذه المتطلبات، لكن عليها في الوقت نفسه طرق أبواب المؤسسات الدولية»، مشدداً على أن «الخطة هي باب لمطالبة المجتمع الدولي بالدعم والإعانة، وعند تنفيذها يمكن تحديد كلفتها اليومية والشهرية، وعندها يمكن للحكومة أن تحدد الجزء الذي يمكن تأمينه من موازنتها والجزء الآخر يكون عبر الطلب من المؤسسات الدولية». ويختم: «بالتأكيد تحديد كلفة الإزمة مرتبط بالمدة التي ستستغرقها ومدى توسعها».

الحكومة منذ يومين يراهن على ان هذه الخطة يمكن تمويلها من المؤسسات الدولية والبنك الدولي، ولا ادري كم هذا الكلام صالح للترجمة في الوقت الحالي، لأن المسألة أكثر تعقيداً بكثير».

ويختم: «بكل الاحوال اذا لم تقترن الخطة بتأمين تمويل تفقد كل اهميتها». على ضفة الحكومة يشرح مستشار رئيس الحكومة النائب السابق نقولا نحاس لنداء الوطن «أنه لا يمكن تحديد كلفة الخطة إلا بعد وقوع العدوان ومعرفة حجمه ومدى توسعه. وخطة الحكومة وضعت آليات للتحرك في حال حصول أي اعتداء على لبنان أو أزمة كبيرة».

النيابي للخطة، بأنها «دليل عجز وتخبط لأنها لم تقارب كيفية تأمين الاموال لتنفيذها»، لافتاً لنداء الوطن» الى أن «كلفتها تتوقف بحسب طريقة دخول لبنان الحرب. فاذا انزلق الى المعركة الدائرة في المنطقة فان كلفتها كبيرة على لبنان، وفي حال تجنب الانزلاق فان الكلفة تكون قابلة للاستيعاب».

يضيف: «الانزلاق في المعركة يعني أن هناك كلفة كبيرة على لبنان تأمينها، بدءاً من الفاتورة الصحية ومعالجة الجرحى مروراً بإصلاح البنية التحتية التي قد تدمر. ومصادر التمويل في حال انزلق في المعركة غير متوفرة، وفي حال لم ينزلق فان مصادر التمويل قابلة للتحديد»، مشيراً الى أن «أي أعباء مالية جديدة على الحكومة تعني اقرار قوانين جديدة في مجلس النواب لفتح اعتمادات جديدة لها، أي طبع عملة جديدة أي مزيد من التدهور في سعر صرف الليرة».

ويختم: «المجتمع الدولي لن يكون متجاوباً بتقديم المساعدات على غرار ما حصل في العام 2006، أي منح قروض وهبات لأن الهم الدولي اليوم سيكون متجهاً نحو الجانب الفلسطيني حيث ستكون له الأولوية على لبنان». وأضاف:

اذا دخل لبنان الحرب بقرار من «حزب الله» فليس أكيداً ان تحصل على مساعدات اغاثية دولية هذه الضبابية حول التمويل أشار إليها عضو كتلة التنمية والتحرير النائب علي حسن خليل لنداء الوطن»، لافتاً الى أن «كلام الحكومة عن تمويل الخطة غير مشجع وسمعا نائب رئيس

باسمة عطوي

يسأل أحد الخبثاء عن معنى احالة اللجان النيابة المشتركة خطة الطوارئ الحكومية الى اللجان المختصة لمناقشتها والاطلاع على تفاصيلها، وليس لدراستها كما أوضح نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب لنداء الوطن»، وذلك في هذا الظرف الدقيق والتطورات المتسارعة التي تحصل بدل البحث الجدي عن كيفية تمويلها وبأسرع وقت ممكن. فاللجان غالباً مقبرة الخطط والمشاريع أو وسيلة للهروب من اعطاء اجوبة شافية، خصوصاً أن الحكومة اللبنانية لا تملك خيارات كثيرة لتأمين الاموال، في ظل اصرار المصرف المركزي على عدم المس بما تبقى من اموال الاحتياطي الالزامي لديه، وبعد نفاذ اموال السحب الخاصة التي حصل عليها لبنان من صندوق النقد الدولي.

اذ لا تصور صريحاً لدى الحكومة ولا المجلس النيابي حول كيفية تمويل هذه الخطة، وكل طرف يرمي المسؤولية على الآخر. والدليل أن 94 نائباً تراشقوا بالكلام حول جزر لبنان الى الحرب وانتخاب رئيس جديد للجمهورية، وفي نهاية الجلسة بات عددهم 11 نائباً فقط مضوا في حال سبيلهم، وأعلن نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب باسمهم جميعاً شكره للحكومة على وضعها هذه الخطة التي ستحال الى اللجان النيابة لكي يناقش كل جزء منها مع الوزير المختص. يقرأ مصدر مطلع مقاربة الحكومة والمجلس

خليل: لا أدري كم هو صالح للترجمة الكلام عن تمويل خطة الطوارئ من المؤسسات الدولية والبنك الدولي

نحاس: الخطة الحكومية هي باب لمطالبة المجتمع الدولي بالدعم والإعانة وعند تنفيذها يمكن تحديد كلفتها

كتلة التنمية والتحرير النائب علي حسن خليل لنداء الوطن»، لافتاً الى أن «كلام الحكومة عن تمويل الخطة غير مشجع وسمعا نائب رئيس

تحقيق في هدر أموال وفقدان كميات من المحروقات

وليد فياض يصرف من حساب منشآت النفط... خلافاً للأصول



وليد فياض

العائدة لمنشآت النفط، خلافاً للأصول إلى كل من النيابة العامة التمييزية وديوان المحاسبة والنيابة العامة لدى ديوان المحاسبة.

إيداع جانب النيابة العامة المالية بواسطة جانب النيابة العامة التمييزية، النتائج والمعطيات التي توفرت وتم عرضها في هذا التقرير في ما خص فقدان كميات من المواد النفطية والمحروقات من مخزونات منشآت نفط الزهراني عن العام 2022.

الطلب من وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للمنفط العمل على وضع ميزانية وفقاً للأصول القانونية والتجارية والصناعية لمنشآت النفط على الأراضي اللبنانية، وإعادة تكليف شركة تدقيق مختصة من أجل القيام بمسح المخزون النفطي في منشآت نفط الزهراني، وتدقيق قيودها وأرقامها على ضوء ما أورده التقرير بشكل مفصل.

وثمانين ألف ليرة لبنانية و142181 دولاراً. وفي العام 2023: بلغ خمسة وخمسين مليوناً وسبعمئة وستة وستين ألف ليرة لبنانية و39961 دولاراً. كما تبين أن هذه المبالغ قد دفعت بالليرة اللبنانية والدولار الأميركي نقداً، وأنها شهدت تصاعداً ملحوظاً مع العام 2021 وما بعد. وتشمل ثمن محروقات مولدات الكهرباء في مبنى الوزارة الرئيسي، وسيارات وآليات تابعة للوزارة، وكلفة صيانة وتصليحات في مبنى الوزارة المذكور وأكلاف ثمن بطاقات ورحلات سفر عائدة للوزير، وكلها نفقات لا تمت بصلة الى عمل ونشاط منشآت النفط، علماً بأن هناك مصاريف أخرى لم يرد ذكرها في كتاب الوزير، بذريعة كونها تمت لمصلحة المنشآت، تشمل خدمات استشارية وعلاقات عامة.

ووفق التقرير، تبين بعد المباشرة بأعمال التحقيق، وجود دعوى قيد النظر أمام النيابة العامة المالية تتعلق بالموضوع ذاته، وهو فقدان كميات كبيرة من المواد النفطية خلال العام 2022 من منشآت الزهراني، الأمر الذي يستدعي إيداع جانب النيابة العامة المالية بواسطة النيابة العامة التمييزية المعطيات والنتائج التي تم التوصل إليها.

توصيات المفتش

وبالإستناد إلى ما ذكره التقرير، إقتراح المفتش الإداري، في ختام تقريره ما يلي: إحالة القضية المتعلقة بصرف الوزير والمديرية العامة السابقة للمنفط أورور فغالي مبالغ مالية من الحسابات

تقوم فعلاً بتسديد نفقات ومصاريف عن وزارة الطاقة والمياه بموجب تعليمات وتوقيع الوزير المرفقة بفواتير يطلب تسديد قيمتها من مالية منشآت النفط. وذلك دون التقيد بأي آلية أو أصول قانونية تحدد كيفية اختيار الجهة المستفيدة من المبالغ المدفوعة. وبنسبة التدقيق في البيانات تبين وجود مبالغ مسددة من منشآت طرابلس بلغ مجموعها عامي 2022 و2023 مئة وسبعة وثلاثين مليوناً وثمانية وثمانين ألف ليرة لبنانية، إضافة إلى 1897 دولاراً، وهذه المبالغ تدفع للوزير نقداً من صندوق منشآت نفط طرابلس، وتدفع بالدولار وفق سعر صيرفة، وتمثل بدل 16 تنكة بنزين شهرياً بناء على تعليمات الوزير.

فقدان كميات

ولفت التقرير إلى أنه بشأن السؤال المتعلق بفقدان كميات من المحروقات من منشآت النفط في الزهراني، أرفق الوزير الجواب بتقرير لشركة LIIC، وهي التي تم تكليفها بالقيام بمسح شامل عن المخزون النفطي في منشآت الزهراني، وبنسبة التدقيق في مضمون تقرير الشركة المذكورة تبين وجود عدد من المآخذ والتغرات أبرزها: «الشركة استندت إلى البيانات والمستندات والحسابات المقدمة والمبرزة من قبل منشآت الزهراني. ولم يتم بعملية مسح وتدقيق فعلية لمخزونات منشآت الزهراني. لم تبين الشركة ولم توضح آلية ومراحل تكون مخزون المواد المذكورة، وأظهرت حركة المحروقات الشهرية، التي أعدهتها الشركة

رمح هاشم

أصدر المفتش الإداري رشاد السنكري (التفتيش المركزي)، بتاريخ 7-9-2023، تقريره المتعلق بموضوع «التحقيق والتفتيش الشامل في وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للنفط ومنشآت النفط»، واستند في تقريره إلى وقائع، بعدما طلب معلومات ومستندات من إدارة منشآت وأبرزها: «قيام منشآت النفط بتسديد نفقات مترتبة على وزارة الطاقة والمياه، بواسطة الصناديق المالية العائدة لها، والإفادة عن المعطيات المتعلقة بما يتم تداوله، من فقدان كميات من المحروقات من خزانات منشآت النفط في الزهراني».

وبعد التأخر مدة شهر عن المهلة المحددة ردت المنشآت، وتم إيداع ردت المنشآت وجوابها بتوقيع وزير الطاقة والمياه. ومن أبرز النقاط التي تضمنتها الرد: «أن الأساس القانوني الوحيد الذي تدار بموجبه منشآت النفط هو المرسوم الإشتراعي رقم 79 الصادر في العام 1977 الذي بموجبه تتولى المديرية العامة للنفط إدارة هذه المنشآت، لحين إنشاء الأجهزة المختصة بذلك. أن حساب المنشآت الخاص المفتوح لدى مصرف لبنان هو تحت تصرف وزير الطاقة - مدير عام النفط، وأن الآلية والإجراءات التنفيذية من أجل صرف النفقات ترتبط بموافقة الوزير لأن ليس لديه أي موازنة مستقلة ملحقة أو مستقلة».

ومن بعد الإطلاع على المعلومات الواردة في الجواب، ونتيجة التحقيق والتدقيق تبين ما يلي: أن منشآت النفط

ماسك إشتري الشركة بـ 44 مليار دولار لكنها تدهورت الآن إلى 19 ملياراً فقط قيمة «إكس» تنخفض لأقل من نصف سعر صفقة «تويتر»



الأول على جني إيرادات لا إعلانية، فيما تحدّ من الإزعاج الإلكتروني والتصيّد عبر الإنترنت من خلال فرض بدل مالي مقابل استخدام المنصة من قبل ناشري مثل هذا المحتوى. لكن ثبت العكس، لأن المستخدمين السيئين كانوا مستعدين للدفع مقابل الحصول على علامات التوثيق التي منحت حساباتهم المزيّفة طابعاً شرعياً وضمنت حصولهم على معاملة خاصة من خوارزميات «تويتر» لنشر محتوَاهم. فيما أن المستخدمين العاديين لم يجدوا أسباباً مقنعة ليدفعوا المال، ما قوّض احتمال أن تمكّن الاشتراكات «إكس» من التخلي عن الإعلانات.

أمام ماسك عمل شاق بعد عام انخفضت فيه قيمة الشركة بمليارات الدولارات. وقد تحدث عن إمكانية تحويل «إكس» إلى «تطبيق لكل شيء» يمكنه أن يجني الأموال من منتجات منها التسوق أو خدمات الدفع، ولكن لم تنطلق أي من هذه الخدمات بعد. وهو كان قد ألمح في السابق إلى أنه يرغب في إدراج «إكس» في البورصة في مرحلة ما، ولكن ليفعل ذلك عليه أن يجعل قيمة الشركة تفوق 44 مليار دولار، وهو المبلغ الذي دفعه كي يستحوذ عليها. وإذا ما رغب في أن يخرج شركته من الحفرة التي علق فيها، فعليه أن يقنع المعلنين والمستخدمين أنها لا تزال تقدّم شيئاً يستحق أن يدفعوا المال من أجله. (بلومبيرغ واقتصاد الشرق).

وفيات

أولاده: انطون طنوس زوجته اولغا الحاج عبيد وولدهما: ديمتري لورا طنوس واولادها: إيلا وليو شقيقة: كمال زوجته الين البستاني وعائلته شقيقاتها: ليل زوجة مورييس قوقاز وعائلتها منى طنوس واولادها وعموم عائلات: طنوس، البستاني، كوكاز، وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

سالم أنطون طنوس

المنتقل الى رحمته تعالى يوم الاحد 29 تشرين الاول 2023 متمماً واجباته الدينية. احتفل بالصلاة لراحة نفسه أمس الثلاثاء 31 الجاري في كنيسة مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، طريق الشام ووري الثرى في مدفن العائلة - الفنار. يستمر تقبّل التعازي اليوم الاربعاء 1 تشرين الثاني 2023 في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، طريق الشام الساعة الثانية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

حكومتي روسيا والصين. بسبب مثل هذه الخطوات، أصبح يصعب على المستخدمين الاعتماد على العلامات التي لطالما عولوا عليها من أجل التحقق من صحة المعلومات المنشورة. كما خففت «إكس» القيود على إدارة المحتوى، فاتحة الباب أمام مئات المنشورات التي تتضمّن صوراً مضللة، مثل رسائل مزيفة من الرئيس جو بايدن أو مقطع من لعبة فيديو عُرض على أنه مشهد من الحرب بين إسرائيل وحركة حماس.

كانت فوضى المنشورات على المنصة جزءاً من خطة ماسك، فالرجل الذي لطالما انتقد سياسات وسائل التواصل الاجتماعي بحذف المحتوى، تبنى سياسة تستند إلى تعزيز حرية التعبير وليس سعة الانتشار، ما يعني أن الشركة تترك المحتوى المضلل أو المسيء ولكنها تحدّ من عدد الأشخاص الذين يطلعون عليه من خلال تعديل محرك التوصيات. لقد شهدت منصة «إكس» تحت هذه السياسة الجديدة ارتفاعاً كبيراً في عدد المنشورات العنيفة والمضللة، وفقاً لعدد من الباحثين. حتى أن ماسك نفسه استخدم موقع «إكس» من أجل نشر دعابات متحيزة جنسياً عن النساء اللواتي وصفهنّ بـ«الخطيرات والعنيفات»، وقارن المستثمر والمبترع السخي جورج سوروس بالشرير «ماغنيتو»، وأسهم في نشر نظريات مؤامرة بعد أحداث عنيفة مثل الهجوم على زوج النائبة نانسي بيلوسي وإطلاق النار في مدرسة في ناشفيل.

عمل شاق في الإنتظار

عقدت سياسات ماسك وسلوكه الشخصي علاقة «إكس» بالمعلنين الذين يحرصون على عدم نشر إعلاناتهم بجوار منشورات تؤيّد النازية مثلاً. في الأشهر الأولى من عهد ماسك، تخلّت علامات تجارية كبرى عديدة عن الموقع، مثل «ميرك أند كو» و«هيلتون» و«إيه تي أند تي» (AT&T). كما تضرّرت شركات مهمة لها مع شركات مثل «إيلي ليلي» و«ببسي» لدى ظهور حسابات مزيفة على الموقع تدّعي أنها تمثلها.

في أيسار، عيّنت «إكس» ليندا ياكارينو، المديرية التنفيذية السابقة في شركة «إن بي سي يونيفرسال» رئيسة تنفيذية لها، ويهدف تعيينها جزئياً لتحسين العلاقات مع المعلنين. إلا أن ماسك أعلن في تغريدة أنه بحلول أيلول، كانت مبيعات الإعلانات لا تزال منخفضة بأكثر من النصف. كان يُفترض أن تساعد الاشتراكات المدفوعة التي طرحها ماسك في كانون

البيانات الصادرة عن شركة معلومات السوق «سينسور تاور» (Sensor Tower)، فيما صرّحت بعض كبرى الشركات الإعلانية أنها لا تعتزم إنفاق أي أموال على «إكس».

امتنع المتحدث باسم «إكس» عن الإجابة على قائمة الأسئلة التي أرسلت إليه لإعداد هذا التقرير. إلا أن ماسك صرّح في ما مضى بأنه حسن ما قال إنه كان قرارات عشوائية للشركة في ما يخص إدارة المحتوى، وأضاف مجموعة من الخصائص الجديدة ومنها منح إيرادات لمستخدمي «إكس» الذين يسهمون في حركة تصفح كبيرة، إلى جانب إبراز عدد مشاهدات التغريدات وإمكانية إرسال رسائل مباشرة كمقاطع صوتية. وقال ماسك إن الشركة التي لم تكن تدرّ الربح تاريخياً قد تحقق تدفقاً نقدياً إيجابياً بحلول العام المقبل.

يصعب تحديد الخسائر لكن مدفوعات الفوائد كبيرة

بما أن «إكس» لم تعد مدرجة في البورصة، يصعب تحديد حجم الخسائر التي تكبّدتها بسبب قيادة ماسك. في آذار، قالت شركة «فيدلتي»، التي احتفظت بأسهم في «تويتر» بعدما استحوذ ماسك عليها مقابل 44 مليار دولار، إنها تقدّر قيمة حصتها بثلاث ما كانت عليه حين أبرمت الصفقة. كان ماسك قد دعا قبيل شرائه الشركة إلى عدم الحكم على أدائه استناداً إلى الجانب المالي فحسب، وقال في مؤتمر «تيد» في نيسان 2022: «لا يهمني الجانب الاقتصادي البتة».

لكن نظراً لتحمله «تويتر» ديناً بنحو 13 مليار دولار يجعلها تدفع فوائد سنوية بأكثر من 1.2 مليار دولار بحسب تقديرات «بلومبيرغ»، فلا بدّ من السؤال عما إذا كانت الشركة قادرة على الاستمرار مادياً فيما يعمل على تحقيق أهدافه الأخرى.

إنتشار المحتوى المضلل

حين اشتري ماسك «تويتر» قال إنه سيجعلها منصة لحرية التعبير، ولكن ترجمة ذلك على أرض الواقع أتت على شكل تخفيف سياساتها الرامية لكبح نشر المعلومات المضللة، وكانت النتيجة الفعلية مكافأة للمتصيدين عبر الإنترنت والمتطرفين. في الوقت نفسه، عاقب ماسك الأطراف الذين يعتبرهم أعداء عقائديين، فجزء مثلاً صحيفة «نيويورك تايمز» من العلامة الذهبية التي تؤكّد هويتها، في تشرين الأول، وعزّف شبكة «إن بي آر» على أنها وسيلة إعلام تابعة للدولة، وشبّهها بوسائل الدعاية الناطقة باسم

ملاحح الخطة المالية للشركة. والمح ماسك سابقاً إلى رغبته في طرح «إكس» للاكتتاب العام، لكن الانخفاض الحاد في قيمة الشركة قد يعرقل هذه الخطوة.

مز عام على الصفقة

لقد مزّ عام على استحواذ إيلون ماسك على «تويتر» في خطوة قال إنها «مهمة لمستقبل الحضارة»، لكن كل ما فعله كان تقليص حجم وسيلة التواصل الاجتماعي هذه على كافة الصعد. لقد انخفض عدد المشتركين الذين يستخدمون الموقع يومياً بنسبة 13% في أيلول مقارنة مع تشرين الأول 2022، بحسب بيانات من شركة «أبتوبيا» (Apptopia)، كما تقلّص عدد الموظفين إلى 1500 بعدما كانوا 7500 حين استحوذ ماسك على الشركة.

في غضون ذلك، فقدت المنصة، التي كانت يوماً مركز لقاء للإعلاميين والناشطين السياسيين ومدمني الأخبار، كثيراً من أهميتها كمصدر تُنشر عبره المعلومات أنياً وكمنصة للنقاش.

لم يقنع بالدفع إلا 1% من المستخدمين

ركّزت خطة ماسك للشركة التي أصبح اسمها اليوم «إكس» على التخفيف من الاعتماد على الإعلانات والتوجّه نحو الاشتراكات المدفوعة. وقدّرت دراسة أجراها الباحث المستقل ترافيس براون عدد المستخدمين الذين يدفعون اشتراكاً شهرياً قدره 8 دولارات، بين 950 ألفاً و1.2 مليون. يعني ذلك أن «إكس» لم تقنع إلا أقل من 1% من المستخدمين بالاشتراك، بالتالي فإن أرباحها من خدمة الاشتراك أقل من 120 مليون دولار سنوياً، قبل احتساب رسوم متاجر التطبيقات من «آبل» و«غوغل».

ترجع الإعلانات

ما هذا المبلغ إلا نقطة في بحر الإيرادات الناجمة عن الإعلانات التي كانت «تويتر» تعوّل عليها في حقبة ما قبل ماسك، وقد بلغت نحو 4.5 مليارات دولار في السنة الأخيرة الكاملة التي كانت الشركة خلالها مدرجة في البورصة. في غضون ذلك، انخفض إنفاق كبار المعلنين مثل «موندليز إنترناشونال» (Mondelez International) و«كوكا كولا» و«إي بي إم» و«إتش بي أو» (HBO) مقارنة مع حقبة ما قبل ماسك، ويُعزى ذلك بجزء كبير منه إلى السياسات التي طنّقها وجعلت الموقع فوضوياً ولا يمكن التنبؤ بجديده.

ينفق المعلنون الكبار الخمسة في «إكس» اليوم أموالاً أقل بنسبة 67% على الإعلانات بالمقارنة مع فترة ما قبل استحواذ ماسك على الشركة، بحسب

تبلغ قيمة منصة التواصل الاجتماعي «إكس» (X)، التي اشتهرت سابقاً باسم «تويتر»، أقل من نصف المبلغ الذي دفعه إيلون ماسك مقابلها قبل عام. تقدّر قيمة الشركة الآن بنحو 19 مليار دولار وفقاً لوحودات الأسهم المقيدة الممنوحة للموظفين، أو ما يعادل 45 دولاراً للسهم، وفقاً لشخص على دراية بالأمر. بينما اشتري ماسك شركة «تويتر» قبل عام واحد فقط مقابل 44 مليار دولار.

منذ إتمام عملية الاستحواذ، صرّحت «تويتر» معظم الموظفين أو قبلت استقالاتهم. كما غير «ماسك» اسم الشركة إلى «X»، وغير بعض قواعد المحتوى الخاصة بها، وخسر أكثر من نصف إيرادات إعلاناته. وكانت مجلة «فورتن» أول من نشرت خبر انخفاض تقييم الشركة في وقت سابق نقلاً عن مذكرة داخلية.

ماذا فعل ماسك لموقع «إكس»؟

عانت الشركة مالياً تحت وطأة ملكية ماسك لها. ففي وقت الاستحواذ، بلغت قيمة «تويتر» نحو 44 مليار دولار، وأبرمت الصفقة باستخدام مزيج من الديون والأسهم. لكن عملية شراء «ماسك» حثّت الشركة ديوناً إضافية بقيمة 13 مليار دولار، ومع مرور الوقت، أدّى اتخاذ قرارات عشوائية وتطبيق الموقع قواعد متساهلة لسلامة المحتوى إلى إبعاد المعلنين، ما ساهم في انخفاض المبيعات بنسبة 60%. وتدين شركة «إكس» أيضاً بحوالي 1.2 مليار دولار من مدفوعات الفائدة سنوياً على ديونها، وفقاً للتقديرات التي نشرتها «بلومبيرغ» في وقت سابق.

خطة لانتشال «المنصة»

كشف ماسك عن رغبته في تحويل «إكس» إلى «تطبيق شامل»، بحيث يتمكن من تحقيق إيرادات من ميزات مثل التسوق والمدفوعات المالية. وأطلقت الشركة خدمة المكالمات الصوتية والمرئية في وقت سابق من هذا الشهر، ولديها نسخة تجريبية من خدمة الإعلان عن الوظائف، وتعتزم إطلاق وكالة إخبارية. وأخير ماسك الموظفين أن «إكس» تخطط للتحنافس مع موقع «يوتيوب» التابع لشركة «غوغل»، وموقع «لينكد إن» التابع لشركة «مايكروسوفت»، وموقع «بي آر نيوز واير» التابع لشركة «سيشن» (Cision).

كما طرحت ليندا ياكارينو، الرئيسة التنفيذية لشركة «إكس» مجموعة من الأفكار حول المنتجات والخدمات الجديدة التي تنوي «إكس» إطلاقها، بما في ذلك إطلاق إعلانات متعدّدة المستويات، وذلك على هامش اجتماعها مع ممثلي البنوك هذا الشهر لتحديد



الأرق يقض مضاجع اللبنانيين

وخشية امتداد شرارتها إلى لبنان. وهذه الحالة أو الأرق ليس طبيعياً وينتج عنه عدد من المشاكل الأخرى، ما يحتم علاجه والتخلص منه. كما أنّ اللجوء إلى الأدوية المهدئة ليس الحل السحري، لا بل له عوارض جانبية أسوأ من قلة النوم. وإذا كنتم تعانيون من اضطرابات النوم فهذه السطور قد تهكمكم.

كلا، لستم الوحيدين الذين «تقلبون» طوال الليل بحثاً عن طريقة تساعدكم على النوم ولو قليلاً. ففي الفترة الأخيرة ظهرت هذه المشكلة بشكل واسع عند عدد كبير من اللبنانيين، بسبب الأزمات المتلاحقة في البلاد بدءاً من الوضع الإقتصادي والإجتماعي مروراً بجريمة المرفأ والخوف من الهزات الأرضية وصولاً إلى الحرب في غزة

التوتر والقلق، فنتج عنها اضطرابات في النوم عند البعض بحسب تركيبيته شخصياتهم وظروفهم.

تراجع القدرات الذهنية

قبل التوجه إلى المعالج النفسي، على المريض أن يدرك أسباب اضطرابات النوم لديه؛ أحياناً تكون مرتبطة بنمط حياته، أو بادمائه على الإنترنت مثلاً، أو لأسباب عضوية أخرى. أما إذا كانت الأمور واضحة على أنها حالة قلقية أو اكتئابية، فمن الضروري حينها زيارة المعالج النفسي منعا لتفاقم حالته مسببة مشاكل أخرى مثل الإدمان على الادوية المهدئة. وتشير د. سعادة إلى أنّ «إهمال الحالة وتركها بلا علاج لهما تأثير سلبي على مستويات عدّة منها القدرات الفكرية والذهنية والتحليلية والصحة الجسدية، وعلى نشاط المريض وعمله وحب الحياة وأهدافه ورغبته في الاستيقاظ صباحاً، كما تنعكس سلباً على محيطه مثل عائلته والشريك. كل هذه التداعيات تغرقه أكثر فأكثر في الاضطراب، فإذا لم يتم الانسان وقتاً كافياً يعاني عندها من تشوهات في طريقة تفكيره ونظراته إلى الأمور».

أما بالنسبة للعلاجات النفسية، فهي أيضاً تختلف بحسب كل حالة، وتشرح «بعض الحالات تحتاج إلى تحليل نفسي وعلاج سلوكي ومعرفي، والبعض الآخر تفيدهم تقنية EMDR (Eye Movement Desensitization and Reprocessing أو ابطال الحساسية وإعادة المعالجة عبر حركة العينين)، كما يمكن الاستعانة بالعلاج الدوائي أيضاً».

ان وصفت فتحت اشرف الطبيب. وهنا لا بد من التشديد على أنّ العقاقير ليست العلاج الاولي بل داعم مساعد للعلاج الاساسي الذي يبدأ بالتشخيص ومتابعة التفاصيل التي سببت المشكلة. وتوجه الى اللبنانيين خاتماً «لا تعتبروا مشاكل النوم أمراً طبيعياً يجب التأقلم معه، وابتعدوا عن الكحول والادوية المنشطة وتلك التي تساعد على النوم، واستشيروا اختصاصي النوم او المعالج النفسي او الاثنين معاً، كي لا تتحول المشكلة التي يمكن التخلص منها إلى أخرى مزمنة».

حالة عامة من التوتر

من الناحية النفسية، يعتبر القلق والاكتئاب والخوف من الأسباب الأساسية لاضطرابات النوم، فأول عارض يظهر عند من يعاني اضطراباً نفسياً يتمثل بمشكلات النوم مثل الأرق أو زيادة ساعات النوم وغيرها... نستشير إختصاصية في علم النفس العيادي الدكتورة كارول سعادة، فتقول: «في المباشر، من الطبيعي ان يتأثر الانسان بالآزمات ولا سيما تلك التي ترفع مستوى الضغط النفسي، فترتفع معها افرازات الكورتيزول والادريالين وغيرها، ولا سيما بعد التعرض للصدمات او للمشاهد المقلقة والمحرنة التي تترك آثاراً عصبية ونفسية على حد سواء. كما أنّ اللبنانيين، تعرضوا لفترة مزمنة من الضغط النفسي والآزمات بالإضافة إلى ذكريات الحرب اللبنانية بالنسبة للذين واكبوها والتي ما زالت تعيش في اللاوعي لديهم ويتناقلونها من جيل إلى آخر. ناهيك، عن السنوات الأربع الأخيرة التي خلقت حالة عامة من



د. كارول سعادة

أنواع الأرق وعلاجه

زيارة الاختصاصي بحثاً عن التشخيص وبالتالي العلاج، تبقى الحل الأنسب، بحسب د. جوفلكيان، الذي يشير إلى أنّ «تشخيص الحالة على انها اضطراب في النوم يتطلب زيارة مختص، وعلى هذا الاساس تشخص المشكلة اذا كانت حادة او مزمنة»، مضيفاً: «نشخص الحالة على انها أرق (Insomnia)، بعد مرور 3 اشهر متواصلة على قلة النوم. معظم الأشخاص، عانوا من هذه الحالة بعد تأثرهم بمشكلة ما وتخلصوا منها بعدها، وهذا ما نصنفه على أنه أرق حاد (acute insomnia)، يكون موقتماً ويشفى منه الشخص من تلقاء نفسه بعد التخلص من المشكلة التي سببت له هذا الاضطراب». وعن العلاجات المطروحة، يقول: «تفصل بحسب حالة كل مريض، وبعد التشاور معه للوصول إلى الطريقة الأنسب لتحسين نوعية نومه وخروجه من حالة الأرق قبل اللجوء إلى الادوية التي



د. جورج جوفلكيان

ياكم والأدوية المهدئة

من الطبيعي ان يعاني معظم الناس من هذا الاضطراب، مع العلم أنّ الغالبية تتأقلم معه وتجد وسيلة للتخلص منه، في حين يحتاج البعض إلى مساعدة مثل الذين يقصدون الاختصاصيين في هذا المجال او يتوجهون إلى المعالج النفسي. فمن هم الأكثر عرضة لهذا الاضطراب؟ يجيب: «هم الذين يعانون من مشاكل نفسية أو التوتر، ومن أمراض صحية أخرى مثل السكري، ضغط الدم، ومشاكل في القلب التي تؤثر على نوعية نومهم. أما المشكلة الأساسية فتكمن بالذين يلجأون إلى الادوية المهدئة طناً منهم أنها كفيلاً بمنحهم قسطاً من الراحة والنوم. وهذا وضع جزء كبير من الشعب اللبناني للأسف، الذي يستخدم أدوية البنزوديازيبين مثل الفاليوم وليكسوتانيل والزاناكس وغيرها، كل لمشكلته. هذه العقاقير خطيرة جداً، تسبب مشاكل الادمان وتخلق مشاكل أخرى عن تلك التي يعاني منها المريض».

جنس جبور

ارتفع عدد المرضى الذين يشكون من قلة النوم أو النوم المتقطع بشكل حاد غير مزمّن في السنوات الأخيرة، والذين يقصدون الاختصاصيين بحثاً عن حل جذري لهذه المشكلة المزعجة. فعيادة رئيس قسم الطب الداخلي وأمراض النوم في مستشفى «القدسي» جاورجيوس الجامعي» الدكتور جورج جوفلكيان، خير دليل على معاناة اللبنانيين من القلق والضغط النفسي التي فرضت عليهم فانعكست مشاكل متنوعة. نسألها عن انطباعه عن هذه الحالات، فيقول إنها «نتيجة مباشرة للمشاكل في لبنان والتي تنقسم إلى 4 صدمات جذية، بدأت مع جائحة «كورونا»، تبعها انفجار «4 آب» ولا سيما بالنسبة للضحايا أو ذويهم، الأزمة الاقتصادية خصوصاً للمواطنين الذين خسروا مدخراتهم ووقعوا في معضلة إيجاد البديل لسداد التزاماتهم المادية، الهزات الأرضية التي تأثر بها لبنان وصولاً إلى الوضع الحالي في المنطقة. أذاً، نحن نتكلم عن اضطراب ما بعد الصدمة أو ما يعرف بال PTSD (Post traumatic stress disorder) الذي يقسم إلى درجات عدّة وغالباً ما يكون موقتماً. بشكل أوضح، تخلق الآزمات اضطرابات في النوم لأنها تظهر على شكل مشكلات فجائية تترك الشخص غير الجاهز للتعامل معها، فيعاني من قلة التوازن إلى حين تأقلمه معها، فينتج عن هذه الحالة التوتر الذي ينعكس على جهازين اساسيين هما الجهاز الهضمي وجهاز النوم».

نماذج مفيدة

وتوجهت إلى الذين يرفضون زيارة المعالج النفسي قائلة: «لا تخافوا، فالحالة التي تعانيون منها أسوأ من أي عوارض جانبية للعلاج. تقدم الطب وتطور، والعلاجات الفعالة لحالتكم موجودة وضرورية كي لا تتأثر صحتكم النفسية، الذهنية والجسدية»، ناصحة من لم يقرر بعد الخضوع للعلاج وهو يعاني من الأرق، بتحفيز أليائه الدفاعية للمحافظة على الصحة النفسية. وتختلف هذه الآليات من شخص إلى الآخر، فبجانب البعض مثلاً إلى آلية تعرف بال«إزاحة» أو التوجه نحو أمور أخرى بدل الدوران في دوامة المشكلة. كذلك، أنصح بالمحافظة على الروتين اليومي مثل احترام وقت النوم، التخلص من حالة النكران ومواجهة الحالة مهما كانت، التخفيف من التعرض للأمور التي تزيد من حالات القلق مثل مواقع التواصل الاجتماعي حيث ينتشر الكثير من المعلومات المغلوطة التي تؤثر على نوعية النوم، والاستعاضة عنها بالعودة إلى مراجع موثوقة لمعرفة ماذا يجري».



حظك اليوم

العذراء
23 آب -
22 ايلول



تبدو متحمساً ومليئاً بالشغف والحب والعواطف الجياشة. إغتنم الفرص فهذه فترة ذهبية.

الأسد
23 تموز -
22 آب



قد تقلق بشأن عطل طارئ أو وعكة صحية. لا تهلع بل حافظ على هدوئك.

السرطان
21 حزيران -
22 تموز



حاذر المواجهة ومخالفة القوانين. تشدد وطأة الضغوط فتشعر بالتوتر الشديد، لكنها فترة وستزول قريباً.

الجوزاء
21 ايار -
20 حزيران



حاذر المخاطر والمجازفات. المنافسة شرسة لا ترحم. القضاء قد يكون لك بالمرصاد.

الثور
20 نيسان -
20 ايار



تكثر الزيارات والمفاوضات وربما تقدم على توقيع عقد عمل مع أحد الأصدقاء أو المقربين.

الحمل
21 آذار -
19 نيسان



فترة مناسبة للتسوية والتفاوض أصغ إلى الآخرين ولا تكن عنيداً أيها الحمل.

الحوت
19 شباط -
20 آذار



ثمة صداقة أو دعم أو لقاء مطمئن بانتظارك. بادر إلى المصالحة أو التعارف.

الدلو
20 كانون الثاني -
18 شباط



تتحمس للإنطلاق في تنفيذ مشروع جديد أو حسم قضية ما. فترة إيجابية جداً لك أيها الدلو.

الجدي
22 كانون الأول -
19 كانون الثاني



تستعيد كامل حيويتك وتدور الأحداث بسرعة ونشاط وتمارس عملك بحماسة.

القوس
22 تشرين الثاني -
21 كانون الأول



قد تهتم بعملية ترميم للمنزل أو بموضوع شخصي. فترة حافلة بالمسؤوليات الثقيلة والضاغطة.

العقرب
24 تشرين الأول -
21 تشرين الثاني



تفرح لانفراج مسألة قرض أو دين. نظم اقساطك وفواتيرك ولا ندعها تتراكم.

الميزان
23 ايلول -
23 تشرين الأول



مزاك صعب وربما تقلق بشأن مسألة عائلية أو اجتماعية. لا تسمح للضغوط بالنيل من برودة أعصابك.

OUR RATING



Ballarina .. قصة انتقام ممتعة



نيسون وأفلام «جون ويك»، ستستمتع بهذا الفيلم على الأرجح.

أخيراً، يتّسم العمل بأداء تمثيلي مقنع، إذ تقدّم جيون جونغ سو أداءً مبهراً بمعنى الكلمة. كان نجاحها في أعمال سابقة مثل Burning (الاحتراق)، The Call (النداء)، و Mona Lisa، قد مهّد لأدائها الأسر في هذا الفيلم. رغم حواراتها المحدودة، تستعمل هذه الممثلة لغة جسدها وملامح وجهها ببراعة للتعبير عن عواطفها وتسلط الضوء على أهم عناصر القصة، وهي تترك انطباعاً إيجابياً لدى المشاهدين. لا تتردد إذا في الاستمتاع بهذا الفيلم في عطلة نهاية الأسبوع!

مألوفة محورها الانتقام لصديقة مقتولة. تبدو الشخصيات الشريرة مريعة فعلاً، ما يُسهّل علينا تشجيع بطلة القصة. ستكون تكتيكاتها الذكية للتفوق على الأشرار ومطاردتهم إضافة ممتعة للقصة العامة. تبدو أحداث الماضي الخفية متوقعة بعض الشيء، لكنها لا تجرّد العمل من طابعه الممتع.

سيجد محبو أفلام الحركة القوية ما يبحثون عنه في هذا الفيلم، لكن يجب أن يعرفوا مسبقاً أنه عمل مليء بالمشاهد العنيفة والدموية أحياناً. يُثبت هذا الفيلم تألق صناعة الأفلام في كوريا، حتى أنه قد يتجاوز بعض أفلام هوليوود التي تحظى بإشادة مبالغ فيها. إذا كنت من محبّي الممثل ليام

MOVIE NETFLIX CORNER

N



جاد حداد

عنوانه وتبدأ بمطاردته. ثم تستدرجه في نهاية المطاف إلى الفندق الصغير الذي وقعت فيه «مين هي» ضحية فخّه. هل ستنجح «جانغ أو جو» في الانتقام لصديقتها فعلاً؟

إذا كنت تبحث عن عمل مليء بمشاهد حركة وحبكة مباشرة ومثيرة للاهتمام وممثلين بارعين، قد تجد ما تبحث عنه في هذا الفيلم. لن يكون نسخة جديدة من أعمال ناجحة مثل Godfather (العزّاب) أو Unusual Suspects (مشتبه بهم غير عاديين)، بل إنه أقرب إلى قصص الانتقام الواقعية ولا يتكل على خطوط سردية معقدة، وهي ميزة إيجابية. إيقاع الأحداث سريع وممتع، مع أنه يتباطأ بدرجة معينة بعد بداية مبهرّة. لكن عندما تتسارع الأحداث مجدداً، يسهل التغاضي عن أي ماطلة سابقة ويسترجع الفيلم عظّمته.

لا يدخل العمل في خانة الكوميديا، لكن تتعدد اللحظات الممتعة على مر الأحداث. تتطرق الحكمة الرئيسية، رغم بساطتها، إلى مواضيع قاتمة يسهل أن تثير عواطف المشاهدين، ويتّسم التصوير السينمائي بالحيوية، وتأتي الموسيقى التصويرية لتستكمل أجواء الفيلم على أكمل وجه، ما يحسن مستوى التجربة البصرية بشكل عام. كذلك، تبدو تصاميم حركات القتال مذهشة، مع أن مشاهد الحركة تفتقر في المقابل إلى الإبهار.

تتماشى الموسيقى المنتقاة مع كل مشهد، ويؤثر هذا الجانب على نجاح العمل ككل. حتى أن هذه الموسيقى تناسب المشاهد المعروضة لدرجة أن نتمنى أن تطول مدة الفيلم. تبدو بعض المشاهد سريعة أكثر من اللزوم، لكن سرعة الإيقاع ترفع مستوى الحماس وتجذب اهتمام الجمهور حتى النهاية. تكمن نقاط قوة الفيلم الأساسية في درجات الألوان، والمؤثرات البصرية، والموسيقى التصويرية الحيوية التي تأسر المشاهدين بسهولة.

على صعيد آخر، تستحق هذه القصة المشاهدة حتى لو كانت تقتصر على حبكة

يدخل الفيلم الكوري الجنوبي Ballarina (راقصة الباليه) في خانة أفلام الحركة والتشويق، وهو من إخراج لي تشونغ هيون ومن بطولة جيون جونغ سو، وكيم جي هون، وبارك يو ريم. عُرض الفيلم للمرة الأولى خلال مهرجان «بوسان» السينمائي الدولي الثامن والعشرين، في 5 تشرين الأول 2023، كجزء من أمسية «السينما الكورية اليوم - عرض أول خاص»، ثم أصبح الفيلم متاحاً للجميع على شبكة «نتفلكس» في 6 تشرين الأول 2023.

تعرف «جانغ أوك جو» (جيون جونغ سو)، حارسة شخصية سابقة لشخصيات مهمة جداً، بموت صديقتها المقرّبة «تشوي مين هي» (بارك يو ريم). كانت هذه الأخيرة تتمنى قبل موتها أن تنتقم لها «أو ك جو» من تاجر جنس اسمه «تشوي برو» (كيم جي هون). استغل هذا المجرم «مين هي» عبر تصويرها وابتزازها بالفيديو الذي صوّره. تريد «أو ك جو» تنفيذ أمنية صديقتها، فتتعقب «تشوي» عبر حسابه الإلكتروني وتكتشف

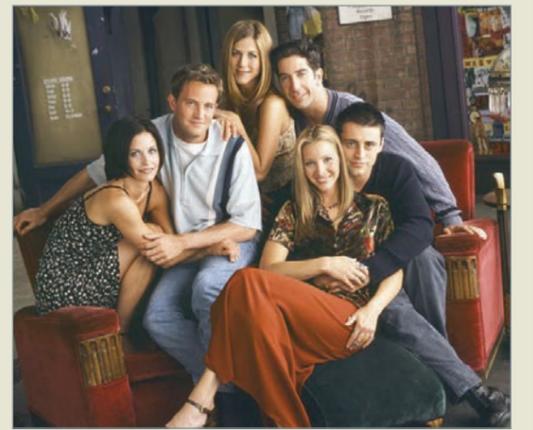
نانسي عجرم في «روائع بليغ حمدي»

أعلن منظّمو «موسم الرياض» بنسخته الرابعة التي انطلقت في 28 تشرين الأول المنصرم، عن حفلة ضخمة بعنوان «روائع بليغ حمدي» ستجمع أشهر نجوم العالم العربي. وتضمّ الأمسية المنتظرة يوم 9 الجاري، 6 فنانين هم: نانسي عجرم، صابر الرباعي، أنغام، أصالة نصري، ماجد المهندس، وطلال سلامة. وستتحد أصوات هؤلاء لإحياء أعمال بليغ حمدي تكريماً لمسيرته الطويلة، على خشبة مسرح «أبو بكر سالم» في «بوليفارد الرياض سيتي»، برفقة الفرقة الموسيقية التي يقودها المايسترو وليد فايد.



نجوم Friends مفعوعون

أعلن نجوم مسلسل Friends أنهم فُجعوا تماماً إثر وفاة الممثل ماثيو بيري، الذي أدى دور صديقهم «تشاندر» في هذا المسلسل الشهير. وقالت جنيفر أنيستون، وكورتني كوكس، وليزا كودرو، ومات لوبلان، وديفيد شويمر: «لقد فجعنا جميعاً بفقدان ماثيو فقد كنا أكثر من مجرد زملاء في موقع التصوير. نحن عائلة»، مضيفين: «ثمّة كلام كثير يمكن قوله، لكن في الوقت الحالي سنتوقف لحظة للحزن ولاستيعاب هذه الخسارة التي لا يمكن فهمها».



AGENDA



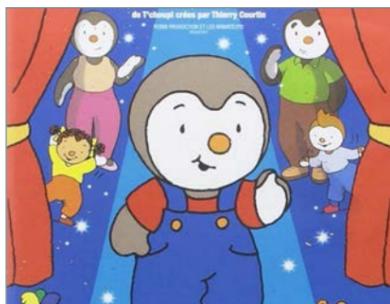
ماراتون One Spirit, One Race

المكان: الواجهة البحرية- بيروت
الزمان: 12 تشرين الثاني - 6:00 صباحاً
للاستعلام: 70898151



مسرحية T'Choupi Fait Son Spectacle

المكان: مسرح أبو خاطر - USJ - بيروت
الزمان: 10 و 11 تشرين الثاني - 5:00 عصراً
للاستعلام: 03370407



«كراكيب كرايب» Yard Sale

المكان: حديقة CLAC - جبيل
الزمان: 4 و 5 تشرين الثاني - 10:00 صباحاً
للاستعلام: 03555057



سلسلة حفلات «من القلب»

المكان: مسرح «مترو المدينة» - كليمنصو
الزمان: 3 و 4 تشرين الثاني - 9:00 مساءً
للاستعلام: 76309363



مهرجان



...و«سيمفوني للفنون» يحتفي بجورج قرداحي

«الفيلم اللبناني» يكرم شادي حداد



أهدى الإعلامي جورج قرداحي درع تكريمه في مهرجان «سيمفوني للفنون» على مسرح «الأنبا رويس» في منطقة العباسية بمصر، إلى أهل غزة وجميع الشهداء الذين سقطوا في فلسطين ولبنان، مؤكداً أن التكريم «لا يليق إلا بهم». وقال: «إن هذه المناسبة تتزامن مع حدوث أشنع مجزرة في التاريخ المعاصر، وللأسف العالم أصبح بلا قلب ولا ضمير ولا دين، يقف مكتوف اليدين ولا يفعل شيئاً». ويهدف هذا المهرجان إلى تكريم الإعلاميين برعاية قداسة البابا تواضروس، وكان قد اختار قرداحي ليحلّ ضيف شرف النسخة الرابعة منه.



يستضيف «مهرجان الفيلم اللبناني» في كندا بدورته السابعة في مدينة هاليفاكس من 10 إلى 14 الجاري، الممثل شادي حداد بهدف تكريمه خلال نسخة هذا العام. وافتتح المهرجان بفيلم «ع مفرق طريق» الذي يلعب حداد دور البطولة فيه مع كل من جوليا قصار، بيتي توتل، ميرنا مكرزل، سينتيا كرم، ربي زعرور وغيرهم، وهو من كتابة جوزيفين حبشي، إخراج لارا سابا، إنتاج أنطوان خليفة ولارا سابا وشادي حداد، وتوزيع شركة «الصبح إخوان». وبعد هاليفاكس، سيعرض الفيلم في عدد من المدن الكندية.

الأوركسترات الوطنية تستأنف أعمالها بعد 4 سنوات

الصعيد الموسيقي، وكانت البداية مع مجموعة من البروفات احتضنها الكونسرفتوار فرع رياض الصلح بحضور موسيقيي الأوركسترا الفيلهارمونية والشرقية. كما تُشرف على هذه الأعمال والتجهيزات رئيسة المعهد هبة القواس، بدعم من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير المالية الدكتور يوسف خليل والوزير الوصي القاضي محمد وسام المرتضى الراعي لهذا المشروع، حيث أصدرت مجتمعين قراراً بالمساواة بين الموسيقيين اللبنانيين والأجانب لناحية الرواتب والحقوق والواجبات المادية والمعنوية.

عادت «الأوركسترا الفيلهارمونية اللبنانية» و «الأوركسترا الوطنية للموسيقى الشرق-عربية» إلى متابعة عملها الموسيقي وحضورها المميز على الساحة الثقافية بعد توقّف قسري منذ العام 2019 بسبب الأزمات الاقتصادية والسياسية. وتُثبت هذه العودة أنّ السياسة المتبعة من قبل «الكونسرفتوار الوطني» لاستعادة حضوره وتألّفه، هي الأنجع في مواجهة الظروف الصعبة التي يمرّ بها البلد. وبدأت هذه الأوركسترات تحضيراتها لاستئناف عملها الموسيقي الذي كانت تؤدّيه سابقاً، والذي جعل من لبنان رائداً في المنطقة على



التحضيرات بإشراف قواس



UNIVERSITIES



للسنة العاشرة... AUB الأولى في لبنان

بحد ذاتها، ولكن من المفرح أن يتم الاعتراف بنا كأفضل في مجالنا حيث نواصل السعي لتحقيق الامتياز بكل ما نقوم به ولتخريج قادة مواطنين قادرين على إحداث فرق بالعالم، مضيفاً: «تؤكد هذه التصنيفات التزام AUB بالدّوب بالجودة الأكاديمية ونجاح الطلاب والإنتاجية البحثية والمشاركة العالمية».

إحتفلت «الجامعة الأميركية في بيروت» AUB بالمرتبة الأولى في لبنان للسنة العاشرة على التوالي بحسب تصنيف QS العالمي للجامعات للعام 2024، كما حلّت بالمرتبة الرابعة عربياً، ما يضعها من ضمن أفضل اثنين في المئة من 223 جامعة مُدرجة في التصنيف. وقال رئيس الجامعة فضلو خوري: «إنّ التصنيفات ليست هدفاً

December الأدبية كيفن لامبير

وأثارت رواية لامبير حماساً نقدياً في فرنسا بعد صدورها بكندا في أيلول 2022، لكنّ ناشرها تسبّب في جدل واسع عندما كشف أن المؤلف استخدم خدمات مدققة كندية-هايتية للتحقق من مدى واقعية شخصية من أصل هايتي. فالاستعانة بمن يسمّون «مدققي الحساسيات» (sensitivity readers) شائعة في أميركا الشمالية لكنّها أقلّ رواجاً بفرنسا. (أ ف ب)

وأطلقت هذه الجائزة عام 1989 (تحت اسم جائزة «نوفمبر» November) لمكافأة رواية لم تحظّ باهتمام الجوائز الأدبية الخريفية الأخرى. لكنها تأتي هذا العام قبل الجوائز الكبرى الأخرى، ومنها «فيمينيا» و«غونكور» و«ونودو» و«سيديسيس». وحصل الفائز على 15 ألف يورو (ما يقارب 16 ألف دولار أميركي) بدعم من مؤسسة «بيار بيرجيه-إيف سان لوران».

فاز الكندي كيفن لامبير أمس بجائزة «ديسمبر» December الأدبية، وأصبح في الحادية والثلاثين أصغر كاتب يفوز بهذه الجائزة الفرنسية المرموقة. وحصل لامبير المتحدّر من مقاطعة كيبيك على الجائزة عن روايته Que notre joie demeure الصادرة عن دار «نوفيل أتيل»، وهي قصة خيالية عن سقوط مهندسة معمارية اتّهمت بطرد الفقراء من مونتريال.



جائزة



هاري ستايلز أغنى نجوم بريطانيا



بـ100 مليون دولار أميركي، فيما احتلّ نايل هوران المرتبة الثالث مع 73 مليون دولار، يليه ليام باين بـ60 مليوناً ثمّ زين مالك بـ46 مليوناً. وعلى الصعيد العالمي، لا تزال كايلي جينر (26 عاماً) أغنى نجمة عالمية تحت عمر الـ30 عاماً، بثروة ضخمة تبلغ 935 مليون دولار أميركي.

للمرة الأولى، العام الماضي، إذ احتلّ قائمة أغنى وأثرى المشاهير الشباب الأقل من 30 عاماً في المملكة المتحدة، بفضل مبيعات حفلات جولته Love On Tour التي اختتمتها في تموز المنصرم محققاً إيرادات مذهلة بلغت 600 مليون دولار أميركي. وجاءت دوا ليا (28 عاماً) في المركز الثاني بثروة قدّرت

تصدّر الفنان البريطاني هاري ستايلز (29 عاماً) قائمة أغنى نجوم بريطانيا للعام الثاني على التوالي، بثروة تُقدّر قيمتها 212 مليون دولار أميركي، فيما بلغت ثروة بروكلين بيكهام، النجل الأكبر لديفيد وفكتوريا بيكهام، 12 مليوناً فقط. وكسر الفنان حاجز الـ180 مليون دولار أميركي،

مهمة Shenzhou-16 الصينية تنتهي بنجاح

لمدة ثماني ساعات تقريباً. وقد حلّ محلّهم طاقم جديد الأسبوع الماضي بعدما انطلقت مهمة Shenzhou-17 من موقع الإطلاق «جيو تشيوان» في شمال غرب البلاد. كذلك، تهدف الصين إلى إرسال مهمة مأهولة إلى القمر بحلول عام 2030 وبناء قاعدة على سطحه في نهاية المطاف. (أ ف ب)

بالمظلة في صحراء غوبي القاحلة، وتطلق سحابة من الغبار البرتقالي عند الإصطدام بالأرض. كما أكد موظفو الإشراف الطبي والتأمين في الموقع أن الرّواد في صحة جيدة. وكان جينغ ونشو وغوي انتقلوا إلى المحطة الفضائية في أواخر أيار المنصرم، وظلوا في المدار لمدة 154 يوماً قاموا خلالها بإجراء تجارب علمية، وساروا في الفضاء

عاد ثلاثة رّواد فضاء صينيين بسلام إلى الأرض أمس، بعد خمسة أشهر أمضوها في مدار «المحطة الفضائية الصينية» ضمن مهمة Shenzhou-16 الناجحة. وهبط جينغ هايبنغ وتشو يانغتشو وغوي هايشاو في دونغفنغ الصينية حوالي الساعة 00:11 بتوقيت غرينتش، حيث أظهرت اللقطات كبسولة عودتهم وهي تهبط



ASTRONOMY



إكتشاف نظام نهر قديم تحت جليد القطب الجنوبي

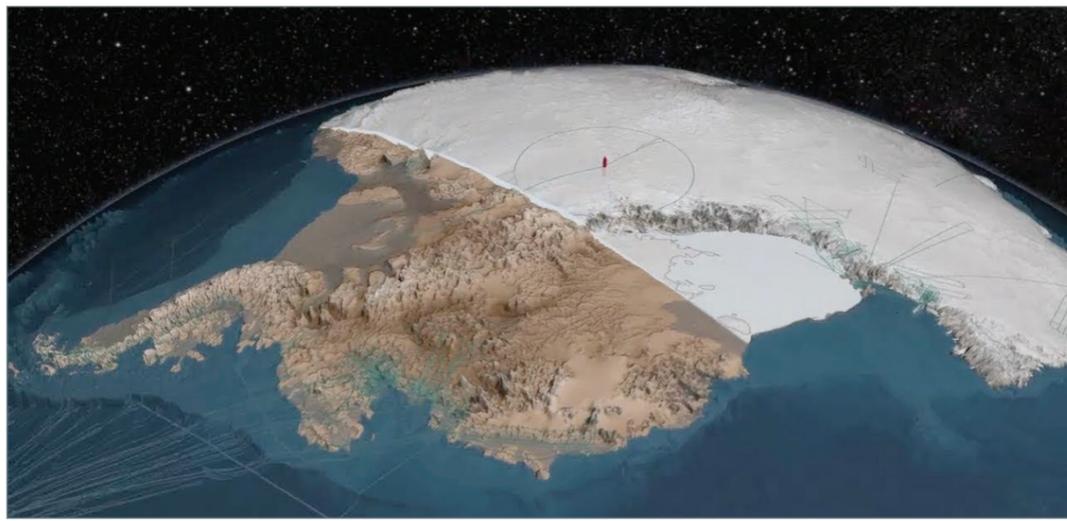
من الأقمار الاصطناعية واداراً يخترق الجليد لرسم المعالم الطبوغرافية للمنظر الطبيعي الكامن تحت تلك الطبقة الجليدية وفهم تقلباتها مع مرور الوقت.

إكتشف العلماء حديثاً نظام نهر قديم لم يظهر منذ 14 مليون سنة على الأقل تحت الطبقة الجليدية في شرق القطب الجنوبي. استعمل العالم الجليدي ستيوارت جيميسون وفريقه بيانات

في المحصلة، تعني هذه الملاحظات أن ذلك المنظر الطبيعي المدفون تشكل على الأرجح منذ أكثر من 14 مليون سنة. وبما أن شبكة الأنهار والوديان بقيت محفوظة بأفضل طريقة، يُفترض أن يكون الجليد قد غطى المنطقة بسرعة، ولم تتراجع الطبقة الجليدية في شرق القارة القطبية الجنوبية إلى مسافة بعيدة في آخر 14 مليون سنة لدرجة أن تُعرض ذلك المنظر الطبيعي لقوى تآكلية أخرى مثل الأنهار الجليدية.

لكن يحذر الباحثون من احتمال تراجع الطبقة الجليدية في هذه المنطقة مستقبلاً إذا ارتفعت الحرارة بمعدل 3 إلى 7 درجات مئوية، كما حصل منذ فترة تتراوح بين 14 و34 مليون سنة، حين تشكلت الطبقة الجليدية في شرق القارة القطبية الجنوبية.

في النهاية، يستنتج الباحثون: «بعد إكتشاف منظر طبيعي قديم بقي خفياً في مكان على مرأى من الجميع، نحن نفترض وجود مساحات قديمة أخرى لم يتم إكتشافها بعد تحت الطبقة الجليدية في شرق القارة القطبية الجنوبية». نُشرت نتائج الدراسة في مجلة «ناتشر كوميونيكشنز».



والمعاصر باتجاه الشمال في هذا الجزء من القارة. يعني ذلك على الأرجح أن تلك المساحة تشكلت قبل تجلّد القطب الجنوبي، حين كانت الأنهار تتمرّ بالمنطقة نحو الساحل الذي شهد تباعد قارة غوندوانا العملاقة.

يفترض الباحثون أن تلك التضاريس انبثقت من الشقوق التي أسفرت في الأصل عن انشقاق قارة غوندوانا، ما أدى إلى تآكل متزايد في الأحواض العميقة.

قديماً على بُعد 300 كيلومتر من الأرض الداخلية التي تشكل نقطة التقاء بين الجليد المعاصر والبحر. إنه جزء صغير من القارة الشاسعة، لكنه يحمل دلالة كبرى. تتألف هذه المنطقة من «كتل» منحوتة في النهر تفصلها أحواض عميقة بعرض 40 كيلومتراً تقريباً.

تغطي شبكة معقدة من التلال والوديان تلك الكتل، لكن لا تتماشى هذه التضاريس مع تدفق الجليد البطيء

القطب الجنوبي ثم انحسر، وزادت سماكته ثم تراجعت، تزامناً مع تقلب درجات الحرارة على مرّ العصور الجيولوجية. بقيت الطبقة الجليدية مستقرة نسبياً في آخر 14 مليون سنة، فغطت الجزء الشرقي الشاسع من القارة القطبية الجنوبية، لكن لا يزال نطاق تراجع الطبقة الجليدية خلال الفترات الدافئة غير مؤكد.

مسح العلماء حوضي «أورورا» و«شميدت»، واكتشفوا منظرًا طبيعيًا

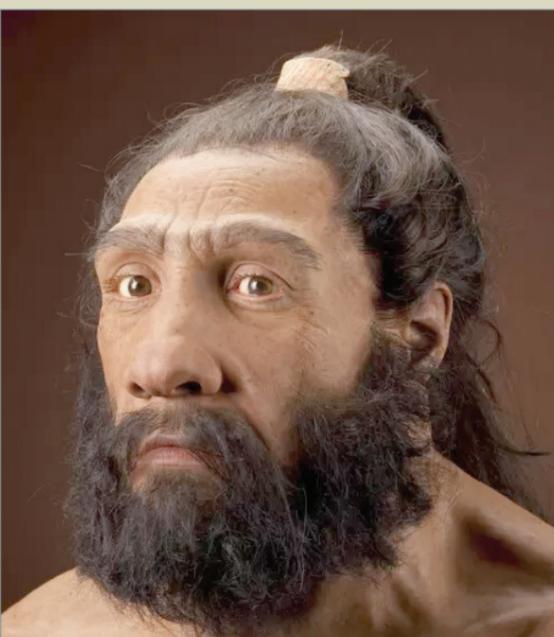
تقع الطبقة الجليدية في شرق القارة القطبية الجنوبية، وهي أكبر طبقة على كوكب الأرض، فوق غطاء صخري أعلى من مستوى البحر، لكنها ليست مستقرة بقدر ما ظن العلماء سابقاً. وفيما نتجّه إلى ارتفاع درجات حرارة الأرض بمعدل يفوق الدرجتين فوق مستويات ما قبل الحقبة الصناعية، قد ترفع الطبقة الجليدية في شرق القارة القطبية الجنوبية مستوى البحر بنصف متر تقريباً، بالإضافة إلى ذوبان الجليد في أماكن أخرى بحلول العام 2100.

في الدراسة الجديدة، بدأ العلماء يبحثون عن تفاصيل أكثر دقة حول ماضي الطبقة الجليدية في شرق القارة القطبية الجنوبية، وهي معلومات واردة في مراجع قديمة عن الأرض الواقعة تحت حوضي «أورورا» و«شميدت»، داخل نهري «ديمان» و«توتن» الجليديين.

يكتب الباحثون في تقريرهم: «تزامناً مع تقلب الطبقات الجليدية، تغير المنظر الطبيعي الذي تقوم عليه وترك أثراً وراءه. لكن نادراً ما نعتز على مناظر طبيعية غير مُعدّلة لوثائق الظروف الجليدية الماضية».

تشكلت الطبقة الجليدية في شرق القارة القطبية الجنوبية منذ 34 مليون سنة تقريباً، عندما تطوّر الجليد في

سلالة بشرية مدفونة في جينوم إنسان النياندرتال



من جامعة بنسلفانيا: «قد يعطي الليل مأخوذ من إنسان النياندرتال أثراً ممتازاً لدى هذا النوع من البشر، لكنه يُسبب المشاكل عند دسّه في جينوم إنسان معاصر. يتخلص البشر المعاصرون والنياندرتال ببطء من الأليلات المأخوذة من المجموعة الأخرى. رغم التزاوج «السهل» نسبياً بين الجماعتين، طوّر النوعان بعض الاختلافات البارزة خلال تباعدهما طوال 500 ألف سنة، وقد قطعنا أشواطاً طويلة في طريقنا كي نصبح جنساً مميزاً».

نُشرت نتائج الدراسة في مجلة «كورينث بيولوجي».

عندما هاجر الإنسان العاقل نحو أوراسيا منذ أكثر من 70 ألف سنة، كان بشر النياندرتال يسكنون في معظم مناطق هذه القارة أصلاً: إنهم أشباه البشر الذين تقاسموا أحد أسلافنا معنا لكنهم أمضوا حوالي نصف مليون سنة وهم يسيرون في اتجاهات مختلفة.

استعمل الباحثون تقنية إحصائية جديدة لتحديد طريقة وتوقيت دخول «المناطق المتجانسة لإنسان النياندرتال» (أجزاء من الحمض النووي المشابه لهذه الفصيلة) إلى تلك الجماعات السكانية. هل وُثِر البشر المعاصرون الجينات من إنسان النياندرتال وأعادوها معهم إلى أفريقيا؟ أم أن جنسنا نقل تلك الجينات إلى إنسان النياندرتال أولاً؟ الجواب هو خليط من الفرضيتين، لكن الاحتمال الثاني له الأفضلية.

ظهرت المناطق المتجانسة لإنسان النياندرتال في مختلف الجماعات السكانية التي خضعت للاختبار، ما يثبت أنها منتشرة في أفريقيا. لكن لم يظهر معظم هذا الحمض النووي في الأصل لدى النياندرتال، بل لدى بشر قدامى هاجروا من أفريقيا إلى أوراسيا منذ 250 ألف سنة. حين بدأ الوافدون الجدد يتزاوجون مع بشر النياندرتال، تركوا إرثاً وراءهم: يشق حتى 6% من جينوم النياندرتال من أوائل أعضاء جنسنا البشري.

اكتشفت الدراسة أيضاً أدلة مفادها أن جينات النياندرتال، في بعض الجماعات السكانية، تنبثق من أشخاص عادوا إلى أفريقيا من أوراسيا، حيث تزواج أسلافهم على الأرجح مع بشر النياندرتال. تقع معظم المتغيرات الجينية لدى الإنسان العاقل في مناطق غير مشفرة من جينوم النياندرتال، ما يعني برأي الباحثين أن الانتقاء الطبيعي كان يجزّدها من أجزاء التشفير لأن حمضنا النووي لم يكن مفيداً لإنسان النياندرتال على الأرجح. يذكر الباحثون أيضاً أن جينومنا لا يزال يتخلص تدريجاً من المتغيرات الجينية المنبثقة من إنسان النياندرتال.

في النهاية، يقول الكسندر بلات، خبير في علم الأحياء التطوري

لا نعرف معلومات كثيرة عن علاقة الطرفين لاحقاً، لكنها كانت متوترة على الأرجح في بعض المراحل. اختفى إنسان النياندرتال في نهاية المطاف منذ 40 ألف سنة، بينما يبلغ عدد البشر المعاصرين اليوم 8 مليارات نسمة. لكننا نعرف أن فصيلتين من أشباه البشر تزواجتا في مرحلة من العصر الجليدي المتأخر في أوراسيا، بما أن جزءاً كبيراً من البشر اليوم لا يزال يحمل أثراً من الحمض النووي الخاص بإنسان النياندرتال.

تذكر دراسة جديدة الآن أن هذه العلاقة تعود إلى زمن أقدم مما كنا نظن، إذ تشير أدلة في جينوم النياندرتال إلى فصل منسّي منذ فترة طويلة.

عندما وصل البشر المعاصرون إلى أوراسيا في العصر الجليدي المتأخر، تذكر الدراسة أن إنسان النياندرتال الذي كان يعيش هناك أصلاً حمل أثراً من حمضنا النووي نتيجة تقارب سابق وغير معروف مع سلالة أقدم بكثير من البشر المعاصرين على المستوى التشريحي.

يعني ذلك أن الإنسان العاقل وصل إلى أوراسيا بأعداد معينة منذ أكثر من 250 ألف سنة، أي قبل فترة طويلة من ظهور أول الأدلة على وجود البشر المعاصرين في القارة. تشير السجلات الأحفورية مثلاً إلى تطور أبناء جنسنا في أفريقيا منذ 300 ألف سنة فقط.

تقول المشرفة الرئيسية على الدراسة، سارة تيشكوف، عالمة وراثة من جامعة بنسلفانيا: «تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية إضافة جماعات سكانية متنوعة عرقياً وجغرافياً إلى دراسات الجينوم وعلم الوراثة البشري».

نهاية «ناغورنو كاراباخ» ستعيد رسم الظروف الجيوسياسية

يتوافق استيلاء أذربيجان على «ناغورنو كاراباخ» بهذه الطريقة الدراماتيكية مع تداعيات جيوسياسية كبرى. تعتبر تركيا ما حصل انتصاراً استراتيجياً لكنها قلقة من رفض أرمينيا لخططها المرتبطة بضم «ناغورنو كاراباخ» اقتصادياً إلى أذربيجان وتركيا. في المقابل، تعتبر إيران أي انتصار لتركيا خسارة لها، فهي تخشى أن تزيد قوة أذربيجان وتعارض مشاريع ممرات النقل التركية لأنها قد تغلق الحدود المشتركة بين إيران وأرمينيا.

في 19 أيلول، أطلقت أذربيجان هجوماً عسكرياً واسع النطاق ضد الإقليم الأرميني المستقل «ناغورنو كاراباخ» المعروف في أرمينيا باسم «آرتساخ». خلال 24 ساعة، فرضت أذربيجان سيطرة تامة على المنطقة، وتفكك جيش الدفاع عن «آرتساخ». هذه الأحداث المزلزلة أنهت صراعاً مجتهداً منذ ثلاثة عقود. شمل ذلك الصراع حروباً واسعة النطاق بين العامين 1988 و1994 وفي العام 2020، وأسفر عن هجرة معظم الأرمن الأصليين إلى أرمينيا.

يبني البلد قاعدة تابعة له في إقليم «أنبخازيا» الانفصالي.

قد تبدأ استراتيجية روسيا في جنوب القوقاز بالتركيز على محور أذربيجان وجورجيا، لكن من المتوقع أن تسعى روسيا إلى إعادة بناء تحالفها مع أرمينيا على المدى الطويل. تستطلع روسيا أن تستعمل حملات المعلومات، التي تركز على تحركات باشينيان العقيمة تجاه الغرب وجموده إزاء أزمة الأرمن العرقيين في «ناغورنو كاراباخ»، كي تنشر اضطرابات معادية للحكومة وتحسن فرص مرشحين موالين للكركمليين قبيل الانتخابات البرلمانية الأرمينية في العام 2026.

اتخذت الصين من جهتها موقفاً مبهماً من صراع «ناغورنو كاراباخ». لكن يُفترض ألا يعتبر أحد ذلك الغموض مرادفاً للحيداد. كانت الصين تصدر أنظمة التسليح تاريخياً إلى أرمينيا، بما في ذلك أنظمة متعددة لإطلاق الصواريخ من طراز AR1A بقطر 130 كلم، وكانت تنقل إلى القومية التركية بعين الشبهة لأنها تخشى أن يثير الإغوريون الاضطرابات في «شينجيانغ»، لكنها سعت في السنوات الأخيرة إلى تقوية علاقتها مع أذربيجان. منذ العام 2005، زادت التبادلات التجارية بين الصين وأذربيجان بنسبة صاعدة تصل إلى 2070%، ما يفوق زيادة التجارة الصينية الأرمينية بنسبة 380% خلال الفترة الزمنية نفسها. كذلك، وسعت شركة الاتصالات الصينية «هاواي» بصمتها الرقمية في أذربيجان، وصدرت الصين أنظمة تسلح إلى الجيش الأذربيجاني، منها أنظمة إطلاق الصواريخ المتعددة «بولونيز» وأنظمة الصواريخ «كاسيرغا تي-300».

نظراً إلى تقرب الرئيس الصيني شي جين بينغ من باكو، أصبحت الصين في موقف يسمح لها بالاستفادة من استيلاء أذربيجان على «ناغورنو كاراباخ». بعدما بنت «مبادرة الحزام والطريق» ممر عبور من جورجيا إلى أوروبا، قد يمنح ممر «زنغزور» الصين نقطة وصول ثانية من جنوب القوقاز إلى الأسواق الأوروبية. بعد فترة قصيرة على بدء الحرب في «ناغورنو كاراباخ»، في خريف العام 2020، أدلت السفارة الصينية في أذربيجان، جيو مين، بتصريح مثير للجدل حين قالت إن ممر «زنغزور» سيفيد مشروع النقل الصيني «حزام واحد، طريق واحد».



وزير الخارجية الأذربيجاني جيهون بيراموف خلال اجتماع مع نظرائه الروسي والتركي والإيراني والأرميني في طهران | 23 تشرين الأول 2023

التي تملكها في «ناغورنو كاراباخ» في 5 تشرين الأول.

لكن رغم هذه الانتكاسات، لا تُعتبر روسيا قوة ضعيفة في جنوب القوقاز. في ظل تدهور علاقة روسيا مع أرمينيا، زادت قوة شراكتها مع أذربيجان، فتوسعت تبادلاتها التجارية مع ذلك البلد بنسبة 55.3% خلال الربع الأول من العام 2023 مقارنةً بالسنة الماضية. وبموجب اتفاق في تشرين الثاني 2022، وافقت شركة «غازبروم» على شحن حتى مليار متر مكعب من الغاز إلى شركة النفط الأذربيجانية المملوكة للدولة «سوكار»، فزادت التوقعات حول إقدام أذربيجان على إعادة تعبئة الغاز الروسي وبيعه في الأسواق الأوروبية. في الفترة الأخيرة، اعتبر ليونيد سلاتسكي، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الدوما الروسي، أذربيجان وبيلاروسيا الشريكتين الأكثر مصداقية لروسيا في المساحات السوفياتية السابقة.

في غضون ذلك، وسعت روسيا حضورها في جورجيا. قد لا يكون «حزب الحلم» الحاكم هناك موالياً لروسيا صراحةً، فهو دعم ترشيح جورجيا للانتساب إلى الاتحاد الأوروبي وطبق العقوبات الثانوية الأميركية المفروضة على روسيا، لكنه يحافظ على علاقة فاعلة مع الكركمليين. من المتوقع أيضاً أن يتوسع الوجود البحري الروسي على ساحل البحر الأسود في جورجيا، إذ



قد يمنح ممر «زنغزور» الصين نقطة وصول ثانية من جنوب القوقاز إلى الأسواق الأوروبية

كاراباخ» أقل وضوحاً بالنسبة إلى روسيا، لا تنطبق الضمانات الأمنية الروسية، التي تعود إلى معاهدة مشتركة مع أرمينيا في العام 1997، إلا على الأراضي الأرمينية المعترف بها دولياً.

كان الرد الروسي الجامد على توغلات أذربيجان في «سيونيك»، في أيار 2021، قد أضعف تلك الضمانات الأمنية، لكن لا يشمل الاتفاق الأمني «ناغورنو كاراباخ» التي يعتبرها القانون جزءاً من أذربيجان. مع ذلك، استنكر رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان جمود موسكو. انتقد باشينيان علناً عدم مصداقية روسيا كحليفة وسلط الضوء على تدهور القدرات العسكرية الروسية في أوكرانيا. ثم تابعت هذه العلاقة تدهورها في المرحلة اللاحقة: بعد مقتل خمسة عناصر من قوات حفظ السلام الروسية خلال اشتباك عرضي مع قوات أذربيجان المسلحة، فككت روسيا مراكز المراقبة

بالشكل الذي يتصوره البلد راهناً. نظرياً، يُفترض أن ترخّب إيران بشبكات الطرقات وسكك الحديد الجديدة في إطار ذلك الممر. يسمح تحسين الشبكات الإقليمية بربط المصدرين الإيرانيين بالأسواق في جنوب القوقاز وكبح الأضرار الاقتصادية الناجمة عن منع وصول إيران إلى شبكات سكك الحديد السوفياتية في العام 1990. لكن رغم هذه المصالح التجارية التي ذكرها أردوغان حين حاول إقناع طهران برؤيته، يشكك المسؤولون الإيرانيون بمنافع هذا المشروع. تخشى إيران أن يعيق ممر «زنغزور» قدرتها على متابعة عملياتها التجارية على طول حدودها المشتركة مع أرمينيا، وقد حذرت المسؤولين في أذربيجان حديثاً من غزو محافظة «سيونيك».

عبر المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية في طهران، برئاسة وزير الخارجية الإيراني السابق كمال خرازي، عن مخاوفه من احتمال أن يسمح الممر لأذربيجان وإسرائيل وتركيا بنشر الفوضى في المناطق الأذربيجانية في شمال إيران. يعتبر المتشددون الإيرانيون تلك الخطط التخريبية جزءاً من استراتيجية حلف الناتو لمحاصرة إيران، والصين، وروسيا.

قد يبدو المشهد الاستراتيجي العام إيجابياً بالنسبة إلى تركيا وشاكاً بالنسبة إلى إيران، لكن تبقى تداعيات استيلاء أذربيجان على «ناغورنو

سامويل راماني



ضعفت مكانة روسيا حين رفضت الدفاع عن حليفها في المعاهدة، أرمينيا، لكنها لا تزال قادرة على زعزعة استقرار جنوب القوقاز واستعمال قوتها هناك. كذلك، قد يؤدي استيلاء أذربيجان على «ناغورنو كاراباخ» إلى خلق فرص جديدة لمبادرة «الحزام والطريق» الصينية. أما أوروبا والولايات المتحدة، فهما تواجهان معضلة شائكة لأنهما مضطرتان للاختيار بين تقديم المساعدات الإنسانية إلى أرمينيا والحفاظ على إمدادات الطاقة من أذربيجان.

تشعر إيران بالقلق إزاء الوضع المستجد في جنوب القوقاز، رغم موقفها الحيادي الذي يميل إلى الإيجابية من ضم «ناغورنو كاراباخ» إلى أذربيجان. لا مفر من أن تقلق إيران من زيادة قوة أذربيجان، فقد تدهورت العلاقات بين البلدين بدرجة كبيرة منذ وصول الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى السلطة في العام 2021.

أما إسرائيل فقد زوّدت أذربيجان بسبعين في المئة من أسلحتها بين العامين 2016 و2020، وهي نسبة أعلى بكثير من حصة التصدير التركية بين 2011 و2020 (2.9%). ينظر المسؤولون الإيرانيون إلى هذه الشراكة الأمنية الوثيقة بعين الشبهة. تصاعد التوتر السائد بسبب تحركات استفزازية مثل تنفيذ تدريبات إيرانية واسعة النطاق بالقرب من حدودها مع أذربيجان في تشرين الأول 2021، وإقدام أذربيجان على اعتقال جواسيس إيرانيين مزعومين من وقتٍ لآخر. أخبر رئيسي مستشار رئيس أذربيجان إلهام علييف، خلف خلفوف، بأنه يريد تحسين العلاقات مع باكو، وقد ازدهرت العلاقات الثنائية بين 2014 و2016 فعلاً، لكن لا يزال اندعام الثقة سيد الموقف بين البلدين.

رغم مزاعم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول حصول تحوّل في موقف طهران، تعارض إيران بشدة إنشاء ممر «زنغزور» الذي تقترحه تركيا

في مشروع خط أنابيب الغاز الطبيعي الذي انتهى حديثاً بين اليونان وبلغاريا. باستثناء تقديم مساعدات إنسانية عاجلة لتسهيل إعادة توطين اللاجئين الأرمن القادمين من «ناغورنو كاراباخ»، من المتوقع أن تقف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على الهامش إذا اتخذت أي خطوات لاحقة ضد أرمينيا.

رغم أجواء الهجة في باكو ومظاهر اليأس في يريفان، قد يفيد حل الصراع في «ناغورنو كاراباخ» القوى البعيدة أكثر من أصحاب المصلحة الإقليميين. فيما تتخطى القوى الخارجية للاستفادة من مشاريع النقل والبنى التحتية الجديدة والتقرب من أذربيجان التي تزداد قوة، من المتوقع أن تتراجع أهمية حقوق الإنسان. إنها نتيجة مأسوية بالنسبة إلى أكثر من 100 ألف أرمني انقلبت حياتهم رأساً على عقب بسبب هجوم أذربيجان الخاطف في «ناغورنو كاراباخ».

شباط 2023، من دون موافقة أذربيجان، وتنفيذ تدريبات عسكرية مشتركة بين الولايات المتحدة وأرمينيا.

تحرص فرنسا من جهتها على إرسال معدات عسكرية إلى أرمينيا، لكن يعترف عدد كبير من المسؤولين الغربيين بعجزهم عن كبح سياسة التطهير العرقي المزعومة التي تطبقها أذربيجان في «ناغورنو كاراباخ». اعترضت المجر على بيان مشترك صادر عن الاتحاد الأوروبي لإدانة تحركات أذربيجان، فعجز الاتحاد عن التصدي لخطاب باكو الذي يزعم أن البلد يريد بقاء الأرمن في «ناغورنو كاراباخ».

لكن تتراجع قدرة الغرب على التأثير بتصرفات باكو بعد زيادة صادرات الغاز الأذربيجانية إلى أوروبا في العام 2022، منها زيادة في المبيعات إلى إيطاليا بنسبة 41.2%، فضلاً عن دور البلد المحوري

على صعيد آخر، تتماشى طموحات أذربيجان بالتحول إلى معقل للاتصالات في أنحاء أوراسيا مع مبادرة «طريق الحرير الرقمي» الصينية. قد يسمح الوضع المستجد في جنوب القوقاز لتركيا بتسويق مشروع «الممر الأوسط»، أمام الصين. على غرار بكين، يريد أردوغان أن يتجنب الممر المقترح بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، بعدما أعلنت عنه دول عدة في 10 أيلول ومن المنتظر أن يمر بالإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، والأردن، وإسرائيل، واليونان.

يطرح تبذل ميزان القوى في جنوب القوقاز مشاكل على القوى الغربية. تنتج الاضطرابات القائمة بين أرمينيا وروسيا فرصاً لتوثيق العلاقات بين الغرب ويريغان. اتضح توجه باشينيان نحو المحور الغربي بعد نشر «بعثة الاتحاد الأوروبي» في أرمينيا، في

العالم لا يستطيع وقف الحرب بين إسرائيل و«حماس» من دون مصر



لكن مصر تملك مصالح محورية وثقلاً قوياً في غزة. قد تكون مصر شريكة شائكة للولايات المتحدة وإسرائيل وعدد من حلفائهما الغربيين، لكنها تُعتبر لاعبة أساسية في أي ردّ دولي على الحرب وستبقى كذلك.

في ظل استمرار الصراع العقيم بين إسرائيل وحركة «حماس»، بدأت الأنظار الدبلوماسية تتوجّه إلى مصر. قبل الحرب، أصبح دور مصر هامشياً في السياسة العربية مع مرور الوقت، فزاد تهميشها بسبب انتفاضات العام 2011 وعواقبها وتدهور وضعها الاقتصادي.

تعني فورة الاقتراض المصرية في السنوات الأخيرة أن الديون الخارجية المصرية تفوق تلك القيمة بأضعاف، ويرزح اقتصاد البلد أصلاً تحت ثقل مستحقاته العالقة. إذا قررت مصر لعب دور محوري لمعالجة مشاكل غزة، ستستفيد المنطقة من دورها بدرجة كبيرة. للاستفادة من دعم القاهرة، يجب أن تضمن الحكومات الخليجية والغربية على حد سواء تقديم منافع مالية لمصر مقابل مساهماتها.

تواجه مصر أيضاً مخاوف أمنية مشروعة في غزة. تحارب مصر حركة تمرد مؤلفة من جهاديين وبدو وعصابات إجرامية منذ أكثر من عشر سنوات في شمال سيناء. ساهمت عمليات التهريب من غزة في تمويل وتسليح هؤلاء المتمردين، وتريد مصر أن تتوقف هذه العمليات. في غضون ذلك، تخشى مصر أن يؤدي تدفق اللاجئين من غزة إلى زعزعة منطقة مضطربة أصلاً في سيناء، ما يزيد الأعباء المفروضة على فرص العمل والموارد هناك ويجعل السكان المحليين أكثر تطرفاً.

إعتاد الحكام المصريون على إيجاد نقاط مشتركة مع إسرائيل في المسائل الأمنية، لكنهم غير مستعدين للتشجيع على إخلاء الأراضي الفلسطينية بعد مرور ثلاثة أرباع قرن، لا يزال الرأي العام المصري متعاطفاً جداً مع القضية الفلسطينية، ما يعني أن المصريين سيعتبرون أي إعادة توطين للفلسطينيين في الأراضي المصرية بمثابة تسوية دائمة، فيخافون من تكرار موجات تدفق اللاجئين الفلسطينيين السابقة التي انتهت بالطريقة نفسها ويرفضون التخلي عن حق الفلسطينيين بأرضهم.

لكن الولايات المتحدة تقود معظم الجهود الدبلوماسية المتعلقة بغزة، وتعتبر واشنطن حكومة السيسي شريكة صعبة المراس. قررت الحكومة الأميركية حديثاً تعليق مساعدات عسكرية تم الاتفاق عليها سابقاً لصالح مصر، بقيمة 85 مليون دولار، بسبب مخاوف على صلة بحقوق الإنسان، وحاول بعض أعضاء الكونغرس الضغط لوقف المساعدات على نطاق أوسع.



خلال قمة القاهرة للسلام 21 تشرين الأول 2023

جون ألترمان ودانيال بايمان



كانت علاقة مصر مع «حماس» محفوفة بالمخاطر تاريخياً. اهتم الجيش المصري بقطاع غزة منذ احتلته طوال عقدين بعد استقلال إسرائيل في العام 1948، وتابع الاهتمام بأمن المنطقة لاحقاً. يكنّ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عداوية شديدة تجاه «حماس»، على غرار عدد كبير من أسلافه، علماً أن هذه الحركة انبثقت في الأصل من جماعة «الإخوان المسلمين» التي كانت محظورة داخل مصر في معظم الأوقات.

مع ذلك، يحمل قادة مصر تاريخاً طويلاً من التواصل مع «حماس»، لا سيما بعدما أصبحت هذه الحركة الحاكمة الفعلية للقطاع غداة استيلائها على السلطة في العام 2007. خلال الأزمات الماضية، تحاورت مصر مع «حماس»، وسهّلت صفقات تبادل الأسرى، وشاركت في التفاوض لوقف إطلاق النار.

قد لا تتعاطف مصر مع «حماس» إذًا، لكن سبق وتوصلت هذه الجماعة المسلحة إلى مذكرات تفاهم مع الجيش المصري مراراً. بعدما تعهد وزير الدفاع الإسرائيلي بمسح «حماس» عن وجه الأرض ونُسّف بذلك أي فرص للتوصل إلى تسوية، أعربت حكومة السيسي عن انفتاحها على إقرار التسويات اللازمة.

يصعب توقع الجهة التي ستكسب القوة السياسية في غزة خلال الأشهر المقبلة، لكن سيحاول أي طرف في هذا الموقع التفاوض مع المصريين. في الحد الأدنى، سيرغب هؤلاء في تدفق المساعدات الدولية إلى غزة. حتى أن بعض عناصر «حماس» المتبقين قد يحاولون الحفاظ على قدرة معينة لتهريب الأسلحة وضرورات عسكرية أخرى، أو قد يسعون إلى التمسك بقدرة محدودة لإخراج الناس من القطاع، بما في ذلك كبار المسؤولين الهاربين



على المدى الطويل سيكون دور مصر أساسياً لتسهيل أي ترتيب سياسي في غزة

الحرب بين إسرائيل و«حماس» بتلقي امتياز تحتناج إليه الحكومة التي بدأت تتعثر محلياً.

على صعيد آخر، ستستفيد مصر اقتصادياً من استعمال نفوذها في هذا الصراع. كان الرئيس السابق حسني مبارك قد تفاوض لتخفيف الديون الخارجية المأخوذة من الولايات المتحدة وحلفائها بأكثر من 10 مليارات دولار مقابل مساعدة مصر في حرب الخليج، في العام 1991.

«حماس» (أو أي حكومة بديلة محتملة) ما يعرضونه على مصر، لكنهم يستطيعون الاستفادة من بعض المزايا، فيستغلون نفوذهم لترسيخ الأمن المصري أو إضعافه في شبه جزيرة سيناء، أو يمكنهم أن يتقاسموا عائدات التهريب. كذلك، قد يكافئ حلفاؤهم المصريين مقابل الإغفال عن عمليات التهريب. وإذا كان العنف والفضوى الخيار البديل عن التفاهم مع «حماس» أو من خلفهم في تلك المنطقة المجاورة لمصر، سيكون التفاهم أكثر جاذبية طبعاً.

تكثر المجازفات التي تواجهها مصر بسبب تورطها في شؤون غزة. بعدما كانت مصر مركزاً للسياسة والثقافة العربية، أصبح دورها مهمشاً في ظل زيادة مشاكلها المحلية وتحول أنظار العالم إلى منطقة الخليج العربي. بالنسبة إلى حكومة السيسي، يسمح الاضطلال بدور مؤثر في قضية عربية محورية مثل



يجب أن تضمن الحكومات الخليجية والغربية على حدّ سواء تقديم منافع مالية لمصر مقابل مساهماتها

من التحركات العسكرية الإسرائيلية. الأهم من ذلك هو أن الجهة المتبقية في غزة ستحاول على الأرجح الحصول على ضمانات مصرية في أي اتفاق يتم إقراره لإنهاء القتال.

ستضغط إسرائيل من جهتها على مصر لمنع استمرار عمليات التهريب ولإعتقال أي مسؤولين من «حماس» إذا حاولوا الهرب إلى مصر. ستحدد القاهرة شروط ذلك الاتفاق. لا يملك سكان غزة وعناصر

الدولارات. كذلك، يمكنها أن تساعد مصر في معركتها ضد الفوضى في سيناء. قد تسهم هذه الخطوات في تحسين الأمن المصري، لكن يبقى جزء من هذه المعركة مرتبطاً بواشنطن، نظراً إلى وجود جهاديين عابرين للحدود في سيناء وإصرارهم على استهداف الولايات المتحدة أيضاً. قد يكون تكثيف المساعدات الاستخباراتية نقطة بداية مناسبة لهذه الجهود.

قد يعترض البعض على تعميق التواصل مع الحكومة المصرية بسبب حقوق الإنسان. لكن بدل اعتبار هذه العلاقة بغیضة وقائمة على المصالح، حيث يشعر الطرفان بأنهما يتعرضان للاستغلال، يُفترض أن يعتبرها البلدان فرصة لتعديل علاقة سامة.

لا تستطيع مصر ولا الولايات المتحدة معالجة الأزمة في غزة بشكل أحادي الجانب. في الوقت نفسه، لا يستطيع أي طرف منهما تحقيق هذا الهدف من دون الآخر. لطالما تعثرت هذه العلاقة الثنائية بسبب غياب أي مشروع بارز يمتسك به الطرفان بقوة. قد تصبح غزة مصدر إزعاج مشترك للطرفين، لذا من مصلحة البلدين أن يتوصلا إلى شكل من التعاون.

لذلك، من الأفضل أن تتعاون الولايات المتحدة مع مصر بدل محاولة تهميشها.

على المدى القريب، سيكون التعاون مع مصر ضرورياً لمعالجة الأزمة الإنسانية في غزة حصراً، بما في ذلك تأمين إمدادات الوقود والأدوية عبر معبر رفح. لكن على المدى الطويل، سيكون دور مصر أساسياً لتسهيل أي ترتيب سياسي في غزة، سواء صمدت «حماس» في الحكم أو استلم نظام مؤقت السلطة هناك. تبقى مصر الدولة العربية الأولى في خط المواجهة، ما يعني أن دورها سيكون حتمياً لتنفيذ أي اتفاق أيضاً. ستحقق القاهرة مصالحها نظراً إلى أهمية إرساء الأمن على الحدود بين مصر وسيناء، لكنها قد تضطلع في الوقت نفسه بدور قيادي بارز، فتدفع الحكومات العربية إلى إعطاء طابع شرعي لأي اتفاق محتمل.

بعد إبرام اتفاق مماثل، ستسعى مصر إلى حصد المنافع حتماً. تستطيع الولايات المتحدة أن تساعد ماليًا عبر التأثير على المؤسسات المالية الدولية التي تدين لها مصر بعشرات مليارات

في وقت سابق من هذا الشهر، كشفت النيابة العامة لائحة اتهام صادمة تزعم أن الاستخبارات المصرية استعانت بالسيناتور الأميركي بوب مينينديز، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي، كي يستعمل منصبه الرسمي لصالح الحكومة المصرية مقابل رشاوى بالآلاف الدولارات. بعبارة أخرى، تُعتبر علاقات واشنطن مع القاهرة متوترة في الوقت الراهن.

اشتكت الحكومات العربية أيضاً من صعوبة التعامل مع مصر كشريكة في هذا الملف. لكن تدرك الحكومة المصرية أهميتها وطبيعة المصالح التي تريد تحقيقها، ما يعني أن تعاونها يترافق مع ثمن معين.

لم يُحقق مؤتمر السلام الذي عقده السيسي بشأن الصراع المستمر بين إسرائيل و«حماس»، في عطلة نهاية الأسبوع الماضي، أي نتائج ملموسة، لكن من المتوقع أن تزداد أهمية مصر كلاعبة أساسية إذا أرادت الأطراف المعنية جميعها إيجاد مخرج لهذه الأزمة خلال الأسابيع والأشهر المقبلة. نتيجة

الكلمات المتقاطعة

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
														1
														2
														3
														4
														5
														6
														7
														8
														9
														10
														11
														12
														13
														14
														15

أفقياً

- 1 - رئيسة وزراء دولة أوروبية - نعم بالروسية.
- 2 - رئيسة وزراء دولة أوروبية - نسيب.
- 3 - ولاية برازيلية - لماذا بالأجنبية - روى القصة - للتمني.
- 4 - حزنه وندمه - يخصصون - بطن.
- 5 - تارك الأمر على حاله - والدته - نيشان - لا يباح به.
- 6 - أحقق فاقد العقل - دولة آسيوية.
- 7 - جنون - رجاء - غياب النجم - قنوط.
- 8 - عاصمة دولة أوروبية - بلدة لبنانية في قضاءي البترون وزغرتا.
- 9 - نهر أميركي يعتبر أصغر نهر في العالم - من الأمراض - منزل - أبناء.
- 10 - شاهدها - مخفق في الإمتحان - يصير بشدة.
- 11 - تكلم - حسم الأمر - يصلح البناء.
- 12 - عاصمة دولة أوروبية - موجع - نوع وضرب.
- 13 - مدته أربع وعشرون ساعة - الصوت من ألم أو مرض - رواية شهيرة للكاتبة الإنكليزية جاين أوستن.
- 14 - خاصته بالأجنبية - نوع من الأسماك - منافسة - اداة نصب.
- 15 - شاعر تونسي راحل.

عمودياً

- 1 - أبدان - مفرح - مطربة لبنانية.
- 2 - عالم كيميائي فرنسي راحل - ينتخبهم الشعب.
- 3 - يسير معه - كان أسبق زمنا من غيره.
- 4 - منعه ونهاه عنه - دولة آسيوية - منخفض بالأجنبية.
- 5 - أحرف متشابهة - شاعر من أبطال العرب - في الطليعة.
- 6 - أغلظ أوتار العود - بحر - للتمني - العبودية.
- 7 - يمرضها للقامة - اشتد في العداوة - مصائب ومحن.
- 8 - متمردون على الحاكم أو السلطة القائمة أو على أمر ما يرفضونه - شاعر فرنسي راحل.
- 9 - محافظة مصرية - جرد بالأجنبية - أثر الحُسن والجمال.
- 10 - نعم بالأجنبية - هواجس - مادة قاتلة - خير.
- 11 - قذائف - أحد الوالدين - عائلة.
- 12 - ضد زيادة - اسم موصل - عشرة بالأجنبية - يحاور ويجادل.
- 13 - ولاية أميركية.
- 14 - جزيرة في اليونان - الوجد - مستجيب لـ.
- 15 - شاعر وقائد عسكري عربي.

شبكة الأذكياء

أفقياً

- 1 - حكايات مكتوبة طويلة - جزيرة إماراتية.
- 2 - ملحن ومطرب مصري راحل.
- 3 - طعم الحنظل - يحوم حول الشيء - فضاء.
- 4 - عطايا - بدلوا وحولوا.
- 5 - مادة قاتلة - باقي على مَر الرُّمن.
- 6 - أخذة وتعاطاه - تلا الكتاب.
- 7 - أفصح بمراده - محافظة عراقية.
- 8 - سقي - يضغط على - للمصاحبة.
- 9 - يمسّ الماء بشفتيه - صديق وفي.
- 10 - حجة واضحة - رائع الحُسن.

عمودياً

- 1 - جزأه - تعريف الوقت وتحديده.
- 2 - جزيرة إماراتية.
- 3 - منع الهجوم - للمساحة - خسر وهلك.
- 4 - ماركة سيارات يابانية.
- 5 - صرّح بصحة الخبر - سئم وضجر - لباس الميت.
- 6 - حاور وداور وخادع - حذر واتقى.
- 7 - إحدى أهم مدن سويسرا وأكبرها - ثبت في موضعه وتمكن فيه.
- 8 - شحم - حرس ولا حظ ورضد - قلب.
- 9 - صاحب فكرة انطلاقة كأس العالم لكرة القدم.
- 10 - مطرب سعودي شهير.

الأرقام والحروف

في هذه الشبكة، استبدلت الأرقام بالحروف، عليك استخدام الأرقام من 1 إلى 9 داخل الدوائر. الأرقام الموجودة داخل المربعات هي حاصل مجموع أربعة أرقام محيطة بها والتي تم استبدالها بأحرف، وضعنا أرقامًا في مكانها الصحيح لمساعدتك.

ش	أ	ق	ن
17	19	6	19
د	ص	ن	ي
26	21	20	20
ق	ج	أ	د
6	22	25	18
م	ش	ي	ص

أ ج د ش ص ق م ن ي

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3)، كل مربع منها مقسم إلى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 إلى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

		1	8		4			
		8		2	5			
3	5							1
			3					1
								2
		1		5	4	7		6
8	6						4	
6								3
								8
					9	2		5
					7		6	1

حلول ألعاب صفحة رقم 18

- بعثرة (23) - مشاحنة (6) - شاخصة (9) - مشدوخ (20) - تشدد (1) مشرح (17) - مشرف (14) - شغال (2) - شفافية (15) - شافه (13) تشقق (21) - اشقق (19) - انغرز (25) - مشكل (8) - توديع (22) مشاين (7) - شيمة (18) - صحوه (12) - اصدق (10) - صارخ (3) صراحة (24) - اصطلح (11) - تطير (4) - عرضة (5) - عارم (16)

8	7	9	3	6	2	4	5	1
4	5	6	1	7	9	2	8	3
1	3	2	4	5	8	9	6	7
9	6	3	7	8	5	1	4	2
5	4	1	2	3	6	8	7	9
2	8	7	9	1	4	6	3	5
7	1	8	6	2	3	5	9	4
6	2	4	5	9	7	3	1	8
3	9	5	8	4	1	7	2	6

		1		5				
		3		2		1		
				3		4		
				1		2		3
								5
		1		3		4		7
		7		9		6		1
								8

الجوائز السحرية

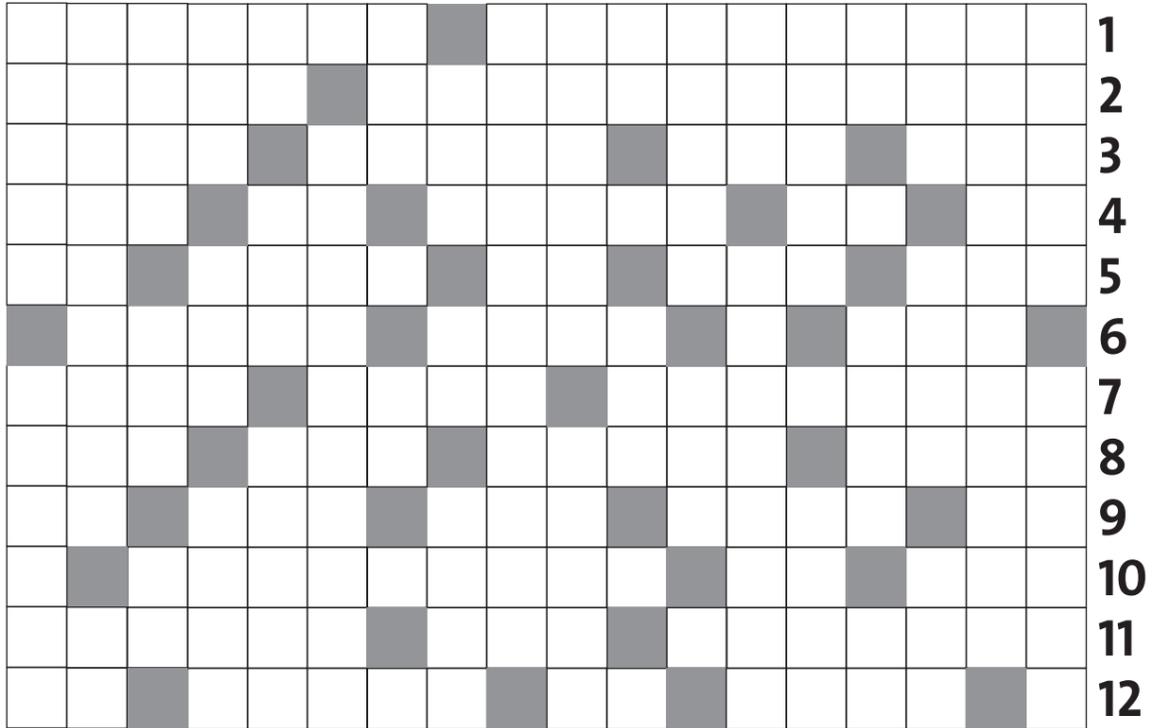
- أفقياً: 1 - ونستون تشرشل - رسا - 2 - مارغريت تاتشر - مل - 3 - ان - يعود - بو - وسام - 4 - سلب - هرم - تأملته - 5 - هي - وراب - اغلاق - 6 - اعيا - مهادن - 7 - رجل - يبدو - رموشها - 8 - وريد - شاركت - بيرو - 9 - نم - مسا - ين - ترميم - 10 - البيوت - ناو - أ - 11 - لدن - عرسال - جدير - 12 - رو - حل - ينير - يس - 13 - شارف - عمي - يم - تلا - 14 - يفارقه - ابن خلدون - 15 - دعم - ردم - نو - المد - عمودياً: 1 - وما - هارون الرشيد - 2 - نانسي عجرم - دوافع - 3 - سر - يلي - ان - رام - 4 - تغيبوا - دمل - حفر - 5 - ورع - سبعل - قر - 6 - نيو هامبشاير - عهد - 7 - تتدرب - دا - وسيم - 8 - شت - موريتانيا - 9 - راب - اه - كن - لي - بن - 10 - شتوتغارت - رينو - 11 - لش - الدم - تاج - مخ - 12 - رومانو برودي - لا - 13 - سلق - شيم - يستدل - 14 - سمات - شهريار - لوم - 15 - المهدي - اوما - عاند.

الأرقام المتقاطعة



الكلمات المتقاطعة

18 17 16 15 14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



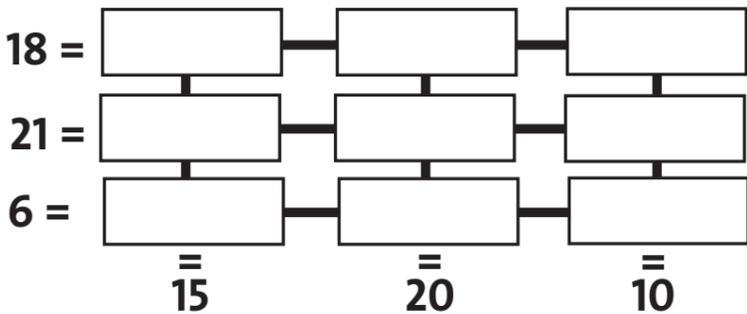
عمودياً

- 1 - محافظة عراقية - فحوص.
- 2 - ممثل كوميدي أميركي راحل.
- 3 - جمع في شيء واحد - سباق سيارات - اختلجت العين.
- 4 - للنداء - جَزَب فعل - ضعف ورق.
- 5 - فتى أسطوري يوناني عشق صورته المنعكسة في الماء - يقطع.
- 6 - بدل وحول - شخصية رسوم متحركة.
- 7 - نسقتها ونظمها - اسم إشارة للمكان القريب.
- 8 - متشابهان - نام قليلاً.
- 9 - خفافيش - يقرضه (المال).
- 10 - مؤلف موسيقي ألماني راحل.
- 11 - يأتي بعد - للإستفهام - صغره وأذله.
- 12 - أداة استثناء - أداة نصب.
- 13 - ممثل ومخرج أميركي.
- 14 - هرب - ذكر الدجاج - انحرفوا.
- 15 - صخرة بالأجنبية - رفع الحديث إلى قائله - أسد.
- 16 - رفيق في العمل - سهل - قفز.
- 17 - ملكة جمال لبنانية سابقة - بحر.
- 18 - زوارق - الحاذق.

أفقياً

- 1 - ملكة جمال لبنانية سابقة - شاعر أموي.
- 2 - ملكة جمال لبنانية سابقة - حبيب جوليت.
- 3 - حدث - جماعة من الطير - إبادة وإفناء - نوع من الأشجار.
- 4 - نعم بالأجنبية - عائش - ولاية أميركية - من أعضاء الجسم - مدينة إيرانية.
- 5 - خلاف إيمان - علا وارتفع - عملة دولة آسيوية - مستورمخفي - شرب الماء من غير تنفس.
- 6 - ذهب - غمسه في الماء - نزلها إلى التلث الأخير من العمود لإعلان الحداد الوطني (الأعلام).
- 7 - من مؤلفات الأديب المصري توفيق الحكيم - أسود بالأجنبية - مدينة إيطالية شهيرة ببرجها المائل.
- 8 - شهر عربي - شهر عربي - رقاد - حصل على.
- 9 - خيط البثاء الذي يُبني بحذائه - عاصمة دولة أميركية - ذاب وسال - خيم السكون - إله.
- 10 - نزل وهبط - منخفض بالأجنبية - المحاربون.
- 11 - نادي كرة قدم إنكليزي - شرح الأمر - حراس الكروم.
- 12 - تخصص - للتوجع والشكوى - من مؤلفات الشاعر الفرنسي بيار كورناي - للمصاحبة.

الأرقام المفقودة

1
2
3
4
5
6
7
8
9

ضع داخل المربعات الأرقام من 1 إلى 9 لتحصل على المجموع المسجل عند آخر كل خط أفقي وعمودي.

المربعات الذهبية

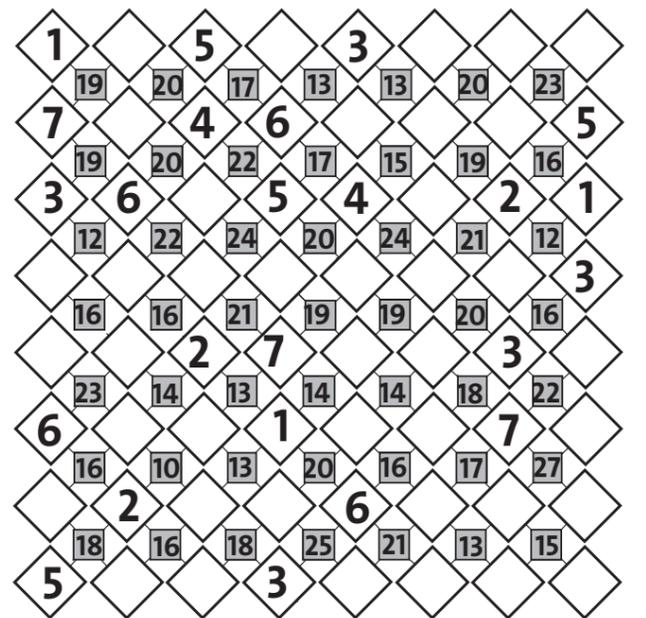
الكلمات المبعثرة داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيرة للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الأرقام لتحصل على المجموع المسجل عند آخر كل خط أفقي وعمودي.

67 =	غ م س ت ل	ط ط غ ي	اش م غ	اض غ ب	ر غ زة
75 =	س ن ا ف ر	ص ت ف ح	ظ غ م ي	ا و غ ية	ن ا غ ية
72 =	ض ن ف	ا ص ل ف	ش ف أ ي	ع ق رة ف	ف ر ت ع
67 =	ت ا ل س ب	ل و ت ل ا	ط ف ت ن	ا ع ف ض	ض ف ل م
44 =	ل ت ذ ا	ح م ل ت ق	ا ه ل	ل ا ت ا ل	ك ب لة
	= 68	= 58	= 56	= 67	= 76

- 1 - تفجر بشدة وصوت راعد.
- 2 - مستخدم على نحو يعود بفائدة.
- 3 - كشف وأباح وأذاع.
- 4 - من يُحِبُّ أكثر من الآخرين ويحظى بالمرتبة الأولى لدى فلان.
- 5 - أحد صنمين شهيرين كانا في الجزيرة العربية.
- 6 - صوت النائم وهو يتردد في خياشيمه.
- 7 - منضم ومنضو إلى.
- 8 - لمعان شديد ساطع.
- 9 - لحمية مشرفة على الحلق.
- 10 - خيالة.
- 11 - شيء مخلوط.
- 12 - وجد الطعام شهياً.
- 13 - ظالم أشد الظلم.
- 14 - كلام موزون يلحن ويتغنى به.
- 15 - تفهّم، ادرك، وعى.
- 16 - يثير الغضب.
- 17 - بالغ في البحث وأطال النظر والمراقبة بدقة وانتباه.
- 18 - ضلال.
- 19 - اختلط وأشكل.
- 20 - حاجز، قاطع.
- 21 - ما بين الكواكب والنجوم من مسافات.
- 22 - مستاء جداً.
- 23 - تشعب.
- 24 - حركة إدخال الإبرة في المخيط.
- 25 - انكسر وانفك.

8x8

ضع داخل كل (LOZANGE) الأرقام من 1 إلى 8 في كل خط أفقي وعمودي. الأرقام الموجودة داخل المربعات الرمادية هي حاصل مجموع أربعة أرقام محيطة بها، وضعنا أرقامًا في مكانها الصحيح لمساعدتك



الرباعية

عليك الاجابة على التحديدات المدونة في الاسفل ووضع أحرف الجواب داخل المربعات الأربعة حول الرقم الذي يمثلته. كل جواب مؤلف من أربعة أحرف وليس هناك مربع أو اتجاه محدد لتبدأ به وضع الحروف بل يجب وضعها وفق ما يناسب الأجوبة الأخرى. وضعنا جواباً في مكانه الصحيح لمساعدتك.

				ل
4	3	2	ط	ق
				م
8	7	6	5	
12	11	10	9	
16	15	14	13	

- 1 - مُسَرَّحٌ، مُكْرَّرٌ.
- 2 - متحدثٌ عن القوم.
- 3 - شديد اللمعان.
- 4 - لعبة رياضية.
- 5 - عاصمة عربية.
- 6 - ناشف وجاف.
- 7 - نبي.
- 8 - بيت النحل.
- 9 - من دعا شخصاً، وصاح عليه بصوت مرتفع.
- 10 - سارع إلى.
- 11 - انحراف والتواء.
- 12 - شحيح، ضنين.
- 13 - نهر.
- 14 - قروض مؤجلة.
- 15 - رائج.
- 16 - جمع عظيم.

حلول ألعاب صفحة رقم 19

9	14	6	4	8	11	10	16	12	2	3	1	13	15	7	5
11	16	1	8	3	13	15	9	6	4	5	7	10	12	2	14
12	13	3	7	14	5	1	2	15	16	8	10	4	6	11	9
5	2	15	10	6	12	4	7	13	9	11	14	1	16	3	8
1	5	9	11	12	14	7	10	2	3	13	6	16	4	8	15
4	8	14	2	1	15	3	6	11	12	7	16	9	13	5	10
15	12	10	3	13	4	16	11	14	5	9	8	7	1	6	2
7	6	13	16	2	8	9	5	10	1	15	4	12	3	14	11
3	7	4	9	5	16	2	13	1	8	6	11	15	14	10	12
13	1	8	6	10	3	11	15	9	7	14	12	5	2	16	4
14	11	16	5	4	1	6	12	3	10	2	15	8	7	9	13
2	10	12	15	9	7	14	8	4	13	16	5	6	11	1	3
6	3	2	12	7	9	8	4	16	11	10	13	14	5	15	1
8	4	11	13	16	2	5	14	7	15	1	9	3	10	12	6
16	15	5	14	11	10	13	1	8	6	12	3	2	9	4	7
10	9	7	1	15	6	12	3	5	14	4	2	11	8	13	16

- أفقياً: 1 - شغب - 3 - جهم - 5 - كرش - 7 - جزع - 8 - صخب - 9 - بضع - 11 - لتر - 13 - ترقق - 15 - حسم - 17 - صنف - 19 - بطر - 21 - ترد - 22 - جبل - 23 - فتق - 25 - قطر - 27 - غرب - 29 - جدد - 31 - برع - 33 - جعد - 35 - حجج - 36 - كتب - 37 - ثمر - 38 - ليس - 39 - نظم.
- عمودياً: 1 - شرب - 2 - بجع - 3 - جعل - 4 - مصر - 5 - كبت - 6 - شهي - 10 - ضرس - 12 - تمن - 14 - ربط - 15 - حذف - 16 - متق - 17 - صدق - 18 - فجر - 19 - بلغ - 20 - رطب - 24 - نعد - 26 - طمر - 28 - رفع - 29 - جثث - 30 - دحر - 31 - بجل - 32 - عكس - 33 - جين - 34 - دسم.

سويوكو 16

أخبار سريعة

حادث أمّني في باريس

فتحت الشرطة الفرنسية النار على امرأة كانت على لائحة المُراقبين في قضايا التطرف، في محطة مكتبة فرنسوا ميتران للقطار في باريس أمس، ما أدى إلى إصابته بجروح بالغة في البطن. وأفاد مكتب المدعي العام الباريسي وشهود بأن المرأة كانت «محبّبة بالكامل» وهتفت «الله أكبر» و«أطلقت تهديدات بتفجير نفسها»، في حين أكد مصدر في الشرطة لوكالة «فرانس برس» أن التحقيق أظهر أن المرأة لم تكن تحمل سلاحاً ولا متفجرات. وتحذّر الناطق باسم الحكومة أوليفيه فيران عن اضطرابات محتملة في «الصحة النفسية». في الموازاة، كشف وزير شؤون النقل كليمان بون أنه منذ 18 تشرين الأول تلقت المطارات الفرنسية 100 إنذار بوجود قنبلة، مصدرها عناوين إلكترونية عذّة.

تشديد حكم بسجن الغنوشي

شدّد القضاء التونسي حكماً استثنائياً بسجن زعيم حركة «النهضة» الموقوف منذ نيسان راشد الغنوشي، من 12 إلى 15 شهراً، في ما عُرف بقضية «تجديد الإرهاب»، وفق ما أعلن حزبه أمس. كما نصّ حكم الاستئناف على عقوبة المراقبة الإدارية مدّة 3 سنوات. وأكد حزبه أن الحكم جاء «بفضح مرّة جديدة خضوع أجزاء مهمة من القضاء التونسي لأجندة السلطة التنفيذية ورغبتها في التنكيل بمعارضيه السياسيين واستعمالها القضاء كسلاح ضدّ كل صوت حرّ». وتأتي القضية إثر اتهام الغنوشي بتحريض التونسيين على التقاتل لأنّه قال مطلع عام 2022 خلال جنازة أحد مسؤولي «النهضة» إن هذا الأخير «لم يخش الحكام ولا الطواغيت».

الطوارق يستغلون انسحاب «مينوسما»

بعد ساعات من مغادرة بعثة الأمم المتحدة في مالي (مينوسما) معسكرها في مدينة كيدال الاستراتيجية شمال البلاد، أعلنت جماعات انفصالية سيطرتها على المعسكر أمس. وكشف ضابط في «مينوسما» لوكالة «فرانس برس» أن «قافلة بزيّة تضمّ أكثر من 100 مركبة في طريقها من كيدال إلى غاو»، المدينة الكبرى في شمال البلاد. من جهته، أكد «الإطار الإستراتيجي الدائم» الذي يهيمن عليه الطوارق، أنه سيطر «على المناطق التي أخلتها مينوسما في كيدال». وقد دفع التدهور الأخير للوضع الأمني بين الانفصاليين والجهاديين والجيش النظامي المتناقصين للسيطرة على مناطق في الشمال، بعثة «مينوسما» إلى تسريع انسحابها من قواعدها، ما أثار استياء المجلس العسكري الحاكم في باماكو.

إسرائيل تُطلق «المرحلة الثالثة» من الحرب... والحوثيون يُصعدون!



خلال إطلاق صاروخ من غزة في اتجاه إسرائيل أمس (أ ف ب)

ديبلوماسياً، التقى وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان في البيت الأبيض، حيث أكد الوزير السعودي ضرورة وقف إطلاق النار في غزة، وحماية المدنيين، ووقف التهجير القسري، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية بلا عوائق، والعمل على استعادة مسار السلام، بما يكفل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، بما يكفل تحقيق السلام العادل والشامل.

إلى ذلك، دعا وزير الخارجية العماني بدر بن حمد البوسعيدي، المجتمع الدولي، إلى إجراء تحقيق مستقل حول العدوان الإسرائيلي ومحكمة إسرائيل على استهدافها المتعمد المدنيين في القطاع ومنشآتهم وحرمان السكان الفلسطينيين من احتياجاتهم الإنسانية وتجويعهم وإخضاعهم للحصار والعقاب الجماعي.

يقتل في أهلنا من دون رقيب، كان لافتاً ما كشفته «هيئة البث الإسرائيلية» عن أن إسرائيل تدرس الردّ على الحوثيين بعد إطلاقهم صواريخ في اتجاه إيلات على البحر الأحمر.

توازيًا، اعتبر وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان خلال زيارة للدوحة، أنه «من الطبيعي ألا تسكت» المجموعات الموالية لتهران في المنطقة على تصاعد حدّة الحرب بين إسرائيل و«حماس»، داعياً إلى اغتنام «آخر الفرص السياسية» لوقف التصعيد. وحذّر من أنه «إذا خرج الوضع عن السيطرة، فلن يسلم أي طرف من عواقب ذلك».

في الأثناء، اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الضربات الإسرائيلية في سوريا «غير مقبولة»، وذلك خلال اتصال هاتفي مع نظيره السوري فيصل المدد، وأعربا عن قلقهما من أن يُستخدم الشرق الأوسط «لتصفية حسابات جيوسياسية»، بحسب وزارة الخارجية الروسية.

البرّي، زادت أيضاً ضرباتها الجوية العنيفة على شمال القطاع، حيث قتلت الغارات على مخيم جباليا نحو 100 فلسطيني وأصيب عشرات آخرون، وفق التلفزيون الفلسطيني، في مجزرة جديدة هزّت غزة، بينما ذكرت وزارة الداخلية في القطاع أن العدد الأوّلي لضحايا القصف الإسرائيلي يُقدّر بنحو 400 قتيل وجريح، مشيرة إلى أن معظمهم من النساء والأطفال. وأوضحت «داخلية غزة» أن إسرائيل دمّرت حياً سكنياً بالكامل وسط مخيم جباليا.

ومع وصول عدد القتلى الفلسطينيين في القطاع إلى 8525 شخصاً، بحسب وزارة الصحة التابعة لـ«حماس»، حدّرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) من أن قطاع غزة أصبح «مقبرة» لآلاف الأطفال، كما حدّرت من أن يتخطى عدد الأطفال الذين يقضون جزاء الظروف الحياتية على عدد الذين يموتون بالقصف.

في غضون، تترادى احتمالات فتح جبهات أخرى مع نقل إسرائيل عملياتها البرّية إلى مرحلة أكثر تقدماً، إذ أعلن الجيش الإسرائيلي أن نظام الدفاع الجوي «أرو» اعترض صاروخ أرض - أرض أطلق من منطقة البحر الأحمر في اتجاه إسرائيل، لافتاً إلى أن هذا يُمثل أول استخدام عملي لنظام الدفاع البعيد المدى «أرو» في الحرب الحالية، بينما أكد المتمردون الحوثيون المدعومون من طهران إطلاق عدد كبير من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة في اتجاه إسرائيل، متوغّدين بمواصله إطلاق صواريخ ومسيّرات نحو الدولة العبرية حتّى يتوقف العدوان على غزة.

وفي حين أكد الحوثيون أن هناك «محوراً واحداً» وتنسيقاً يجري وبغرفة عمليات مشتركة وقيادة مشتركة لكل هذه العمليات، مشددين على أنه «لا يُمكن أن نترك لهذا العدو المتغطرس الصهيوني أن

زادت الآلة العسكرية الإسرائيلية مستوى توخّسها مع دخول الحرب على غزة «مرحلتها الثالثة»، وفق الدولة العبرية، فيما تستنصر المواجهات المباشرة بين الجيش الإسرائيلي والقوات الفلسطينية داخل القطاع، حيث أعلن الجيش أنه يخوض «معارك ضارية» مع مقاتلي حركة «حماس»، متحدّثاً عن قصف «خاليا إطلاق صواريخ مضادة للدبابات ومواقع إطلاق صواريخ مضادة للدبابات ومواقع مراقبة» وعن مقتل «عشرات المسلّحين».

في المقابل، أكدت «كتائب القسام»، الجناح العسكري لـ«حماس»، أن مقاتليها خاضوا «اشتباكاً مع قوات العدو المتوغّلة شمال غرب غزة»، واستهدفوا اليّتين، ما أدى إلى «اشتعال النيران فيهما»، وأجهزوا «على قوّة صهيونية بعد دخولها مبنى» في بيت حانون شمال القطاع. كما أعلنت في وقت سابق فتح النار من كمين في اتجاه «الآليات المتوغّلة غرب منطقة التوام شمال القطاع»، مشيرة إلى أنها استهدفت 3 آليات صهيونية بقذائف ياسين 105.

وفي السياق، أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل اثنين من جنوده خلال المعارك في شمال القطاع، في حين أعلن مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي انطلاق «المرحلة الثالثة» في الحرب، مشيراً إلى أن المرحلة الأولى كانت تشمل احتواء هجوم «حماس» وتأمين جنوب إسرائيل، فيما تمثلت المرحلة الثانية في «ضرب كل أنظمة العدو بقوة ودقة، من البرّ والبحر والجو، عبر معلومات استخباراتية»، وتابع: «إنها حملة صعبة وتتطلب قتالاً مكثفاً. لا يوجد قتال بلا ثمن موجه. نحن نحارب كائنه، رغم الألم. نحن عازمون على الفوز، رغم الألم».

مجزرة جباليا

وفيما وسّعت إسرائيل هجومها

أسلحة المقاومة المضادة للدروع تُصعب الهجوم الإسرائيلي

رواد مسلم

تتمكّن المقاومة الفلسطينية المسلّحة من صدّ قوات العدو المهاجمة بالمدرّعات على محاور عذّة للدخول إلى قطاع غزة، وذلك من خلال الأسلحة المضادة للدروع المحدّثة محلياً أو التي حصلت عليها من دول حليفة، والتي تستطيع إلحاق الضرر بشكل كامل أو جزئيّ بالآليات المدرّعة الإسرائيلية، ما يُجبر صاحب القرار العسكري الإسرائيلي على التراجع وإعادة رسم خطط جديدة مبنية على ردات الفعل التي شهدتها العمليات السابقة. وفي الوقت الراهن يعمد سلاح الجوّ على تدمير الأهداف العسكرية والمدنية، لرسم خطوط مراحل الهجوم البرّي وحرمان المقاومة من حزيّة التنقل، وكلّ المواقع التي يُمكن للمدافع أن يرصد بها مدرّعات العدو عند التقدّم، من أبراج ومبانٍ عالية وحتى التلال التي يتعمّد العدو على زيادة وتيرة القصف المحرق عليها بالتزامن مع العمليات البرية.

تتألّف مدرّعات العدو التي تستخدمها في الهجوم البرّي من دبابت «ميركافا 3»، التي يُقدّر عددها غير الرسمي بـ160 دبابة جاهزة، و200 دبابة «ميركافا 4» الأكثر تطوّراً لدى جيش الكيان الإسرائيلي، وهي أوّل دبابة في العالم تحتوي على نظام متقدّم من الذكاء الاصطناعي الذي يُقلّل عبء العمل

على الطاقم، ويساعد في تحديد الأهداف بدقة كبيرة. كما تحتوي على نظام حماية نشط يعترض الصواريخ المضادة للدبابات قبل وصولها، ولها القدرة على إطلاق النار على الأهداف المتحرّكة، وأظهرت قدرات عالية على إصابة الطائرات العمودية التقليدية باستخدام الذخائر المضادة للدبابات، وهي مسلّحة بمدفع من عيار 120 ملم، يُمكنه إطلاق مختلف الأنواع من الذخائر، بما فيها الطلقات شديدة الانفجار المضادة للدبابات.

أما بالنسبة إلى ناقلات الجنود المدرّعة، فيستخدم جيش الكيان مدرّعات من طراز «النمر»

التي يملك حوالي 200 مدرّعة منها، ويستخدمها لنقل القوات الخاصة التي من مهامها القتال في المناطق المبنية، والتي تستطيع نقل 14 عنصر مشاة بسرعة تصل إلى 70 كلم بالساعة، وهي النسخة المعدّلة الأكثر تصفيحاً من ناقلة الجنود الأميركية «بانثر»، وعُدلت «النمر» لتمكّن من مقاومة صاروخ «كورنيت» الروسي الذي تمتلكه التنظيمات المقاومة في غزة وعلى الحدود الشمالية. ولصدّ مدرّعات العدو تستخدم

في يوم إطلاق «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول الجاري، لا تزال تمتلك زمام المبادرة عبر عمليات إطلاق الصواريخ، وما حصل من تسلل خلف نقاط العدو، وتردّد العدو بالإنذاف نحو المناطق المدنية خوفاً من الأعداد الكبيرة من الألغام التي ستواجهها المدرعات واليات الهندسة، علماً أنّ المناطق التي يخرقها جيش العدو تعتبر الخاصة الرخوة، أي أكثر المسالك السهلة نسبياً للمهاجم، كونها مفتوحة وزراعية تخلو من المباني، فضلاً عن المفاجآت التي لم تكشف عنها المقاومة لمواجهة التوغّل البرّي.

لم يحقق الاحتلال الإسرائيلي، رغم كل ما يتوفّر له من إمكانيات عسكرية ودعم غربي واسع، أي إنجاز عسكري يُمكن أن يُقدّمه لشعبه من خلال إعادة الأسرى، أو لإدارة الأميركية من خلال النجاح العسكري، وكل ما قام به يقع ضمن الإنتقام الجماعي عبر ارتكاب «جرائم حرب» باستهداف المدنيين ومنازلهم. وإذا تمّت متابعة الحرب في هذا المسار ستكون المقاومة هي الراجحة بالرغم من الخسائر البشرية والمادية الكبيرة، وذلك بسبب تحقيق هدفها برفض التهجير والإستيلاء على الأرض، وفي القواعد العامة يعتبر جيش الكيان مهزوماً مجرد عدم تمكّنه من التوغّل داخل المناطق المبنية في القطاع.

«كتائب القسام» في غزة، صاروخاً مضاداً للدروع من نوع «ياسين 105»، وهو تعديل للصاروخ الروسي «أر بي جي 7»، وقد حدّدت محلياً ليصبح قذيفة ترادفية، أي يوجد فيها حشوتين، الأولى لإختراق صفائح التدريع للآليات المدرّعة والثانية لإختراق جسم المدرّعة ومن ثمّ الانفجار، وهناك شكّ في إمكانية صاروخ «ياسين»، من صدّ دبابت «ميركافا 4» التي يفوق تدريبها قدرة إختراقه وتفوق سرعة قذيفتها المعترضه بعد رصده بالرادار بسرعة صاروخ «ياسين». لكن لدى المقاومة صواريخ «كورنيت» الروسية المضادة للدروع،

الموجّهة بأشعة الليزر بشكل نصف أوتوماتيكي، أي يُمكن إكمال مسار الصاروخ يدوياً عند رؤية أي خطر في مساره، ويتميّز بقدرته على تجاوز أجهزة التشويش، ما يجعل إمكانية تعطيل مساره صعباً. لذلك يعمد رامي صاروخ «كورنيت» على إصابة بطن دبابة «ميركافا 4» الأقلّ تدريباً.

ما تكشفه معطيات الحرب في اليوم الـ25، يعطي أسبقية للمقاومة الفلسطينية، في الجانب العسكري، إذ إنه وبعد النجاح غير المسبوق الذي تحقّق



لصدّ مدرّعات العدو تستخدم «كتائب القسام» صاروخاً مضاداً للدروع من نوع «ياسين 105»

كرة سلة

يوكيتش يُعادِل جيمس وكيد في الـ«تريبِل دابل» «أن بي آي»: دنفر وبوسطن بلا خسارة وهاردن «يُزامل» وستبروك في كليبرز

واصل دنفر ناغِتس البداية المثالية لحملة الدفاع عن لقبه بطلاً للدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة، بفوزه الرابع على التوالي عندما تغلب على يوتا جاز 102-110، مع تألق نجمه الصربي نيكولا يوكيتش بـ«تريبِل دابل» هي الـ107 في مسيرته.

أنهى يوكيتش المباراة برصيد 27 نقطة و11 تمريرة حاسمة و10 متابعات، فلحق بليبرون جيمس وجايسون كيد إلى المركز الرابع على لائحة اللاعبين الأكثر تحقيقاً لـ«تريبِل دابل» في تاريخ الدوري.

وبرز آرون غوردون في صفوف دنفر بتسجيله 21 نقطة، وأضاف الكندي جمال موراي 18 نقطة مع 14 تمريرة حاسمة، فيما كان الفنلندي لاوري ماركانن أفضل مسجل في صفوف يوتا، الذي لقي خسارته الثالثة في أربع مباريات، برصيد 27 نقطة مع 14 متابعة.

وتابع نجم غولدن ستايت ووريورز ستيفن كوري تالقه وقاد فريقه إلى الفوز على مضيفه نيو أورليانز بيليكانز 102-130، بتسجيله 42 نقطة، من بينها سبع ثلاثيات، ليحقق ووريورز فوزه الثالث في أربع

حقّق دالاس فوزه الثالث على التوالي

مباريات حتى الآن.

وهي المباراة الثانية على التوالي يسجل فيها كوري 40 نقطة أو أكثر، بعدما سجل 41 نقطة في سلة ساكرامنتو كينغز.

وأضاف البديل الوافد الجديد كريس بول 13 نقطة، فيما غاب النجمان كلاي تومسون وجوناثان كامينغا. في المقابل، سجل كل من زيون وليامسون وسي جيه ماكولوم 19 نقطة لنيو أورليانز.

«تريبِل دابل» لدونسييتش

وفي ميلووكي، أعاد النجمان اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو وداميان ليلارد

التوازن إلى باكس بتسجيلهما 58 نقطة في سلة الضيف ميامي هيت 114-122. وعوّض باكس خسارته على أرضه أمام ضيفه أتلانتا هوكس الأحد، وحقق فوزه الثاني في ثلاث مباريات حتى الآن.

ودخل ميلووكي الربع الأخير متقدماً بفارق 24 نقطة (97-73)، لكن ميامي انتفض ونجح في تقليص الفارق إلى ست نقاط قبل دقيقة واحدة و22 ثانية من النهاية، بيد أن باكس نجح في إخراج المباراة إلى بر الأمان بفارق ثماني نقاط.

وسجل أنتيتوكونمبو 33 نقطة مع 7 متابعات، وأضاف ليلارد 25 نقطة.

وبرز تايلر هيررو في صفوف ميامي بتسجيله 35 نقطة مع 8 متابعات، فيما اكتفى جيمي باتلر بتسجيل



أعاد يانيس وويلارد التوازن إلى باكس

13 نقطة، وكايل لاوري بثماني نقاط.

وفي ممفيس، حافظ دالاس مافريكس على سجله خالياً من الخسارة بتغلبه على مضيفه ممفيس غريزلز 110-125.

ويدين مافريكس، الذي حقق فوزه الثالث على التوالي، إلى عملاقه السلوفيني لوكا دونسييتش الذي حقّق «تريبِل دابل» بتسجيله 35 نقطة، من بينها ست ثلاثيات، مع 12 متابعة و12 تمريرة حاسمة.

وحذا بوسطن سلتيكس حدو مافريكس وحقّق فوزه الثالث على التوالي بسجل خالٍ من الخسارة بعدما تغلب على مضيفه واشنطن ويزاردز 107-126، بفضل تألق نجميه

جايلن براون وجايسون تايتوم صاحبي 36 و33 نقطة على التوالي، 6 متابعات لكل منهما و8 ثلاثيات للأول.

ومني كل من إنديانا بايسرز وأورلاندو ماجيك بخسارته الأولى بعد فوزين متتاليين، عندما سقط الأول أمام ضيفه شيكاغو بولز 105-112، والثاني أمام ضيفه لوس أنجليس لايكرز (103-106) الذي سجل له ليبرون جيمس 19 نقطة ودانييلو راسل 28 وأنتونني ديفيس 26.

هاردن إلى سيكسرز

على صعيد آخر، انتقل النجم المخضرم جيمس هاردن من فيلادلفيا سفنتي سيكسرز إلى لوس أنجليس كليبرز، في صفقة تضمّت رحيل لاعبين عدة في الاتجاه المعاكس، بحسب ما أفادت عدة وسائل محلية.



ديفيس (بالأصفر) مُلقطاً ريباوند للايكرز أمام

ودخل صانع الألعاب البالغ 34 عاماً والذي توجّ أفضل لاعب في الدوري في العام 2018 وأفضل هدّاف في الأعوام 2018 و2019 و2020، بصراع مع ناديه في الأشهر الأخيرة، معرباً علناً عن رغبته في الرحيل.

وطلب هاردن الرحيل عن فيلادلفيا في حزيران الماضي، بعدما أقدم على تفعيل خياره لموسم أخير بنحو 36 مليون دولار وكان حراً بأن يغادر في الصيف المقبل.

وخلال ظهوره في فيديو ترويجي في الصين في آب، نعت رئيس عمليات كرة السلة في فيلادلفيا داريل موري

صورة من الماضي

الحكمة مار ضومط بطل الدوري المنتظم للسيدات

حسم المواجهة لمصلحتهنّ بعدما جاءت الأربع الثلاثة كالاتي (19-20)(33-40)(51-54). وكانت أفضل مسجّلة لانترايك إيما إسكجيان برصيد 17 نقطة و7 ريباوندز، ثمّ صوصي انجروشيان (14)، ونسرين دندن (11)، وفاطمة جريج (9) نقاط و4 ريباوندز، وكارولين تشاليان (9)، ونايبة علم الدين (6) وشدا نصر (4).

أما من جهة الحكمة، فأحرزت الكولومبية ليليانا 13 نقطة و6 ريباوندز، ثمّ ناتاشا حمزة (11) نقطة و4 ريباوندز، وفرونكا أبو جودة (10) نقاط و5 ريباوندز، وغنوة قباني (7)، ونيللي نضار والين تشاليان (6) نقاط لكل منهما، ورنّا أبو الهنا (4)، وماريا أبيض (2)، علماً أنّ قائدة الفريق ونجمته سالي تشوكاريان لم تشارك في هذه المواجهة بسبب الإصابة.

توجّ فريق الحكمة مار ضومط بطلاً للدوري المنتظم لبطولة لبنان بكرة السلة للسيدات للدرجة الأولى في موسم (2000-2001)، لكنه لم يتمكن من المحافظة على سجله نظيفاً من الخسارة بعد 11 انتصاراً متتالياً، إذ نجح أنترايك بطل لبنان الذي كان يلعب على أرضه وبين جمهوره في إلحاق الخسارة الأولى بالأخضر إياباً بنتيجة (65-70)، لكنّ الفريق الأرمني الذي ثار لهزيمة ذهاباً (59-70) لم يستطع إعتلاء صدارة الترتيب العام، إذ كان يلزمه الفوز بفارق يتعدّى الـ11 نقطة. بهذه النتيجة تواجه الحكمة مع الكهراء زوق مكاييل، وأنترايك مع الصداقة في منافسات المربع الذهبي للبطولة. مباراة العودة التي أجريت على ملعب أنترايك في سنتر ديمرجيان - النقاش شهدت إثارة وتشويقاً كبيرين، ونجحت صاحبات الأرض في

نادي الشباب البترون يقدم فريقه للكرة الطائرة للموسم الجديد



فريق الشباب البترون مع الجهاز الفني وباسيل ومهنّا

على فرق النادي، خصوصاً لعبة الكرة الطائرة، لما تتمتع به من إهتمام كبير منذ سنوات عدة. أضاف: «البترون وقضاؤها والشمال عموماً أعطت لاعبين بارزين كثيراً، وقد مثّلوا المنتخب الوطني ولعبوا في صفوفه، واليوم نحن باقون من ضمن عائلة الاتحاد وإلى جانبه وعلى تنسيق دائم معه». وتابع: «لقد نجحنا خلال موسمين في العودة إلى مصاف أندية الدرجة الأولى، وفي العام الماضي تمكّنّا من إحراز المركز الخامس، ونحن الآن نطلق أبطالنا الذين سيمثلوننا في الملاعب، وسيكونون مميّزين باطلالتهم وأخلاقهم وهجومهم ودفاعهم، وإتقاننا وأملنا كبير بهم، وهم سيحققون النتائج الإيجابية المرجوة ورفع اسم البترون عالياً».

ثمّ سلّم أمين صندوق الاتحاد ونائب رئيس النادي الكابتين عساف مهنّا القمصان الرياضية الجديدة للمدرب ووليام الأسمر ومساعديه عادل سلوم وسيمون خوري وعماد ساسين، والمعالج الفيزيائي ماتيو خشان، واللاعبين عمر أبي كرم، ماريو خوري، غدي زهر، ايلي يوسف، جورج نعمة، روجية شاهين، راين بلوط، طارق بيضا، كريم السعيد، جورج سعد، بيار شاهين، وليد حموي، ستيف عواد وسامح خضر.

قدّم نادي الشباب الرياضي البترون فريقه للكرة الطائرة الذي سيشترك في بطولة لبنان للدرجة الأولى للرجال لموسم 2023-2024 في منتجع سان ستيفانو- البترون في حضور النائب جبران باسيل، قائممقام البترون روجيه طوبيا، رئيس إتحاد بلديات قضاء البترون وبلدية البترون مرسيلينو الحرك، نائب رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية أسعد النخل، مستشار وزير الشباب والرياضة الدكتور رجا لبكي، رئيس الاتحاد اللبناني للمبارزة جهاد سلامة، رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة وليد القاصوف وعدد من أعضاء الاتحاد، الرئيس السابق لإتحاد اللعبة ميشال أبي رميا، وفعاليات رياضية وإدارية وإجتماعية وبلدية، وحشد من أصدقاء النادي ومشجعيه.

بعد النشيد الوطني اللبناني، رحّب عضو النادي المحامي إسطفان كرم بالحضور، قائلاً: «سعت إدارتنا هذا العام لتدعيم صفوف الفريق لكي يكون الحصان الأسود في البطولة، على أمل أن نحقق النتائج الإيجابية التي يفخر بها كل بترونيّ وشمالّي».

من جهته أشار رئيس نادي الشباب البترون يوسف باسيل إلى أنّ التركيز منصبّ حالياً



من مباراة الإياب بين أنترايك والحكمة

أخبار سريعة

لا أجنبيات قبل المربع الذهبي!



عقد إجتماعاً في مقرّ اتحاد كرة السلة ضمّ رئيس الاتحاد أكرم الحلبي وأمين السرّ شربل رزق مع ممثلي أندية الدرجة الأولى للسيدات، حيث اقترح عددٌ من مسؤولي الأندية خوض مرحلتها الذهاب والإياب من بطولة لبنان التي ستنتقل في 18 الشهر الجاري بمشاركة عشرة أندية، باللعبات المحليات فقط من دون مشاركة اللاعبات الأجنبيات بسبب تعذرهنّ المجيء الى لبنان في ظلّ الأوضاع المضطربة، على أن تشارك لاعبة أجنبية واحدة مع كل فريق في حال سمحت الظروف بذلك. وسيدرس اتحاد اللعبة هذه الاقتراحات ويتخذ القرار المناسب بشأنها.

الصقر: الحظّ يعاندنا



أكد المدير الفني لنادي طرابلس الرياضي أسامة الصقر لصحيفتنا أن فريقه يقدّم أفضل العروض على رغم النتائج التي حققها حتى الآن، وقال: يعود ذلك الى سوء الحظّ الذي وقف في وجهنا في أكثر من مباراة كنا قادرين على حسمها لمصلحتنا لو لم تكن نعاني من غياب اللاعب الهذاف. أضاف: أهدرنا العديد من النقاط وكنا أقرب الى كسبها، ومع ذلك فانا مطمئن لأوضاع الفريق الذي يلعب بروح قتالية عالية على أرض الملعب.

سباحة: تألق لبناني في الإمارات



أنهى منتخب لبنان للسباحة مشاركته في البطولة العربية السادسة التي إستضافتها أبو ظبي بمشاركة 16 دولة، بإحتلاله المركز الأول لدى السيدات والمركز الرابع لدى الرجال. وفي اليوم الأخير من البطولة، وأصل لبنان حصد الميداليات الملوّنة (3 ذهبيات و4 فضيات وبرونزية واحدة) مع تحطيم ثلاثة أرقام قياسية محلية. وقد أحرز سيمون دويهي (ذهبية)، ولين الحاج (ذهبية)، وتالين مراد (فضية)، أحمد صفيّا (فضية)، ولانا حجازي (فضية)، وسيمون كبراة (برونزية)، إضافة الى ذهبية البديل 400 متر حرة للسيدات، وفضية البديل 400 متر حرة للرجال.

هومنتمن يتخطى هوبس في أنطلياس

وجيرار حديدان 14 نقطة و5 ريباوندز. أما من جهة الفريق الضيف فتألق الأميركي روماني هانسن بشكل لافت، فحقق «الدوبل دابل» مسجلاً 23 نقطة و16 ريباوندز، تلاه مواطنه جيس جونز برصيد 19 نقطة و5 تمريرات حاسمة، ثمّ مارك خوري (15 نقطة و7 ريباوندز).

وتستكمل المرحلة الثانية اليوم بمباراة واحدة تجمع فريقَي بيروت فيرست والمريميين ديك المحدي على ملعب مجمع الشياح الرياضي عند العاشرة إلا ربعاً مساءً.

تغلب فريق هومنتمن على ضيفه هوبس بفارق 13 نقطة، وبنتيجة (92-79) على ملعب مزهر في أنطلياس أمس في إفتتاح المرحلة الثانية من بطولة لبنان لكرة السلة لأندية الدرجة الأولى، الأربعاء (23-18) (47-38) (72-62). ودانت السيطرة لصاحب الأرض طوال دقائق اللقاء الأربعين، وبرز في صفوفه جيبي سالم الذي سجل 26 نقطة، وأضاف الأميركي رافايل بوتني 18 نقطة و12 ريباوندز محققاً «الدوبل دابل»، كما أحرز والتر هودج 16 نقطة و4 ريباوندز و7 تمريرات حاسمة،



«دانك» لجيرار حديدان في سلة هوبس

ميسي يتطلّع لخوض «كوبا أميركا»



يدافع حالياً عن إنتر ميامي الأميركي بعد رحيله عن سان جرمان الفرنسي نهاية الموسم الماضي: «أمامنا بطولة كوبا أميركا في الولايات المتحدة، حيث أنا الآن (مع إنتر ميامي) وحيث نحن حاملو اللقب، لذلك أتطلع الى خوضها في حالة بدنية جيدة وبعد ذلك سأرى كيف ستسير الأمور من هناك». (أ ف ب)

العالمية الأفضل في مسيرته المذهلة، وهذا ما منحه التفوق على منافسيه النجم النرويجي لمانشستر سيتي الإنكليزي إرلينغ هالاند ووصيف مونديال قطر وهدافه نجم باريس سان جرمان الفرنسي كيليان مبابي اللذين حلا خلفه في التصويت على الجائزة. وقال ميسي، الذي

حدد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي هدفه المقبل بعد الفوز بجائزة الكرة الذهبية للمرة الثامنة في مسيرته الأسطورية، وهو قيادة منتخب بلاده إلى الاحتفاظ بلقبه بطلاً لكوبا أميركا المقررة الصيف المقبل في الولايات المتحدة.

وتوجّ ميسي الإثنين بالكرة الذهبية لأفضل لاعب، الجائزة الفردية الأكثر شهرة في كرة القدم العالمية والتي تمنحها سنوياً مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية، للمرة الثامنة في مسيرته، ليبتعد في صدارة أكثر الفائزين بها بفارق ثلاثة ألقاب عن غريمه البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي كان غائباً أصلاً عن لائحة المرشحين الثلاثين. كان تنويجه بالكأس



م أنطوني (أ ف ب)

وسيزامل هاردن في كليبرز راسل وستبروك الذي سبق له أن لعب إلى جانبه في بداية مسيرته مع أوكلاهوما سيتي ثاندرو وتم هيوستن روكتس، على أن يشكلا إلى جانب كاوهي ليونارد وبول جورج رباعياً مربعاً.

وبات كليبرز النادي الخامس الذي يرتدي قميصه هاردن في الدوري بعد أوكلاهوما (2009-2012) وهيوستن (2012-2021) وبروكلين (2021-2022) وفيلادلفيا الذي انضم إلى صفوفه في 10 شباط من العام الماضي. (أ ف ب)

بال«كاذب» عدة مرات، وأقرّ في وقت سابق من هذا الشهر عند عودته إلى الفريق بأن علاقتهما كانت غير قابلة للإصلاح.

وبحسب شبكة «إي أس بي أن» الرياضية، سيرحل مع هاردن إلى كاليفورنيا كل من أنتوني ليون تاكلر والصربي فيليب بيتروسييف، فيما سيسلك الاتجاه المعاكس إلى كليبرز كل من المخضرم الفرنسي نيكولاس باتوم (34 عاماً) وماركوس موريس وكينيون مارتن جونيور، إضافة إلى روبرت كوفينغتون. كما تخلى كليبرز لفيلادلفيا عن عدة خيارات في «الدرافت».

فينيسيوس باقٍ مع ريال



مدد المهاجم البرازيلي فينيسيوس جونيور عقده مع فريقه ريال مدريد الإسباني حتى العام 2027. وأعلن النادي الملكي في بيان: «اتفق نادي ريال مدريد وفيني جونيور على تمديد عقد اللاعب الذي يظل مرتبطاً بالنادي حتى 30 حزيران 2027».

وانضم فينيسيوس الى ريال في تموز 2018 حين كان في الثامنة عشرة من عمره قادماً من فلانغو. وخلال أعوامه الستة مع النادي الملكي، خاض 235 مباراة، سجّل فيها 63 هدفاً، ليساهم في إحرار القاب الدوري الإسباني (2020 و2022)، دوري أبطال أوروبا (2022)، كأس العالم للأندية (2022)، الكأس السوبر الأوروبية (2022)، كأس إسبانيا (2023) والكأس السوبر الإسبانية (2020 و2022).

وبعد رحيل الفرنسي كريم بنزيمة الى السعودية، بات فينيسيوس جونيور مركز الثقل في الخط الأمامي للنادي الملكي بصحبة مواطنه رودريغو والوافد الجديد الإنكليزي جود بيلينغهام، الذي يقدم بداية رائعة مع نادي العاصمة الإسبانية بتسجيله 13 هدفاً في 13 مباراة خاضها في جميع المسابقات.

(أ ف ب)

كأس الرابطة: يوناييتد - نيوكاسل الأبرز



من نهائي كأس الرابطة للموسم الماضي

بالفوز عليه 1-0. وبعد خروج سيتي من الدور الثالث وحتمية التخلّص من نيوكاسل أو يوناييتد، بات أرسنال وليفربول من أبرز المرشحين لإحراز اللقب، وهما سيلعبان خارج الديار، الأول أمام وست هام والثاني أمام بورنموث. أما تشلسي فيلعب على أرضه أمام بلاكبيرن من المستوى الثاني «تشمابيونشيب». (أ ف ب)

ستكون المواجهة اليوم على ملعب «أولد ترافورد» بين مانشستر يوناييتد وضييفه نيوكاسل، أبرز مباريات الدور الرابع لمسابقة كأس رابطة الأندية الإنكليزية في كرة القدم، في إعادة لنهايي الموسم الماضي. وأحرز يوناييتد اللقب بفوزه على نيوكاسل 2-0 صفر في المباراة النهائية، حارماً الأخير من تتويجه الكبير الأول منذ العام 1955 حين أحرز لقب الكأس الإنكليزية. وتبدو الفرصة سانحة أمام نيوكاسل للعودة ببطاقة ربع النهائي في ظل الوضع المعنوي الصعب لفريق المدرب الهولندي إريك تن هاغ، بعد الهزيمة المذلة على أرضه أمام جاره مانشستر سيتي حامل اللقب صفر-3-الأحد في الدوري الممتاز.

ويمتني نيوكاسل النفس في التخلّص من عقده على «أولد ترافورد» حيث لم يخرج فائزاً منذ كانون الأول 2013، حين تغلب على منافسه 1-صفر في الدوري الممتاز. ويأمل نيوكاسل في أن يكسر ما فعله في الدور الثالث حين أقصى مانشستر سيتي

رفيق خوري



لا حرب شاملة بلا مشروع سياسي

لا أحد يتصور أن عملية «طوفان الأقصى» كانت نوعاً من ضربة حظ. ولا بالطبع أن «حماس» خططت وقامت بعملية زلزلت إسرائيل من دون حساب لردة الفعل في اليوم التالي وما بعده. والحسابات ليست فقط عسكرية لمواجهة العدو المهاجم بل أيضاً سياسية واقتصادية وحتى دبلوماسية. لكن حرب غزة كشفت ثغرة كبيرة في استعداد الجبهة الداخلية لمواجهة، بحيث بدت إسرائيل قادرة على أن تتحكم بكل شيء تقريباً في القطاع: الماء، الكهرباء، الدواء، الفيول، الغذاء والاتصالات. والتحدي كبير جداً بالنسبة إلى المقاومة في خوض حرب طويلة باقتدار وكفاءة وشجاعة من دون قدرة على وقف التدمير المنهجي بالقصف الجوي. وحال الجبهة الداخلية في لبنان مزينة سياسياً ومالياً واقتصادياً واجتماعياً، من قبل حرب غزة التي تقول مديرة صندوق النقد الدولي كريستينا جورجيفا إنها «بدأت بالفعل التأثير على الاقتصاد في لبنان والأردن ومصر». غير أن في كل من الأردن ومصر دولة تواجه وتخفف التأثير. أما في لبنان، فلا دولة، ولا حتى سلطة غير مشلولة ومقلوبة، بل مقاومة إسلامية تقرر دعم غزة. وإذا كان «حزب الله» يضع في قراره العسكري حال الجبهة الداخلية، فإن النظرة إلى الجبهة الداخلية ليست العامل الوحيد في قرار الحرب، وإن كان تجاهلها خطيراً. والعامل المقرر في كل الأحوال هو ما سماه كلانفيتز في كتابه «عن الحرب»: «أهمية الهدف السياسي».

ذلك أن المخاوف والتحذيرات الداخلية والخارجية من توريط لبنان في حرب شاملة ليست من فراغ. لكن المحاولات اللبنانية والعربية والدولية للحصول على جواب حاسم من «حزب الله» كانت تمارين في العبث. فلا صمت السيد حسن نصرالله سوى إشارته إلى دقة الموقف والقرار والحفاظ الضروري على الغموض. ولا ما يقوم به «حزب الله» عسكرياً عبر الجبهة الجنوبية لدعم غزة سوى قتال مضبوط في لعبة تبدو مفتوحة على التطورات. ولا خطأ في قراءة المواقف الإقليمية والدولية في الغرب والشرق الراضية لتوسيع الحرب خوفاً من تحولها حرباً إقليمية شاملة تهدد بأن تصبح دولية. فهل هناك من له مصلحة في ذلك؟

ما على الخائفين كما على المتحمسين للحرب وضعه في الاعتبار أولاً هو أنه لا مجال لحرب إقليمية بالإستدراج والفعل ورد الفعل. ومن باب إنكار الحقائق والصراعات الجيوسياسية والإستراتيجية بين الإمبراطوريات إختصار السبب في اندلاع الحرب العالمية الأولى بإغتيال ولي عهد الإمبراطورية النمساوية-المجرية في سراييفو على يد شاب صربي. ما يقود إلى حرب إقليمية هو مشروع كبير يصور صاحبه أن الحرب تؤدي إلى تحقيقه مهما تكن الكلفة كبيرة. ولا شيء يوحي أن إيران ترى في حرب إقليمية حالياً «قابلة» لولادة شرق أوسط إسلامي تعمل له عبر مشروعاتها الإقليمية. ولا أحد يجهل أن إسرائيل عاجزة وحدها عن خوض حرب إقليمية واسعة، بصرف النظر عن مشروع اليمين المتطرف. وليس لدى أميركا مشروع كبير في الشرق الأوسط يمكن تحقيقه في حرب شاملة إلى جانب حرب أوكرانيا والمشروع الأطلسي. وتجربة الغزو الأمريكي لأفغانستان والعراق تكفي لردع الرؤوس الحامية في واشنطن.

لكن الجانب الإقليمي والدولي في حرب غزة ليس قليلاً. وتأثير هذه الحرب على غزة والضفة الغربية وإسرائيل والمنطقة لن يكون أقل من زلزال جيوسياسي. كان كليمنصو يقول: «الحروب هي سلسلة كوارث تتوّد إلى نصر، لكن صناعة السلام أصعب من صناعة الحرب». ونحن في لبنان والمنطقة نعرف ذلك وندفع ثمنه باللحم الحي.

صدر أول دليل هاتف في العالم في ولاية كونيتيكت الأميركية عام 1878 وتضمّن 50 رقماً هاتفياً.



سنة على الفراغ الرئاسي



أول صورة لسديم السرطان منذ العام 1054

المتوهجة. وقال تي تيميم من «جامعة برينستون» إن: «جودة التلسكوب العالية ستسمح لنا بتحديد تركيبة المادة المقذوفة بدقة ما قد يكشف عن نوع الانفجار الذي أنتج هذا السديم». و «جيمس ويب» ليس التلسكوب الأول الذي يلتقط صورة لسديم السرطان، فقد قام بذلك تلسكوب «هابل» عام 2005، ولكن نظراً لاستخدامه الأشعة تحت الحمراء فقد نجح «جيمس ويب» بتوفير رؤية واضحة لم يسبق لها مثيل.

أصبح من الممكن رؤية سديم السرطان بشكل واضح بفضل تلسكوب «جيمس ويب» الفضائي التابع لوكالة «ناسا». وهذا الجسم الرائع هو بقايا انفجار نجمي أضاء السماء منذ حوالي 1000 عام، وهو ساطع بما يكفي لرؤيته على الأرض من بعد 6500 سنة ضوئية، كما أنه كان مرئياً في جميع أنحاء العالم لمدة 23 يوماً عام 1054. وتأمل «ناسا» في أن تساعد هذه الصور على كشف التاريخ المحير للسحابة الكونية



جولات مزعجة في جامعتي «أوكسفورد» و «كامبريدج»

السياح تمثل المستعمر سيسيل رودس، الذي كان هو نفسه طالباً بالجامعة، والذي وصف الأفرقة بـ«أحقر البشر». كما أسس «دي بيرز» شركة الألماس الأولى بالعالم، التي شهدت مناجمها عمليات استغلال. أما «كامبريدج» فتستولي على أراضي واسعة وتقدّم مدينتها للزوّار على أنها تعاني أكبر قدر من عدم المساواة في بريطانيا، إذ إنّ فيها عالمين: عالم الجامعة بطلابها وأساتذتها ومختبراتها، وبقية السكان. (أ ف ب)

على الرغم من تصنيف جامعتي «أوكسفورد» و «كامبريدج» البريطانيتين باستمرار في صدارة ترتيب أفضل مؤسسات التعليم العالي بالعالم، لا يخلو الأمر من جانب مظلم بتاريخهما، غالباً ما كان يتمّ طمس، لكن الضوء بات يُسلط عليه خلال الزيارات السياحية. وبدأت هذه الجولات التي تسمى «جولات مزعجة» عام 2018، وشارك فيها أكثر من 20 ألف شخص، ومن المتوقع أن تمتدّ إلى لندن وباريس. ففي «أوكسفورد» يصادف



أفلام الرعب مفيدة للصحة

أظهرت دراسة حديثة أنّ المشاهد المتوترة في أفلام الرعب تُطلق مواد كيميائية قوية في الدماغ معروفة بقدرتها على تقليل التوتر. وقالت عالمة النفس العصبي في جامعة «كوين مارغريت» في اسكتلندا كريستين نولز، إنّ «هذا النوع من الأفلام يساعد في إنتاج الإندورفين والدوبامين، وهي مواد كيميائية مرتبطة بالسعادة وتخفيف التوتر»، مضيفة: «يمكن مشاهدة الرعب تحسّن قدرة الشخص على تحمّل الألم». كذلك، توفر أفلام الرعب طريقة آمنة للناس لاستكشاف الخوف، وبالتالي فإنّ استجابة الجسم للخوف أو التشويق تعني زيادةً بإنتاج الأدرينالين الذي يعزز موارد الطاقة في الجسم ويزيد معدل ضربات القلب، ويمكن أن يكون كل هذا مبهجاً ومرصياً عندما يتم التخلص من هذا التوتر في نهاية الفيلم. كذلك، تساهم مشاهدة فيلم رعب مدته 90 دقيقة بحرق نفس كمية السعرات الحرارية التي نخسرها خلال المشي لمسافة قصيرة.



شعر القطط لحلّ ألغاز الجرائم

المُشرف على الدراسة: «تمّ تجاهل شعر القطط في مسارح الجريمة من قبل، لكن مع نهجنا الجديد، تمتلك كل قطة تقريباً نوعاً مميزاً من هذا الحمض النووي، وبالتالي فإنّ الإختبار سيقدّمنا إلى هوية المجرم».

سيتمكّن عناصر الشرطة قريباً من القبض بسهولة على المجرمين الذين يمتلكون قططاً، فقد أظهرت دراسة حديثة أنّ شعر هذه الحيوانات الأليفة المشحون بالكهرباء يلتصق بسهولة بملابس أصحابها، ما يعني أنه يمكن نظرياً القبض على المجرم من خلال شعر القطط الموجود على ملابسه أو في مسرح الجريمة. ويُعدّ شعر القطط مصدراً جيداً لنوع من الحمض النووي يُسمى «DNA الميتوكوندريا»، والذي ينتقل عبر الإناث. ويمكن للباحثين الآن أخذ أجزاء من هذا الحمض وتكثيف النسخ منه وكشف الشيفرات الخاصة به، باستخدام اختبار PCR يُشبه إلى حدّ ما ذلك المستخدم لرصد «كوفيد». وقال الدكتور جون ويتون

